جامعة 20 أوت 1955- سكيكدة-

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

تأثير المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ

الدراسة الميدانية بمتوسطة صالح سعدي - سكيكدة-

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتان:

فرنانة خولة

الواهم مصابح سعاد

إشراف الأستاذة:

د. منصوري سميرة

لجنة المناقشة

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الصفة	المؤسسة
د. بن سلامة زهية	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. منصوري سميرة	مشرفا مقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
د. خرفان حسان	مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وتقدير

قال الرسول صلى الله عليه وسلم:"**من لا يشكر الناس لا يشكر الله**"

أولا، نشكر الله عز وجل ونحمده على كل نعمة أنعمها علينا ولاسيما نعمة العلم والبيان.

كما أ تقدم بإسمي واسم زميلتي بأسمى عبارات الشكر والود والعرفان الجميل إلى الأستاذة الفاضلة:"**د.منصوري سميرة**"التي نحترمها كثيرا ونقدرها أكثر لتواضعها رغم مقامها الرفيع ولحرصها الكبير على متابعتنا خطوة بخطوة خلال إنجازنا للمذكرة، معاونتنا لنا كلما استدعى الأمر لإسعافنا حتى نتمكن من مواصلة عملية الإنجاز وإخراج هذا العمل المتواضع الى النور.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى الأساتذة المحكمين الذين قاموا بتحكيم الاستمارة.

كما لا ننسى شكر أساتذة وعمال وتلاميذ"**متوسطة صالح سعدي**"

الذين أمدو لنا يد العون لإتمام هذا العمل.

ونتقدم بالشكر أيضا الى كل من وقف الى جانبنا ولو بكلمة طيبة،

من قريب أو من بعيد طول المسار الدراسي.

إلى والدتي الغالية التي جعلتني في دعائها، والتي أعيش برضاها

حفظها الله تعالى ورعاها.

إلى والدي العزيز الذي غرس في قلبي حب العلم أمده الله تعالى

بالعافية.

إلى أخي وأختي الغاليان حفظهما الله تعالى، إلى زملاء الدراسة متمنية لهم

التوفيق وإلى صديقاتي كل بإسمها والى جميع أفراد عائلتي الأعزاء.

إلى الذين تسعهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي.

إلى أهل العلم والمعرفة.

خولة

إهـداء

بعد بسم الله الرحمان الرحيم و الصّلاة و السّلام على صاحب الشفاعة سيّدنا محمّد النبيّ الكريم، و على آله و صحبه الميامين و من تبعهم بإحسان إلى يوم الدين

أهدي ثمرة جهدي إلى كلّ من وقف إلى جانبي و ساندني في أشدّ الأوقات وأحلكها و أوّلها نفسي رغم المشقّة و التعب لا زالت صامدة.

ثمّ إلى والدايا العزيزين اللذان كانا يدفعانني دوما إلى الأمام لنيل مبتغاي و ضحيا من أجلي و سهرا على تعليمي ووهبا لي الحبّ و الحنان... والتّي كانت دعواتهما لي دومًا بالتوفيق و النجاح... حفظهما الله تعالى و أطال لي في عمرهما.

إلى إخوتي أيضا كلّ باسمه.

إلى كلّ من وقف بجانبي سواء من قريب أو من بعيد.

إلى أستاذتي الفاضلة " **منصوري سميرة** " التي كانت لنا مشرفًا بأتمّ معنى الكلمة ولتّي لم تبخل علينا يوما بشيء و زودتنا طيلة فترة إعدادنا للمذكرة بالمعلومات الوفيرة و النصائح القيّمة و أعانتنا على إتمام هذا العمل، وفّقها اللّه تعالى.

إلى كلّ أساتذة قسم علم الاجتماع الذين ساعدونا ووقفوا إلى جانبنا و بالأخصّ الأستاذيين الكريمين "**بودرمين محمد** " و " **حميدشة نبيل** " نتمنى لهم كلّ التوفيق و التميّز.

سعاد

فهرس المحتويات

الموضوع **الصفحة**

كلمة شكر وتقدير
إهداء
قائمة الجداول
قائمة الأشكال البيانية
الملخص
مقدمة ..... **أ-ب**

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

تمهيد **02**
1. أسباب اختيار موضوع الدراسة..... **03**
2. أهمية الدراسة..... **03**
3. الإشكالية..... **04**
4. أهداف الدراسة..... **05**
5. فرضيات الدراسة..... **06**
6. مفاهيم الدراسة..... **06**
7. الدراسات السابقة..... **11**
خلاصة..... **20**

الفصل الثاني: الأبعد المعرفية للأسرة و المشكلات الأسرية

تمهيد..... **25**
1. عوامل تغير الأسرة **26**
2. النظريات السوسيولوجية المفسرة للأسرة..... **28**
3. أنواع المشكلات الأسرية..... **35**
4. أسباب المشكلات الأسرية..... **35**
5. مظاهر المشكلات الأسرية..... **43**
6. مراحل المشكلات الأسرية..... **44**
7. انعكاسات المشكلات الأسرية..... **45**
خلاصة..... **48**

الفصل الثالث: الأبعاد المعرفية للتحصيل الدراسي

تمهيد..... **52**
1. أنوع التحصيل الدراسي..... **53**
2. شروط التحصيل الدراسي..... **53**
3. أهمية و أهداف التحصيل الدراسي..... **54**
4. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي..... **55**
5. قياس التحصيل الدراسي..... **59**
خلاصة..... **61**

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد 65
1. تحديد طبيعة الدراسة..... 66
2. مجالات الدراسة..... 66
3. منهج الدراسة..... 68
4. أدوات جمع البيانات..... 69
5. عينة الدراسة و كيفية إختيارها..... 70
6. أساليب تحليل البيانات..... 71
خلاصة..... 72

الفصل الخامس: تحليل البيانات وتقديم النتائج

تمهيد 75
أولا. تحليل البيانات..... 76
1. تحليل معطيات الجداول البسيطة..... 76
2. تحليل معطيات الجداول المركبة..... 107
ثانيا: تقديم نتائج الدراسة و مناقشتها..... 121
1. النتائج الجزئية..... 121
2.مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة..... 123
3. النتيجة العامة للدراسة..... 123
خلاصة..... 125
خاتمة 126
التوصيات 127
المراجع..... 128
الملاحق

قائمة الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع مجتمع الدراسة	68
02	يبين جنس أفراد العينة	76
03	يبين سن أفراد العينة	77
04	يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة	78
05	يبين البيئة الجغرافية لأفراد العينة	79
06	يبين ما إذا كان أفراد العينة يرغبون في عدم الدراسة	80
07	يبين ما إذا كان أفراد العينة يتغيبون عن المدرسة	80
08	يبين المعدل المتحصل عليه في الثلاثي الأول والثاني	81
09	يبين ما إذا كان أفراد العينة أعادوا السنة في المرحلة المتوسطة	82
10	يبين ما إذا كان الوالدين يضغطون على التلميذ من أجل المراجعة	83
11	يبين من يساعد التلميذ في مراجعة الدروس	84
12	يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يزورون المدرسة	85
13	يبين دافعية التلاميذ في المذاكرة بعد الحصول على علامات مرتفعة	86
14	يبين الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة	87
15	يبين ما إذا كان والد أفراد العينة على قيد الحياة	88
16	يبين ما إذا كانت والدة أفراد العينة على قيد الحياة	88
17	يبين المستوى التعليمي للأب	89
18	يبين المستوى التعليمي للأم	90
19	يبين عدد الإخوة	91
20	يبين معاملة الوالدين لأفراد العينة	92
21	يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يحدث بينهما شجار	92
22	يبين ما إذا كان أفراد العينة يتأثرون بشجار الوالدين	93
23	يبين ما إذا تحصل أفراد العينة على معدل منخفض من قبل	93
24	يبين تعامل الوالدين مع ابنهم إذا تحصلوا على معدل منخفض	94

25	يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يحددون أوقات المراجعة لأبنائهم	95
26	يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يحددون أوقات دخول التلميذ للبيت	96
27	يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يحددون أوقات خروج التلميذ من المنزل	96
28	يبين ما إذا كانت المشاكل الاجتماعية للأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ	97
29	يبين نوع السكن الذي يقطن فيه أفراد العينة	98
30	يبين عدد غرف مسكن أفراد العينة	98
31	يبين حالة السكن	99
32	يبين ما إذا كان لأفراد العينة مكان مخصص للدراسة	100
33	يبين ما إذا كان جو المسكن ملائم للمراجعة	100
34	يبين مهنة الأب	101
35	يبين مهنة الأم	102
36	يبين الأجر الذي يتقاضاه أباء أفراد العينة	103
37	يبين الأجر الذي تتقاضاه أمهات أفراد العينة	104
38	يبين ما إذا كان أفراد العينة يتلقون دروس خصوصية	105
39	يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يوفرون لهم مستلزمات الدراسة	106
40	يبين ما إذا كان لأسر أفراد العينة مشاكل اقتصادية	106
41	يوضح علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالرغبة في عدم الدراسة	107
42	يوضح علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالتغيب عن المدرسة	108
43	علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالمعدل المتحصل عليه الثلاثي الأول	108
44	علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالمعدل المتحصل عليه الثلاثي الثاني	109
45	يوضح علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بإعادة السنة	110
46	علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بالرغبة في عدم الدراسة	110
47	علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بالتغيب عن المدرسة	111
48	علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بالمعدل المتحصل عليه الثلاثي الأول	112
49	علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بالمعدل المتحصل عليه الثلاثي الثاني	113
50	علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بإعادة السنة	114
51	علاقة المستوى التعليمي لوالدي أفراد العينة بالرغبة في عدم الدراسة	115
52	علاقة المستوى التعليمي لوالدي أفراد العينة بالتغيب عن المدرسة	116

53	علاقة نوع السكن بالرغبة في عدم الدراسة	117
54	علاقة نوع السكن بالتغيب عن المدرسة	118
55	علاقة الأجر بالرغبة في عدم الدراسة	119
56	علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة يوفرون لهم مستلزمات الدراسة بالرغبة في عدم الدراسة	120
57	علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة يوفرون لهم مستلزمات الدراسة بالتغيب عن المدرسة	120
58	قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان	الملاحق

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
01	يبيّن العلاقة التبادلية بين الأسرة وبعض النظم الاجتماعية	30
02	دائرة نسبية تبين جنس أفراد العينة	76
03	منحنى بياني يبين سن أفراد العينة	77
04	أعمدة بيانية تبين المستوى التعليمي لأفراد العينة	78
05	دائرة نسبية تبين البيئة الجغرافية لأفراد العينة	79
06	دائرة نسبية تبين ما إذا كان أفراد العينة يرغبون في عدم الدراسة	80
07	دائرة نسبية تبين ما إذا كان أفراد العينة يتغيبون عن المدرسة	81
08	منحنى بياني يبين المعدل المتحصل عليه في الثلاثي الأول والثاني	82
09	دائرة نسبية تبين ما إذا كان أفراد العينة أعادوا السنة في المرحلة المتوسطة	83
10	دائرة نسبية تبين ما إذا كان الوالدين يضغطون على التلميذ من أجل المراجعة	84
11	أعمدة بيانية تبين من يساعد التلميذ في مراجعة الدروس	85
12	دائر نسبية تبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يزورون المدرسة	86
13	دائرة نسبية تبين دافعية التلاميذ في المذاكرة بعد الحصول على علامات مرتفعة	87

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية لمعرفة **تأثير المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ،** لتحقيق ذلك تم صياغة الفرضية الرئيسية كالتالي:

- تؤثر المشكلات السوسيو- اقتصاديّة للأسرة سلبا على التحصيل الدراسي للطفل(التلميذ).

واندرجت تحتها فرضيتان جزئيتان تمثلتا، في:

- كلّما زادت المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة كلّما تدنّي مستوى التحصيل الدراسي عند الطفل المتمدرس.

- كلّما زادت المشكلات الاقتصادية داخل الأسرة، كلّما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطفل المتمدرس.

تم الاعتماد على المنهج الوصفي وعلى أداة الاستمارة لجمع المعطيات من الميدان، أجريت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية حجمها 52 تلميذ وتلميذة في الطور المتوسط بمتوسطة **"صالح سعدي"** ولاية سكيكدة.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

انطلاقا من الفرضيّة الرئيسيّة والتي مفادها **تؤثر المشكلات السوسيو- اقتصاديّة للأسرة سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ** تبيّن لنا بأنّها لم تتحقق وهذا من خلال ما توصلنا إليه :

فيما يخص الفرضيّة الجزئية الأولى والتي مفادها **كلّما زادت المشكلات الاجتماعيّة داخل الأسرة كلّما تدنّى التحصيل الدراسي عند الطفل المتمدرس،** وجدنا بأنّها لم تتحقق وهذا راجع لكون أفراد العيّنة لم يعانوا من أيّة مشكلات اجتماعيّة أو ضغوطات أسريّة جعلت تحصيلهم الدراسي يتأثر بها.

أمّا بالنسبة للفرضيّة الجزئية الثانيّة والتّي مفادها **كلّما زادت المشكلات الاقتصاديّة داخل الأسرة كلّما انخفض مستوى التحصيل الدراسي عند الطفل المتمدرس،** وجدنا بأنّها لم تتحقق وهذا راجع لكون أفراد العيّنة لم تؤثر المشاكل الاقتصاديّة عليهم سواء تمثّلت في ظروف السكن أو الدخل المادي للوالدين أو غيرها ما يجعل تحصيلهم الدراسي ينخفض.

Abstract:

The current study aimed to find out the impact of the family's socioeconomic problems on the student's academic achievement. To achieve this, the main hypothesis was formulated as follows:

- Under it were included two partial hypotheses:

Whenever the social problems of the family increases the educational level of the child decrease .

- whenever the economic problems in the family increase the educational level of the child decrease.

- it was relied upon the descriptive approach and the questionnaire .The field study was conducted on 52 students in the intermediate stage in the middle school of **"Saleh Saadi**" in the state of Skikda.

Finally, this study summarized that the social and economic problems that occur within the family and the low academic achievement of the student, if they increase, lead to the following:

- The majority of the sample expressed their desire to study through the stable family situation that most of their parents live with, with a high estimate (57.14%).
- With regard to the first partial hypothesis, which states that whenever the social family problems increase the academic achievements of the child decrease. We found out that t was not fulfilled due to the fact that the sample members didn't suffer from any social problems or family pressure that can affect their educational level .
- The majority of the sample expressed their desire to study due to the wages of their parents, which ranged between 40,000 DZD or more, with a good esteem (50%).
- As for the second partial hypothesis, which states that whenever the economic problems increases in the family the educational level of the child decrease .we found that it was not fulfilled, and this is due to the fact that the sample members did not have economic problems affecting them, whether it was represented in the housing conditions or the material income of the parents or others, which makes Their academic achievement decreases.

المقدمة

المقدمة:

لقد أولى الإسلام أهميّة كبيرة للأسرة وتنشئة الفرد فيها، فالله خلق الإنسان وفطره على الميل إلى الاجتماع وأودع فيه صفة تكوين علاقات اجتماعيّة بين أفراد جنسه وذلك قصد التأثير فيهم والتأثر بهم.

فالأسرة تعدّ أوّل وحدة اجتماعيّة عرفها الإنسان في حياته من أوّل أسرة زواجيّة والتّي ضمّت آدم وحواء وانبثاق أولى الجماعات الأسريّة التّي تطورّت عبر الزمن إلى تنظيمات اجتماعيّة مختلفة، تعددّت فيها التنظيمات الأسريّة في بنيانها وأحجامها ووظائفها وأدوارها، وعلاقاتها وسلطتها من مجتمع إلى آخر.

فمجتمعاتنا اليوم لا سيما المجتمعات العربيّة تعيش مرحلة عصيبة في تاريخها المديد، حيث أنّها تتأثّر بجملة من الظروف الاجتماعيّة والاقتصاديّة والتّي تؤثّر أيضًا في البناء الاجتماعي من خلال ما تورثه من سمات حيويّة أو وراثيّة، ومن خلال الخبرات الأسريّة والتراث الثقافي للآباء والأمهات، كما تتأثّر صحّة الطفل بالبيئة الداخليّة والخارجيّة حتّى قبل ولادته ممّا يعيق نموّه الجسمي والعقلي، النفسي والاجتماعي ويهزّ ثقته في ذاته، هذا كلّه صادر من المشاكل الاجتماعيّة والماديّة للوسط الذي يعيش فيه هذا الطفل، حيث نجد أنّ فئة المتمدرسين من الأبناء هم الأكثر تأثرًا بسبب هذه المشاكل خاصّة على تحصيلهم الدراسي. فنجدهم إمّا راسبين أو مستواهم الدراسي متدنّي، ما يؤدي في نهاية المطاف بهم إلى ترك مقاعد الدراسة و بالتالي يشكلّون جزءًا فاقدًا من القوى السويّة في المجتمع ممّا يهدّد كيانه بالانهيار.

بناءًا على هذا سنحاول معالجة موضوع **المشاكل السوسيو- اقتصادية و تأثيرها على التحصيل الدراسي للأبناء.** بإتباع خطة مقسّمة إلى جانبين أساسين: جانب نظري وجانب ميداني تضمّ فيها كل العناصر والمتغيّرات الخاصّة بالموضوع.

1- الجانب النظري، يضم :

الفصل الأول: وفيه نتناول مجموعة من العناصر الأساسيّة لموضوع الدراسة المتمثلة في أسباب اختيار موضوع الدراسة، أهميّة الدراسة، الإشكاليّة، أهداف وفرضيات الدراسة، مفاهيم الدراسة وأخيرًا الدراسات السابقة.

أمّا **الفصل الثاني،** يخصص للأبعاد المعرفيّة للأسرة والمشكلات الأسريّة و الذي نتحدث فيه عن عوامل تغيّر الأسرة، النظريات المفسّرة لها كذلك أنواع المشكلات الأسريّة، أسبابها ومظاهرها وأيضًا مراحل المشكلات الأسريّة لنتكلّم في الأخير عن انعكاسات المشكلات الأسريّة على الزوجين، الأبناء والمجتمع.

الفصل الثالث، نعالج فيه الأبعاد المعرفية للتحصيل الدراسي، من خلال التطرق للعناصر التالية: أنواع التحصيل الدراسي وشروطه، أهميّة وأهداف التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي وأخيرًا قياس التحصيل الدراسي.

بالنسبة **للجانب الميداني،** يشتمل على فصلين :

الفصل الرابع نتطرق فيه إلى الإجراءات المنهجيّة للدراسة من منهج ومجالات زمنيّة ومكانيّة وبشريّة، كذلك وسائل وأدوات جمع المعلومات، الدراسة الاستطلاعيّة وعيّنة البحث.

الفصل الخامس، نخصصه لعرض وتحليل المعطيات ومناقشة النتائج المتحصّل عليها.

ونختم العمل بخاتمة نوجز فيها أهم محطات العمل وترفق بمجموعة من التوصيات.

الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة

تمهيد

1. أسباب اختيار موضوع الدراسة
2. أهمية الدراسة
3. الإشكالية
4. أهداف الدراسة
5. فرضيات الدراسة
6. مفاهيم الدراسة
7. الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يعد تحديد موضوع الدراسة نقطة الانطلاق التي توجه الباحث في مسيرته البحثية، إذ بعد أن يختار الموضوع، تأتي مرحلة دراسته تبعا لمجموعة من الخطوات، تبتدئ بمحاولة التعرف على أسباب ومبررات هذا الاختيار ثم إبراز أهمية الموضوع المختار، فتحديد الأهداف المراد تحقيقها من دراسته، وبعدها صياغة الإشكالية، تساؤلاتها وفرضياتها وفي الأخير تحديد المفاهيم التي تشتغل بها الدراسة في صورتها الأساسية أو الثانوية.

وفي هذا الفصل نجسد هذه الخطوات في معالجتنا لموضوع **تأثير المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء.**

1. أسباب اختيار موضوع الدراسة :

تتعدد أسباب اختيار مواضيع البحوث العلمية بصفة عامة، إلا أنها تبقى رهينة تصنيفين اثنين (ذاتية ـــــ موضوعية) يندرج تحت كل تصنيف العناصر التي تعبر عنه، وأسباب اختيارنا لموضوع هذه الدراسة لا تخرج عن هذا النطاق.

أ. الأسباب الذاتيّة، وتتمثل في:

- ✓ ارتباط الموضوع بتخصّصنا (علم اجتماع التربية)
- ✓ الرغبة في البحث في موضوع المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة الجزائرية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي للأبناء كونه موضوعا يفرض نفسه في المجتمع الجزائري لاسيما في ظل تدني القدرة الشرائية للأفراد.
- ✓ معايشة الطالبتان للظاهرة.

ب. الأسباب الموضوعيّة، وتتمثل في:

- ✓ أهمية الموضوع وما يكشفه من مواضيع فرعية.
- ✓ المساهمة في إثراء البحث العلمي.
- ✓ القيمة العلميّة للموضوع، حيث يكتسي الموضوع أهمية كبيرة باعتباره جدّ حسّاس وله آثار وخيمة تنعكس على الفرد في حدّ ذاته والمجتمع.

2. أهميّة الدراسة:

تستمد الدراسة الراهنة أهميتها من أهمية متغيراتها، فبالنسبة **لمتغير المشاكل السوسيو ـ اقتصادية،** فهو يعكس ظاهرة اجتماعية واقتصادية في آن واحد والتّي تجمع بين طرفين هاميّن في المجتمع المتمثّلان في الأسرة والأبناء، فالأسرة مجسّدة في الزوجين فهما بمثابة المؤسّسان الأوليّان للأسرة ككيان اجتماعي وهي المسؤولة عن بقائه أو زواله من خلال طبيعة العلاقات التّي تربط بين أفرادها. بصورة أوضح هل هناك علاقة تفاهم وانسجام بين الزوجين والتّي تسمح بمساعدتها على إدارة شؤون الأسرة وتربية الأبناء بصورة متكاملة؟ أم هناك سوء توافق وانسجام ما ينجم عنه مشاكل وضغوطات سوسيو- اقتصادية التّي بدورها تؤثّر على الأبناء سواء من خلال سلوكياتهم وتفاعلاتهم داخل الأسرة وخارجها، شخصياتهم، أو تحصيلهم الدراسي.

أما بالنسبة **لمتغير التحصيل الدراسي،** فهو ذو أهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية كونه من أهم مخرجات التعليم التي يسعى إليها المتعلمون، ويعتبر التحصيل الدراسي من المجالات التي حظيت

باهتمام الآباء والمربيين باعتباره أحد الأهداف التربوية التي تسعى إلى تزويد الفرد بالعلوم والمعارف التي تنمي مداركه وتفسح المجال لشخصيته لتنمو نموا صحيحا.

3. الإشكاليّة :

شغلت دراسة الأسرة وقضاياها على مرّ العصور فكر العلماء والفلاسفة ورجال الدين و المفكرّين نظرًا لما تتمتّع به من مكانة أساسيّة في بناء المجتمع، فهي مصدر الأخلاق و الدعامة الأولى لضبط سلوك الأفراد بما يتفّق مع قيم و معايير المجتمع.

فالأسرة تعتبر النواة الأولى التّي ينشأ فيها الأفراد، فهي تتكوّن من مجموعة متشابكة و متفاعلة من العلاقات القائمة على التفاعل الدائم بين أفرادها، كما تعدّ الأسرة مجتمع مصغّر تتكوّن من مبادئ العلاقات و الطباع الاجتماعيّة، فالأسرة هي البيئة التّي ينشأ فيها الفرد و يتلقّى و يتعلّم منها بعض السلوكيات و الأساليب و المهارات التّي تساعده على الاندماج و التكيّف في المجتمع.

وتعد العلاقات الأسريّة من أهمّ العوامل البيئيّة لما لها من تأثير واضح و ملموس على تماسك الأسرة، اتّزانها أو اضطرابها و تفككّ بنائها الاجتماعي، حيث أنّ أيّ تصدّع يمسّ الوسط الأسري يؤدي بالضرورة إلى خلل على مستوى هذا البناء الاجتماعي، فالملاحظ اليوم هو أنّ معظم الأسر أصبحت تعرف العديد من المشاكل و هذا نتيجة لمجموعة من التطورات و التغيّرات الاجتماعيّة و الاقتصاديّة الحاصلة في المجتمعات. و تعتبر المشاكل السوسيو- اقتصاديّة من أهمّ المشاكل التّي تعاني منها جميع المجتمعات خاصّة المجتمع الجزائري، ذلك لما لها من أبعاد نفسيّة، اجتماعيّة و تربويّة خطيرة على جميع الأفراد.

فالأسرة الجزائريّة لا تختلف عن مثيلاتها من الأسر من حيث الوظائف التّي تؤديها و الأشكال التّي تتخذها، و كنتيجة لتغيّر معالم الاقتصاد الجزائري فإنّ هذا أدّى إلى بروز عدّة عوامل جديدة أثّرت على الوضع العام للأسرة.

و من بين هذه المشاكل نجد الوضعيّة السوسيو- اقتصاديّة المتدنيّة لبعض الأسر، حيث أنّ الدخل المادي الضعيف للوالدين ووضعيتهما الاجتماعيّة و السكنيّة و مستوياتهما التعليميّة و الثقافيّة و كذلك الأساليب الخاطئة المتبّعة في عمليّة التنشئة الاجتماعيّة تخلق جملة من الأزمات الأسريّة الأخرى التّي تؤثر سلبا على أفراد الأسرة بصفة عامّة و الأبناء بصفة خاصّة و كذلك تؤثر على شخصيتهم و تحصيلهم الدراسي بالدرجة الأولى، فقد يعانون من مشاكل الشرود الذهني و العزلة و الرغبة في ترك مقاعد الدراسة؛ فالمشاكل الأسريّة تساهم بشكل كبير في عدم تحقيق الأهداف التربويّة المرجوّة.

كذلك فإنّ التحصيل الدراسي يتأثر بمجموعة من العوامل سواء كانت هذه العوامل داخليّة أو خارجيّة، فعلى المستوى الداخلي يتأثر بالحالة النفسيّة و الصحيّة و العقليّة للتلاميذ، أمّا على المستوى الخارجي فيتأثّر بالبيئة الأسريّة و بالتالي ينعكس سلبا على نتائج التحصيل الدراسي.

فقد شغل التحصيل الدراسي اليوم فكر العديد من التربويين بما له من أهميّة في حياة التلاميذ و كلّ ما يحيط بهم في الأوساط التربويّة، فهو يعتبر أحد المعايير الأساسيّة التّي لا غنى عنها في عمليّة التقويم و يبرز مدى قدرة التلاميذ على اكتساب المعرفة و المعلومات و يظهر ذلك جليّا من خلال مستواهم التحصيلي، فهو نتاج جهد التلميذ من خلال فصل دراسي أو عام دراسي كما أنّه يعتبر بمثابة مثير داخلي يدفعه لتحقيق غاياته.

تأسيسا لما سبق نحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على التساؤل المركزي التالي :

ما تأثير المشاكل السوسيو- اقتصاديّة للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

يندرج تحته الأسئلة الفرعيّة التاليّة :

1. ما تأثير المشاكل الاجتماعيّة للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

2. ما تأثير المشاكل الاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟

4. أهداف الدراسة:

إن كل بحث علمي هو جهد عقلي وتطبيقي ينصب في دراسة موضوع ما، الهدف منه الوصول إلى الحقائق التي يمكن البرهنة عليها، وهذا البحث له أهدافه التي يسعى إلى تحقيقها و**المتمثلة** في:

أ. هدف علمي: يتمثل في:

- جمع المادة العلمية حول متغيري: المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة والتحصيل الدراسي.

ب. هدف عملي: يتمثل في:

- تحديد تأثير المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء.

5. فرضيات الدراسة:

إذا كانت الفرضيّة عبارة عن احتمالات توضع كـأجوبة مؤقتّة لحلّ مشكلة الدراسة العلميّة، يلجأ إليها الباحث في محاولة علاجه لمشكلة معيّنة، فهذا ما يعكس أهميّة استخدامها في الدراسة وعليه تصاغ فرضيات بحثنا كالتّالي:

أ. الفرضية الرئيسيّة:

تؤثر المشكلات السوسيو- اقتصاديّة للأسرة سلبا على التحصيل الدراسي للطفل(التلميذ).

ب. الفرضيات الفرعيّة:

- كلّما زادت المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة كلّما تدنّي مستوى التحصيل الدراسي عند الطفل المتمدرس.

- كلّما زادت المشكلات الاقتصادية داخل الأسرة، كلّما انخفض مستوى التحصيل الدراسي لدى الطفل المتمدرس.

6. مفاهيم الدراسة: تشتغل الدراسة الراهنة بمفاهيم أساسية و أخرى ثانوية نأتي إلى تعريفها نظريا ثم تحديدها إجرائيا، هي:

1.6. المفاهيم الأساسية:

1.1.6مفهوم الأسرة:

أ. لغة: (مادة: أ س ر)

الأسرة وجمعها أُسَرٌ وأسُرات : أهل الإنسان وأقاربه الأَدْنَوْنَ؛ أي الزوجة وما تفرّع منه.

الأسرة: الأهل من قِبل الأبِ الذين تجمعهم رابطة الأبوّة.

الأسرة: أصغر وحدة اجتماعيّة تتألف من الأبّ والأمّ وأولادهما.(عصام نور الدين، 2009، ص120)

ب. اصطلاحا:

الأسرة :هي مجموعة من الأفراد تربط بينهم صلة الدمّ أو الزواج، وتضمّ عادة الأبّ والأمّ والأبناء، وقد تضمّ أفرادا آخرين من الأقارب.(حسن شحاتة وآخرون، 2003، ص47)

الأسرة :جماعة مؤتلفة، قد يقصد بها كلّ المنحدرين من صلب أو من بيت واحد، فتوصف بالعائلة الكبرى؛ وقد يقصد البيت الناشئ من زواج، فيحكى عن أسرة نواتيّة (ذكر أو أنثى)، ولا تعدو جماعة (مجموعة من ثلاثة أشخاص وما فوق) إلاّ إذا توسّعت داخليا بالإنجاب، وخارجيّا بالمصاهرة أو المخالفة.(خليل أحمد خليل، 1995، ص37)

الأسرة: هي هيكل اجتماعي يتميّز بطابع ثقافي مميّز يختلف من مجتمع إلى آخر يعمل هذا النظام الثقافي السائد في الأسرة على طبع وتلقين الفرد منذ نعومة أظافره السلوك الاجتماعي المقبول ويتعلّم داخلها طبيعة التفاعل مع الأفراد والعادات والتقاليد وبقيّة النظم الاجتماعيّة السائدة في المجتمع.(عدنان أبو مصلح، 2006، ص17)

الأسرة هي المجتمع الإنساني الأوّل الذي ينشأ فيه الفرد منّا وهي المسئولة عن إعداده وصقله وتنشئته اجتماعيا، بل ويتعدى مسئولياتها ذلك – فهي مسئولة أيضا عن نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل.(سعيد محمد عثمان، 2009، ص15)

ج. المفهوم السوسيولوجي للأسرة:

يعرّف **ابن منظور** الأسرة بقوله: **"**إنّها الدرع الحصين التّي يحتمي بها الإنسان عند الحاجة ويتقوّى بها**".**

كما يعرّفها **بوجاردس** أنّها: "جماعة اجتماعية تتكوّن من الأبّ والأمّ وواحد أو أكثر من الأبناء، يتبادلون الحبّ ويتقاسمون المسئوليّة وتقوم الأسرة هذه بتربية الأطفال حتّى تمكّنهم من القيام بواجباتهم وضبطهم ليصبحوا أشخاصًا يتصرّفون بطريقة اجتماعيّة**".** (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنه، 2011، ص37).

كذلك عرّف **مصطفى حجازي الأسرة** في كتابه بأنّها: "مؤسسة اجتماعيّة تتشكّل من منظومة بيولوجيّة اجتماعيّة، وتقوم على دعامتين: **الأولى** بيولوجيّة، وتتمثّل في علاقات الزواج وعلاقات الدمّ بين الوالدين والأبناء وسلالة الأجيال. أمّا **الثانيّة** فهي اجتماعيّة ثقافيّة، حيث تنشأ علاقات المصاهرة من خلال الزواج، ويقوم الرباط الزوجي تبعًا لقوانين الأحوال الشخصيّة حيث يتمّ الاعتراف بها".(مصطفى حجازي، 2015، ص 15).

عرّف آخرون **الأسرة** بأنّها: **"**عبارة عن جماعة تتآلف فيما بينها في الأمور الحقوقيّة والاجتماعيّة نتيجة صلة القرابة أو رابطة الزوجيّة وتنضوي تحت لواء رئيس يدعى ربّ الأسرة**"**.(حبيب الله طاهري، 2003، ص9- 10).

د. التعريف الإجرائي للأسرة:

الأسرة: هي مجموعة من الأفراد التّي تجمع بينهم صلة القرابة، والتّي تتكوّن عادة من الأبّ والأمّ والأبناء الذين يعيشون تحت سقف واحد في أغلب الأحيان، حيث تعمل الأسرة على تربية الأطفال وتنشئتهم تنشئة سليمة تمكّنهم من القيام بواجباتهم على أكمل وجه، وضبط سلوكياتهم ليصبحوا قادرين على التصرّف مع المحيطين بهم بطريقة إيجابيّة واجتماعيّة.

2.1.6.مفهوم المشكلات الأسريّة:

- ✓ يقصد بالمشكلات الأسريّة هي "تلك المشكلات الزوجية الحاصلة بين الزوجين **Marital Problème**والتّي يتّم فيها ظهور عائق يمنعهما أو يمنع أحدهما من إشباع حاجات أساسيّة، أو تحقيق أهداف ضروريّة، أو تحصيل حقوق شرعيّة، فيشعر أيّ منهما أو كلاهما بالحرمان والإحباط، ويدرك التهديد وعدم الأمن في علاقته الزوجيّة، وينتابه القلق أو الغضب في تفاعله الزواجي، ويسوء توافقه مع الشريك الآخر".(أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنه،2011، ص49)
- ✓ المشكلة الأسريّة هي شكل من أشكال عدم الاستقرار الزواجي أو عدم الاتفاق بين الزوجين.
- ✓ كذلك تعرّف بأنّها: "تلك الظروف والأحوال التّي تواجه الأسرة أو أحد أفرادها، وتؤدي إلى سوء العلاقات فيما بينها وتؤثّر على الأدوار والمكانات داخل الأسرة أو خارجها وبالتالي تفقد الأسرة قدرتها على أداء وظائفها الاجتماعيّة والنفسيّة".(عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك،2009، ص96-97)
- ✓ هي نزاعات تسود العلاقات بين الزوجين بسبب النقص في التكامل العاطفي، فيضيق كلّ منهما بالحياة الأسريّة، وينتج عن ذلك حالة من عدم التوافق وسوء التكيّف وتضطرب العلاقة الزوجيّة وتفشل الأسرة في تحقيق أهدافها، وتبدأ الصراعات في الظهور وتتعقّد شبكة العلاقات الاجتماعيّة وتصبح التفاعلات غير إيجابيّة حتّى تصل في النهاية إلى طريق مسدود.
- ✓ تمثّل المشكلة الأسريّة من وجهة نظر الخدمة الاجتماعيّة "حالة أو ظرف تعاني فيه الأسرة أو أحد أفرادها من مشكلات معيّنة نتيجة التفاعل بين العوامل الذاتيّة **(شخصيّة الفرد)**، والعوامل البيئيّة، الأمر الذي يؤدي إلى حدوث اضطرابات في بناء الأسرة ووظيفتها فيحول دون قيامها بواجباتها الأساسيّة".(عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك،2009،ص97)

التعريف الإجرائي للمشكلات الأسريّة:

هي تلك الأحوال المضطربة التّي تعايشها أسرة ما، نتيجة عدم وجود تفاعل إيجابي بين أفرادها، ممّا ينتج عنه عدم التوافق وظهور مختلف أنواع الصراعات وبالتالي تفقد الأسرة قدرتها على القيام بوظائفها الاجتماعيّة والنفسيّة.

2.6.المفاهيم الثانويّة:

1.2.6.مفهوم الفقر:

- ✓ يعرّف **عليّ محمد جعفرالفقر** بأنّه: "تلك الحالة الماديّة التّي لا يستطيع الإنسان من خلالها تحقيق الحد الأدنى لمتطلبّات حياته، إمّا لعدم كفاية محلّه بصورة كبيرة، أو لعدم وجود دخل على الإطلاق."(عليّ محمد جعفر، 1984، ص109)

- ✓ يعرّف **الفقر** أيضًا بأنّه: **"**عدم قدرة الفرد أو الأسرة على توفير الحاجات الأساسيّة التّي يستطيع الفرد من خلالها العيش حياة كريمة ومستقرّة في مجتمع معيّن وفي فترة زمنيّة محدّدة**"**.(خولة غريب فرج، 2017، ص404)

2.2.6.مفهوم البطالة:

- ✓ هي ظاهرة اقتصاديّة واجتماعيّة لها أبعاد تاريخية، وتعني وجود فئة نشيطة بدون عمل أيّ قادرين على العمل ولا يعملون بسبب عدم وجود فرص للعمل بالرغم من أنّهم يبحثون عن العمل بشكل متواصل.(خالد الزواوي، 2004، ص 16)
- ✓ يقصد **بالبطالة** أيضا: **"**الأفراد الذين لا يعملون ولكنّهم متاحون للعمل ويبحثون عنه**"**.(رقيّة خياري، 2013-2014، ص194)

3.2.6. ضيق المسكن:

- ✓ ونعني به عدم توّفر المساحة اللازمة للحركة داخل الأسرة ممّا ينعكس سلبا على نفسيّة أفرادها.

4.2.6. عمل المرأة:

- ✓ عرفتها **كاميليا عبد الفتّاح** في **كتابها سيكولوجية المرأة العاملة** أنّها: **"**المرأة التّي تعمل خارج المنزل وتحصل على أجر مقابل عملها وهي تقوم بوظيفتين في الحياة دور ربّة بيت ودور الموّظفة**"**.(كاميليا عبد الفتّاح، 1984، ص189)
- ✓ المرأة العاملة هي المرأة التّي تزاول عملها خارج بيتها بشكل رسمي ومنتظم في قطاع التعليم أو الصحّة أو الإدارة، مقابل أجر مادي تتقاضاه، إضافة إلى أدوارها داخل بيتها سواء كانت متزوجة أو مطلقة أو أرملة. (عاجب بومدين،2016-2017، ص11)

5.2.6.صراع الأدوار:

- ✓ يرى **هونت** أنّ صراع الأدوار عبارة عن "قيام الفرد بعدد من الأدوار الاجتماعيّة فقد يكون بين هذه الأدوار بعض الخلط والاختلاف والصراع**"**.(حامد عبد السّلام زهران، 2003، ص171)
- ✓ هو عدم قدرة الفرد للملائمة بين دورين أو أكثر إذ يؤثر أحدهما على القيام بالدور الآخر.(سميّة بن عمارة، د.س، ص354).

6. 2.6.التنشئة الاجتماعيّة:

- ✓ تعرّف **التنشئة الاجتماعيّة** بأنّها: "تلك العمليّة التّي يتعلّم فيها الأفراد الانضمام إلى أطر المجتمع كـالأسرة والمدرسة والجمعيات الثقافيّة، وهي تبدأ مبكرّة في المراحل الأولى من حياة الفرد".(إسماعيل محمد الزيود،2010، ص120)

- ✓ يعرّف **حامد زهران التنشئة الاجتماعيّة** بأنّها: "عمليّة تعلّم وتعليم وتربية، تقوم على التفاعل الاجتماعي، وتهدف إلى اكتساب الفرد(طفلا فمراهقا فراشدا فشيخا) سلوكًا،ومعايير، واتجاهات مناسبة، لأدوار اجتماعيّة معيّنة تمكّنه من مسايرة جماعته، والتوافق الاجتماعي معها، وتكسبه الطابع الاجتماعي وتيّسر له الاندماج في الحياة الاجتماعيّة".(أحمد محمّد مبارك الكندري، 1996، ص 154)

7.2.6.الموت:

- ✓ هو خروج الروح ومفارقتها للجسد نهائيا في الدنيا، أي انفصال النفس عن الجسد انفصالا يؤدي إلى توقّف أجهزة الجسد عن العمل.
- ✓ هو إنهاء جميع الوظائف البيولوجيّة التّي يقوم بها كائن حيّ.(بودشيشة أحمد، 2021،ص4)

8.2.6. الطلاق:

- ✓ **الطلاق** هو فسخ عقد الزواج الذي وقعّه كلّ من الرجل والمرأة، وهذه العمليّة تساعد كلّ من الطرفين على الزواج ثانيّة.(مصطفى عبد الغنيّ شيبة، 2006، ص 16)
- ✓ يعرّف **الطلاق** كذلك بأنّه: "ذلك الحدث الذي يُنهي العلاقة الزوجيّة بين رجل وامرأة، وهو يمثّل صدمة عاطفيّة للأولاد، وحرمان من مشاعر الحبّ والحنان، فضلا عن حرمانهم من المربّي والعائل. وكذلك يمثّل صدمة للزوجين أيضًا".(حسين عبد الحميد أحمد رشوان، 2003، ص 101)

1.3.6. مفهوم التحصيل الدراسي:

يعد مفهوم التحصيل الدراسي من أكثر المفاهيم أهمية واستعمالا في العديد من الأوساط المعرفية ولعل أهم هذه الأوساط هو الوسط التربوي، نظرًا لأهميته باعتباره طريق اختيار نوع الدراسة والمهنة، وبالتالي تحديد مكانة الفرد ودوره في المجتمع وشعوره بقيمته وأهميته من خلال ما يحققه من نجاح في حياته.

أ. **التحصيل الدراسي لغة:** حصل الشيء يحصِل حصولا والتحصيل تميز ما يحصل فقد حَصَلْتُ الشيء تحصَلا أي أجمعه وثبت المحصول والحاصل وتحصل الكلام ورده إلى المحصول والحاصل وتحصل الكلام ورده إلى محصول.(على عبد الحميد أحمد، 2010، ص89)

كما يُعرف **التحصيل**: مصدره في العرف العام جمع العلم مطلقا. بأن التحصيل عام في تحصل كل شيء ولكنه على استعماله في تحصيل العلوم.(بطرس البستاني، 1987، ص217)

ب. **التحصيل الدراسي تربويا:** عرف التحصيل الدراسي بأنه ذلك النوع من التحصيل الذي يتعلق بدراسة أو تعلم العلوم والمواد الأساسية المختلفة.

ويعرفه **حسنين الكامل** (1973) بأنه: "حدوث عمليات التعلم المرغوب فيها، ويتضمن ذلك الحقائق والمعلومات والمهارات والقيم والاتجاهات".(لمعان مصطفى الجلالي، 2011، ص ص21)

كما يعرفه **حسين سليمان فورة** (1970) على أنه: إنجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات، طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة.(لمعان مصطفى الجلالي، 2011، ص 23)

ويعرف أيضا على أنه: جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريبية في نطاق تعليمي مما يحقق مدى الاستفادة التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية المعطيات المقررة عليه.(فاروق عبدو وأحمد عبد الفتاح الذكي، د س، ص13)

وعرفه قاموس علم النفس بأنه: "مستوى كفاءة الإنجاز في العمل المدرسي يمكن تحديده بواسطة الإختبارات المقننة لتقويم عمل الحالة".(محمود جمال السلخي، 2010، ص25)

يعرف **فاخر عاقل** مصطلح التحصيل بأنه: اكتساب وهو الحصول على المعارف والمهارات ويحدد باللغة الفرنسية (Acquisition) وبالإنجليزية (A Ttaittement) (فاخر عاقل، 1971، ص106)

من خلال **التعاريف السابقة**، نستنتج وجود اختلاف في وجهات النظر الخاصة بكل مفكر وباحث تبعا لتخصصاتهم وأهم ما يمكن **استخلاصه**: "أن التحصيل الدراسي هو مستوى من الفهم والاستيعاب الدي يصل إليه التلميذ والذي يتأثر بعدة متغيرات، كما أنه لا يقتصر على تقييم وتقدير مستوى التلميذ بل يمتد إلى أداء المعلم، المنهاج والأسلوب التعليمي".

4.6. المفاهيم الثانوية:

1.4.6.التلميذ:

هو محور العملية التعليمية، إذ يبدو كأنه أضعف أركان هذه العملية، فهو الذي يتحمل في النهاية كافة جهود مخططي هذه العملية، إيجابا أو سلبا ولكنه في نفس الوقت أقوى هذه الأركان جميعا باعتبار ان نجاحه يعني نجاح العملية التربوية كلها و فشله يعني فشلها. (رشيد حميد العبودي، 2003، ص113)

ويعرف التلميذ أيضا أنه عبارة عن جماعة في تنظيم تحكمه قوانين وثقافة ما، تنظم وتطبع الحياة به، والتلميذ الجزء الأهم منه، ويعرف **إسماعيل حجي** التلاميذ على أنهم "أهم مدخلات إدارة بيئة التعليم والتعلم بل أنهم أهم مدخلات العملية التعليمية، إذ بدون تلاميذ لا يكون هناك فصل ولا يكون هناك تعليم، وتلاميذ المدارس أعمارهم مختلفة ووفقا لأعمارهم ينقسم التعليم إلى مراحل، كما تنقسم كل مرحلة الى صفوف دراسية".(أحمد إسماعيل حجي، 2000، ص29)

يتضح من خلال هذا التعريف، أن التلميذ أهم أطراف العملية التعليمية، فبدونه لا يمكن تأسيس مدرسة، لأنه هو أساس وجودها ووجود أي نظام تعليمي.(محمد منير مرسي، 1998، ص37)

7. الدراسات السابقة:

ترتبط كل دراسة علمية بغيرها من الدراسات ذات الصلة بالموضوع المبحوث، فما من دراسة قامت من فراغ سواء في تخصص الباحث أو في تخصصات أخرى لأننا نبدأ من حيث انتهى الأخرون .

ارتكازا على هذا التسليم بالوجود الدائم لدراسات سابقة لأخرى راهنة، قمنا بجمع مجموعة من الدراسات ترتبط بطريقة مباشرة وغير مباشرة بدراستنا، وقمنا بتقديمها وفق معيار وطريقة ممنهجين ومحددين فيما يخص ترتيبها وعرضها مع احترام المحطات الواجب الوقوف عندها وتوضيحها، ثم نأتي بعدها للحديث عن العلاقة بين الدراسات السابقة والدراسة الراهنة، من خلال تحديد عناصر الإلتقاء بين الدراسة الراهنة والدراسات السابقة وأوجه الاستفادة وأوجه التميز عنها.

2.7. تقديم الدراسات السابقة:

بلغ عدد الدراسات التي تمكنا من جمعها (05)، **نرتبها** بطريقة تصاعدية (من الأقدم إلى الأحدث) **ونعرضها** وفق **طريقة العناصر**، موضحين من خلالها المعطيات التوثيقية (صاحبها، عنوانها، زمانها ومكانها) الخلفية النظرية، الاستراتيجية المنهجية (نوع الدراسة، تساؤلاتها، فرضياتها، منهجها، أدواتها وعينتها، والنتائج) لأنه يشترط في الدراسات السابقة أن تكون لها **موضوعا وهدفا ونتائجا.**

أ- الدراسات السابقة العربية:

دراسة سناء مهنا الخير أحمد: "البيئة الأسرية وأثرها في التحصيل الدراسي لتلاميذ الحلقة الثالثة"، بحث مقدم لنيل درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، قسم الخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، السودان، 2017.

هدفت الدراسة إلى:

_ التعرف على أثر العوامل الأسرية في التحصيل الدراسي.

_ التعرف على دور الأسرة في تهيئة البيئة الأسرية المناسبة للأبناء في عملية التحصيل الدراسي.

_ معرفة وعي الأسرة بأهمية التعليم لأبنائهم.

_ التعرف على العلاقة بين الأسرة والمدرسة ودورها في عملية التحصيل الدراسي.

وضعت الفرضيات كالتالي:

الفرضية الرئيسية: هنالك تأثير للبيئة الأسرية على الطالب في العملية التربوية والتعليمية والتحصيل الأكاديمي.

الفرضيات الفرعية: توجد علاقة بين استقرار البيئة الأسرية وتحسن التحصيل الدراسي للأبناء.

_ الوضع الاقتصادي الجيد للأسرة يؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

_ المتابعة والاهتمام والتحفيز من قبل الأسرة يؤدي إلى زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

استخدمت المنهج: الوصفي التحليلي كما استخدمت الاستبانة والمقابلة كأدوات لجمع المعلومات.

_ تمثلت عينة الدراسة في 100 فرد متمثلة في أولياء أمور طلاب الصف السابع والصف الثامن.

في الأخير توصلت إلى النتائج التالية:

- الأمهات أكثر التصاقا ورعاية أكاديمية لأبنائهن.
- الأسر التي يرتفع مستواها الاقتصادي والتعليمي يرتفع مستوى التحصيل الدراسي لأبنائها.
- الوعي الثقافي الاجتماعي له تأثير على الفهم والوعي بأهمية التعليم والتحصيل الدراسي.
- انشغال بعض الآباء بالكد وكسب المعاش يحول دون تفرغهم لرعاية الأبناء أكاديميا.
- ضعف المستوى الاقتصادي يجعل الأب يستعين بأبنائه في بعض الأعمال المدرة للدخل مما جعل الطفل يهتم بالعائد المادي ويهمل استذكار دروسه وذلك ينعكس على تحصيله الدراسي.
- ممارسة التحفيز بنوعيه المادي والمعنوي تنحصر في أسرة مرتفعة المستوى التعليمي والاقتصادي.
- ضيق السكن وعدم تهيئته مع كثرة عدد الأفراد يؤدي لضعف التحصيل الدراسي.
- الطلاق والتعدد الزواجي بالنسبة للوالدين يحول دون الإشراف ورعاية الأبناء وغرس أهمية التعليم في وجدانهم.
- اهتزاز صورة الوالدين والخلافات الأسرية تفقد الأبناء الثقة في أنفسهم وتحول دون استقرارهم ويقل اهتمامهم بالمدرسة واستذكار دروسهم.
- الحدة والعنف وعدم الإلمام بالفروق الفردية من الوالدين يعرض الطفل لعدم الاهتمام بالتحصيل الدراسي.

دراسة رماح إبراهيم حسن سليمان: "أثر التنشئة الاجتماعية الأسرية على التحصيل الدراسي"، بحث تكميلي لنيل شهادة الماجستير في الاجتماع والأنثروبولوجيا، كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع والأنثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، جامعة النيلين، 2018.

طرحت التساؤل الإشكالي: ماهي العوامل المؤثرة سلبا وإيجابا على المستوى التحصيلي للأبناء؟

وضعت الفرضيات كالتالي:

- كلما اتسمت الحياة الأسرية بالاستقرار كلما أثر ذلك إيجابيا على التحصيل الاكاديمي للأبناء.
- لاهتمام الأسرة بالزيارة للمدرسة ومتابعة التلميذ دور إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي.
- التفرقة في المعاملة بين الأبناء والضغط من الوالدين يؤثر سلبا ويؤدي لانخفاض تحصيلهم الدراسي.
- للتحفيز الأسري والتشجيع دور إيجابي في زيادة الدافعية للتلميذ لرفع تحصيله الدراسي.

استخدمت المنهج: الوصفي التحليلي والاستبيان والمقابلة المقننة كأدوات لجمع البيانات.

تمثلت عينة الدراسة: في100 مبحوث مقسمين إلى: 43 تلميذة و 57 تلميذ.

جاءت نتائج الدراسة كما يلي:

- توصلت الدراسة إلى أن للاستقرار الأسري دور إيجابي في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.
- توصلت الدراسة إلى أن متابعة الأسرة واهتمامهم بالزيارات المدرسية يساهم في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء.

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب التلاميذ يقومون بمراجعة واجباتهم بمفردهم مما ساهم في إحراز درجات عالية في الامتحانات.

- توصلت الدراسة إلى أن التفرقة في المعاملة بين الأبناء تؤثر بصورة سلبية في تحصيلهم الدراسي.

- توصلت الدراسة إلى أن أغلب الأسر تقوم بالتحفيز والتشجيع للتلاميذ مما أدى إلى رفع تحصيلهم الدراسي

ب- الدراسات السابقة المحلية:

دراسة زغينة نوال: "دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء"، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في علم الاجتماع شعبة تنظيم وعمل، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، قسم علم الاجتماع والديمغرافيا، جامعة الحاج لخضر، باتنة، الجزائر، 2007-2008.

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين ظروف الأسرة الاجتماعية والتحصيل الدراسي للأبناء وتتمثل الظروف الاجتماعية للأسرة في هذه الدراسة في الحالة المادية والتي تحدد من خلال الدخل ووجود دخل إضافي والمكانة المهنية للوالدين والحالة العائلية لهما من حيث الاستمرارية في الزواج أو الانفصال أو التواصل ، وحجم الأسرة و تنظيماتها وظروف السكن من حيث الموقع والمساحة وعدد الغرف، وأسلوب التربية المتبع من طرف الوالدين أو من ينوب عنهما في حالة غيابهما لأي سبب من الأسباب في تربية الأطفال.

طرح التساؤل الإشكالي: هل للظروف الاجتماعية في الأسرة دور في التحصيل الدراسي لأبنائها؟

وضع الفرضيات كالتالي:

الفرضية الأساسية:

كلما كانت الظروف الاجتماعية للأسرة ملائمة كان لها دور في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح.

الفرضيات الفرعية:

_ إن إعداد الأبوين معرفيا مع وجود الوعي يؤثر إيجابيا في التحصيل الدراسي للأبناء.

_ يعد الاستقرار الأسري ذو أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

_ إن نوعية عمل الوالدين – المكانة المهنية- ذو أثر على التحصيل الدراسي للأبناء.

_ إن الحالة المادية الحسنة للأسرة تؤدي إلى تحصيل جيد للأبناء.

_ إن لحجم الأسرة وتنظيمها أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

_ تعد ظروف السكن الملائمة ذات أثر إيجابي على التحصيل الدراسي للأبناء.

_ يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء.

استخدمت المنهج: الوصفي التحليلي

استخدمت الأدوات التالية: المقابلة المفتوحة، الاستمارة وكذلك الملاحظة البسيطة.

تم اختيار عينة عشوائية متعددة المراحل النسبية التي تكونت من 320 تلميذ وتلميذة موزعة على 6 اكماليات ببلدية باتنة من بين 28 إكمالية من البلدية و122 إكمالية في الولاية.

توصلت الدراسة الى النتائج التالية:

_ تبين النتائج الإحصائية أنه كلما ارتفع مستوى التعليم للوالدين مع وجود وعي يؤدي إلى ارتفاع التحصيل الدراسي للأبناء، ويؤثر إيجابيا وهو ما يثبت صحة الفرضية الأولى.

_ تبين النتائج الاستمرارية في زواج الوالدين تؤمن جو للتلميذ يساعد على التحصيل الدراسي وأن الانفصال أو الطلاق يؤدي إلى انخفاض التحصيل الدراسي له و إن الاستمرارية في الزواج حتى وإن تعرضت الأسرة لبعض المشاكل أفضل من جو الأسرة المطلقة التي تحتم آثارها السلبية على التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية الثانية من الدراسة.

_ يتبين من خلال النتائج الإحصائية أن المكانة المهنية تساعد على زيادة التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية الثالثة.

_ يتبين من خلال الدراسة أن الحالة المادية الحسنة تساهم في نجاح التلاميذ وهو ما يثبت الفرضية الفرعية الرابعة.

_ يتبين من خلال الدراسة ونتائج حجم الأسرة وتنظيمها تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية الخامسة.

_ تبين النتائج الخاصة بظروف سكن أسر العينة، أن ظروف السكن الملائمة تساعد في زيادة التحصيل الدراسي للأبناء وهذا يثبت الفرضية السادسة.

_ يشكل أسلوب التربية الأسرية دورا في التحصيل الدراسي للأبناء إثبات صحة الفرضية السابعة.

_ أن تكامل الظروف الاجتماعية والمادية للأسرة يؤدي الى نتائج مرضية في التحصيل الدراسي للأبناء والعكس صحيح.

دراسة رمضاني مصطفى: "اثر التدريس بالكفاءات على مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية في مرحلة الطور التعليم الثانوي"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس، كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية، قسم علم النفس ، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2014-2015.

هدفت هذه الدراسة للتعرف على استخدام التدريس بالكفاءات من ناحية مبدأ (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط) كما هدفت الى معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى التحصيل الدراسي في إطار بيداغوجية المقاربة بالكفاءات، وأخيرا محاولة الخروج ببعض النتائج والتوصيات التي تساعد

المسؤولين التربويين أو المختصين النفسانيين مستشاري التوجيه المدرسي المهني على فهم المشكل واقتراح إقامة ندوات وملتقيات تربوية لفهم كيفية التمكن من هذه البيداغوجية.

طرح تساؤلات الدراسة:

_ هل هناك علاقة ارتباطية بين التدريس بالكفاءات من ناحية (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط) والتحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية؟

_ هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مادة اللغة العربية من ناحية (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط) لدى تلاميذه السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية ؟

_ هل توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في مستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذه السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية؟

وضع الفرضيات، كالتالي:

_ يوجد علاقة ارتباطية بين استخدام التدريس بالكفاءات ومستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذه السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية.

_ توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) من ناحية (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط) لدى تلاميذه السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية في مادة اللغة العربية.

_ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث) من ناحية (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط) لدى تلاميذه السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية في مادة اللغة العربية.

استخدم المنهج :الوصفي واستخدم الاستمارة كأداة.

تمثلت عينة الدراسة: في 248 تلميذ وتلميذة موزعة 110 ذكور و138 إناث.

جاءت نتائج الدراسة كالتالي:

_ هناك علاقة ارتباطية بين استخدام التدريس بالكفاءات من ناحية (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط) ومستوى التحصيل المعرفي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذه السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية.

_ يوجد فرق دالة إحصائية بين الجنسين (ذكور وإناث)في التعليم بالكفاءات من ناحية (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط) لدى تلاميذه السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية في مادة اللغة العربية.

_ لا توجد فروق دالة إحصائية بين الجنسين(ذكور وإناث) من ناحية (الفهم، البناء، التطبيق، التكرار، الإدماج، الترابط) في مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذه السنة الثالثة ثانوي شعبتي آداب وفلسفة وآداب ولغات أجنبية في مادة اللغة العربية.

دراسة عياش ليلى: "البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي"، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، 2014-2015.

هدفت هذه الدراسة إلى:

- التحقق ما إذا كانت هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين البيئة الأسرية والعصاب والتحصيل الدراسي، لدى تلاميذ التعليم الثانوي، وكذا معرفة ما إذا كانت تختلف هذه العلاقة الارتباطية ما بين البيئة الأسرية والتحصيل باختلاف الجنس.
- معرفة الفروق الجنسية بين البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي.

طرحت التساؤلات التالية:

- هل هناك فروق جنسية دالة إحصائيا في البيئة الأسرية بأبعادها(التماسك، صراع التفاعل الأسري والتوجيه نحو التحصيل، الاستقلال) والعصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين البيئة الأسرية بأبعادها(التماسك، صراع التفاعل الأسري والتوجيه نحو التحصيل، الاستقلال) والعصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟
- هل تختلف هذه العلاقة الارتباطية بين البيئة الأسرية بأبعادها(التماسك، صراع التفاعل الأسري والتوجيه نحو التحصيل، الاستقلال) والعصاب والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس؟
- هل تختلف هذه العلاقة الارتباطية بين البيئة الأسرية بأبعادها(التماسك، صراع التفاعل الأسري و التوجيه نحو التحصيل، الاستقلال) والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس؟
- هل تختلف هذه العلاقة الارتباطية بين العصاب والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس؟
- هل هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي؟

وضعت الفرضيات كالتالي:

- هناك فروق جنسية بين البيئة الأسرية لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- هناك فروق جنسية في العصاب لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- هناك فروق جنسية في التحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين البيئة الأسرية بأبعادها (التماسك، صراع التفاعل الأسري والتوجيه نحو التحصيل، الاستقلال) والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.

- تختلف هذه العلاقة الارتباطية بين البيئة الأسرية بأبعادها (التماسك، صراع التفاعل الأسري والتوجيه نحو التحصيل، الاستقلال) والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس؟
- هناك علاقة ارتباطية دالة بين العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي.
- تختلف هذه العلاقة الارتباطية بين العصاب والتحصيل الدراسي باختلاف الجنس.

استخدمت: القياس كأداة جمع المعلومات .

- تمثلت عينة الدراسة في 261 تلميذ، 153 إناث، 108 ذكور، من مختلف شعب وأطوار التعليم الثانوي.

أسفرت النتائج عن:

- هناك فروق جنسية في البيئة الأسرية بأبعادها(التماسك، بعد التوجيه نحو الترويج الإيجابي، بعد صراع التفاعل الأسري، بعد التنظيم، بعد التوجيه نحو التحصيل).
- هناك فروق جنسية في التحصيل الدراسي.
- هناك فروق جنسية في العصاب.
- توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين البيئة الأسرية بأبعادها والتحصيل الدراسي.
- توجد علاقة ارتباطية بين العصاب والتحصيل الدراسي.
- يوجد اختلاف في العلاقة الارتباطية بين البيئة الأسرية بأبعادها (بعد التماسك، بعد صراع التفاعل الأسري، بعد التوجيه نحو التحصيل، بعد التنظيم) والتحصيل الدراسي بين الذكور والإناث.

2.7. علاقة الدراسة الراهنة بالدراسات السابقة:

نحددها في ثلاث مستويات أساسية، هي:

أ- مستوى أوجه التشابه أو الالتقاء: وفيه وجدنا أن الدراسة الراهنة تلتقي مع الدراسات السابقة في الاهتمام بمتغيري الدراسة سواء نظريا أو منهجيا.

فالمعالجة النظرية لمتغيرات الدراسة بينت أنها لا تزال تستقطب الاهتمام العلمي لدراستها والاشتغال بها، من مختلف الزوايا ولو كان هذا التناول يربط كل متغير بمتغيرات أخرى.

كرنولوجيا الدراسات: تدل تواريخ الدراسات المختارة (2005، 2008، 2017، 2018) بتقاربها وتباعدها أن البحث بشأن موضوع التحصيل الدراسي للتلميذ لا يزال جار، يشهد اهتمام الباحثين وأنه قابل ومقبول للدراسة، ما يخرجه من دائرة الاستهلاك الموضوعي.

الامتداد العلمي للموضوع: رأينا من خلال التعريف بالدراسات السابقة(صاحبها، عنوانها، التخصص العلمي أو مكان الإنجاز) أن موضوع التحصيل الدراسي للتلميذ تهتم به تخصصات علمية اخرى وليس فقط علم الاجتماع مثل(علم النفس، علم النفس التربوي، الأنثروبولوجيا).

المعالجة المنهجية: تلتقي أغلب الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي وكذا أدوات جمع البيانات وهذا ما تأخذ به الدراسة الحالية أيضا.

ب- مستوى الاستفادة من الدراسات السابقة:

يتجلى في عدة جوانب منهجية، نظرية وتطبيقية نقدمها في شكل نقاط كما يلي:

- **توفير** الدراسات السابقة لعناوين المراجع التي تخدم موضوعنا ما يسهل علينا عملية البحث بشأن الموضوع المدروس.

- **الاستفادة** من الجانب النظري: عكسها وضع عناصر الفصول وتحريرها بصفة عامة وكذا في تحديد أبعاد المتغير ما ساعدنا في وضع الأسئلة الفرعية ومنه الفرضيات المقترحة كأجوبة مؤقتة لها.

- **الاستفادة المنهجية:** تتجلى في صياغة الإشكالية، ووضع الفروض وتحديد أبعادها ومؤشراتها ووضع أسئلة الاستمارة وصياغتها.

ج- مستوى تميز الدراسة الراهنة عن الدراسات السابقة:

تجمع الدراسة الراهنة متغير المشاكل السوسيو- اقتصادية مع التحصيل الدراسي بخلاف الدراسات السابقة التي تتناول كل منهما على حدى مع ربطه بمتغيرات أخرى مثلا: ربط (البيئة الأسرية، الظروف الاجتماعية للأسرة).

خلاصة:

يكتسي تحديد موضوع الدراسة أهمية بالغة، فانطلاقا منه تصاغ الإشكالية التي تبرز دقة الموضوع وتوجه الباحث في تنفيذ بحثه، وتبرز الأهداف التي تعد بمثابة المرشد الذي يوجهه لتفادي الخروج عن محتوى موضوعه، بالإضافة إلى تحديد مفاهيم الدراسة لإزالة الغموض.

هوامش الفصل الأول:

1. أحمد إسماعيل حجي(2000)، **إدارة بيئة التعليم والتعلم**، ط1، دار الفكر العربي، مصر.
2. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنه(2011)، **سيكولوجيّة المشكلات الأسريّة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.
3. أحمد محمد مبارك الكندري(1996)، **علم النفس الأسري**،ط2، مكتبة الفلاّح للنشر والتوزيع، الكويت.
4. إسماعيل محمد الزيود (2012)، **علم الاجتماع**، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن- عمّان.
5. بطرس البستاني(1987)، **محيط المحيط: قاموس اللغة العربية**، ط1، مكتبة لبنان، بيروت.
6. بودشيشة أحمد (2021)، **محاضرات في علم اجتماع المخاطر**، سنة ثالثة علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعيّة، ج2، جامعة 20 أوت1995، سكيكدة
7. حامد عبد السلام زهران(2003)، **دراسات في الصحّة النفسيّة والإرشاد النفسي**، ط1، عالم المكتب، القاهرة.
8. حبيب الله طاهري(2003)، **مشاكل الأسرة وطرق حلّها**، ط2، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.
9. حسين عبد الحميد أحمد رشوان(2003)، **دراسة في علم اجتماع الأسرة**، دط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
10. حسن شحاته و آخرون(2003)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسيّة**، ط1، الدار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة
11. خالد الزواوي(2004)، **البطالة في الوطن العربي المشكلة و الحلّ**،دط ، مجموعة النيل العربيّة، مصر.
12. خليل أحمد خليل(1995)، **معجم المصطلحات الاجتماعيّة**، ط1، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.
13. خولة غريب فرج(2017)، **الفقر أسبابه وآثاره**، مجلّة كليّة التربية الأساسيّة للعلوم التربويّة والإنسانيّة، العدد 36، جامعة بابل.
14. رشيد حميد العبودي(2003)، **التعلم والصحة النفسية**، (د.ط)،دار الهدى للطباعة والنشر، عين مليلة، الجزائر.

15.رقيّة خياري(2013-2014)، **السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعيّة (الفقر والبطالة)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلم، تخصص علم الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمد خيض- بسكرة.

16.سعيد محمد عثمان(2009)، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، دط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.

17.سميّة بن عمارة(د.س)، **صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني لطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية**، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة ورقلة (الجزائر).

18.عاجب بومدين(2016-2017)، **الآثار الأسريّة والاجتماعيّة المترتّبة عن المرأة خارج البيت**، دراسة ميدانيّة على عيّنة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، أطروحة الحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس، كليّة العلوم الاجتماعيّة، جامعة وهران2.

19.عدنان أبو مصلح(2006)، **معجم علم الاجتماع**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن- عمان.

20.عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك(2009)، **الرعايّة الاجتماعية للأسرة والطفولة**، ط1، المكتبة العصريّة للنشر والتوزيع والطفولة، مصر.

21.عصام نور الدين(2009)، **معجم نور الدين الوسيط**، ط2، دار الكتب العلميّة، لبنان.

22.علي جعفر(1984)، **الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف، المسؤوليّة الجزائية، التدابير)**،دط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

23.علي عبد الحميد أحمد(2010)، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية**، بحث لنيل شهادة الدكتوراه في التربية تخصص علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان.

24.فاروق عبدو وأحمد عبد الفتاح الزكي(2004)، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.

25.فاخر عاقل (1971)، **معجم علم النفس**، ط2، دار الملايين، بيروت.

26.كاميليا عبد الفتّاح(1984)، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دط، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان.

27.لمعان مصطفى الجلالي (2011)، **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

28.مصطفى حجازي (2015)، **الأسرة وصحتّها النفسيّة (المقومات، الديناميات، العمليات)**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب.

29.مصطفى عبد الغنيّ شيبة (2006)، **أحكام الأسرة في الشريعة الإسلاميّة**، ط1، دار الكتب الوطنيّة، ليبيا.

30.محمود جمال السلخي(2013)، **التحصيل الدراسي و نمذجة العوامل المؤثرة به**، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

الفصل الثاني: الأبعاد المعرفية للأسرة والمشكلات الأسرية

تمهيد

1. عوامل تغيّر الأسرة
2. النظريات السوسيولوجيّة المفسّرة للأسرة
3. أنواع المشكلات الأسريّة
4. أسباب المشكلات الأسريّة
5. مظاهر المشكلات الأسريّة
6. مراحل المشكلات الأسريّة
7. انعكاسات المشكلات الأسريّة

خلاصة

تمهيد:

تعد الأسرة اللبنة الأولى والأساسيّة لبناء المجتمع، فكلّما كانت مبنيّة على أسس سليمة وبنّاءة كلّما أنتجت أبناء ومجتمعات قويّة وناجحة، غير أنّ ما يعترضها من مشاكل سوسيو-اقتصاديّة لاسيما في الوقت الراهن جعلها تواجه العديد من التحديات لما تفرزه هذه المشاكل من تأثيرات سلبية على أفرادها وعلى الأبناء بوجه خاص. إذ يعدّ الوضع الاقتصادي من أهمّ العوامل المسؤولة عن تطوير شخصيّة الطفل ونموّه الاجتماعي.

1. عوامل تغيّرالأسرة:

من أهم العوامل التي ساعدت على إحداث التغيّر الأسري، هي:

1.1.التصنيع والأسرة:

إنّ وطأة التصنيع على الأسرة كجماعة ونظام اجتماعي كانت ولا تزال من أقوى التأثيرات التي تركها التصنيع على النظم الاجتماعية خاصّة في المجتمع الغربي. فالأسرة قبل التصنيع كانت تتميّز بالامتداد في الحجم وسيادة النزعة الجمعية وسيطرة العامل القرابي والتسلّط الأبوي والاكتفاء الذاتي، ومع انتشار الصناعة كان هذا إيذانا بتغير خصائصها التقليدية. إذ أصبح من الضروري ظهور نمط أسري جديد يتناسب مع متطلبات العمل في المراكز الحضارية، وأكثر تكيف بما له من خصائص بنائية ووظائفية.(بهاء الدين خليل تركيّة، 2015، ص 173)

2.1. تغيّر مكانة المرأة:

حيث كانت مهنة المرأة تقتصر فقط على كونها ربّة منزل، أمّا في العقود الأخيرة فقد شهدت خروج المرأة للعمل خارج المنزل، وتزايدت أعداد النساء العاملات زيادة كبيرة في كثير من المجتمعات العربيّة، الشيء الذي جعل المرأة العاملة غير قادرة على القيام بأدوارها الاجتماعية في الأسرة كما ينبغي. (مختار محمد عبد اللاو آخرون، 2014، ص 287)

3.1.العامل الجغرافي:

من الواضح أنّ كُلُّ أسرة تعيش في مكان معيّن، وأنّ طبيعة هذا المكان تؤثر بالضرورة على أنشطة الأسرة، وأيّ تغيّر في الظروف الجغرافيّة سوف يؤدي إلى تغيّرات في الأسرة.(سناء حسنين الخولي، 2011، ص 370)

4.1.العامل السكّاني:

يؤثر العامل الديمغرافي على الأسرة من خلال كثافة السكّان، حجم الجماعات المحليّة، متغيّرات الخصوبة، الزيادة أو النقصان في الهجرة الداخلية والخارجية... الخ. ويرى **"قشّي صيفي"** بأنّ العامل السكاني كالزيادة في المواليد والوفيات والحركة السكانيّة كالهجرة الداخليّة والخارجيّة التّي تعمل على استفحال مناطق جديدة للاستيطان والتعمير، يرافقها تغيّر في نمط المعيشة والتنظيم للأسرة والذي يؤثر بدوره على نمط العلاقات التي تعمل على خلق توازن جديد لبناء الأسرة ووظائفها الجديدة.(قشي صيفي، 2000، ص260)

1. 5.العامل البيولوجي (تكنولوجيا الإنجاب والهندسة الوراثية):

لقد حدثت في السنوات الأخيرة تطورات شديدة السرعة في تكنولوجيا الإنجاب وأهمّ الأمثلة على ذلك هي الأساليب المتطورة **للتلقيح الاصطناعي** باستخدام أساليب التبريد وبنوك الحيوانات المنوية والإخصاب

في الأنابيب مع نقل الجنين وأخيراً الأساليب الجديدة في التشخيص قبل الولادة، هذه الأساليب وغيرها تقدّم أساليب جديدة في التدخل في عملية الإنجاب، وتساعد الذين لم ينجبوا لأسباب بيولوجية على تحقيق رغبتهم.

ولا شكّ في أنّ هذه الأساليب الجديدة من تكنولوجيا الإنجاب قد أثارت العديد من المناقشات والجدل بين المؤيدين والمعارضين، إلاّ أنّ الحقيقة الثابتة أنّ هناك تغيّراً كيفيا قد حدث في هذا المجال، بمعنى أنّ تناسل الجنس البشري يمكن الآن التخطيط له بالاستعانة بالعلم والتكنولوجيا.(بهاء الدين خليل تركية، 2015، ص173- 174)

كذلك يعتبر سنّ النضج البيولوجي من العوامل المؤثرة في تغيّر الأسرة، حيث نجد أنَّ عدداً كبيراً من المجتمعات يكون فيها سنّ الزواج بالنسبة للأنثى هو سنّ البلوغ البيولوجي وأيّ تأثيرات تطرأ على هذا النضج تؤثر في سّن الزواج. ومن الأشياء التي تؤثر في هذا النضج، التحكّم في الأمراض في الطفولة المبكرة والتغذية الجيّدة.

ومن أهمّ التغيّرات الأسريّة التي تظهر فيها تأثير العامل البيولوجي، زيادة عدد الأسر التي يوجد بها أفراد مسنّون، وتوقّع الزيادة في طول العمر ترجع إلى نفس العاملين الذي سبق ذكرهما والمسؤولين عن النضج المبكر للإناث.(سناء حسنين خولي، 2011، ص 371)

6.1.العامل الاقتصادي:

يعتبر العامل الاقتصادي من أكثر العوامل استخدامًا في نظريات التغيّر. فطبيعة العمل، ومصدر الدخل، وإمكانية الحصول على السلع، والمعايير الأساسية التّي تحكم العلاقات الاقتصادية بين النّاس أساسية بالنسبة لمعظم الأسر.

ويرتبط التفسير الاقتصادي للتغيّر بـ **كارل ماركس KARL MARX** إلاَّ أنَّ نظرية ماركس عن المجتمع ينظر إليها على أنّها واحدة من النظريات الحتمية لأنّها حاولت أن تحلّل التغيّر الاجتماعي عن طريق الربط بين النّاس ووسائل الإنتاج، فالتغيّر هنا يمكن أن يحدث عندما ينشأ إحساس قويّ بالتضامن بين العمّال الذين يقعون فريسة استغلال أصحاب العمل، الأمر الذي يؤدي بهم في النهاية إلى إنهاء الطبقة الرأسمالية، كذلك فإنّ النهاية القصوى للصراع الطبقي لا بُدّ أن تكون في قيام مجتمع لا طبقي.

ولكن سواء اتفق المرء أو لم يتفق مع نظرية الصراع الماركسية في التغيّر التي تقوم على الحتمية الاقتصادية فإنّ تأثير العوامل الاقتصادية لا يمكن التغاضي عنه، ذلك لأنّ تأثير الاقتصاد العام للمجتمع على الأنساق الأسرية يمكن أن يلاحظ على الفور من خلال التعرّف على معدّلات الطلاق خلال فترات الكساد أو التقدّم، ويكفي في هذا الصدد أن نشير أيضا إلى الاختلافات القائمة في حجم الأسرة أو الأنماط الأسرية. (سناء حسنين خولي،2011، ص373- 374).

7.1.العامل التكنولوجي:

لقد كان للتقدم التكنولوجي تأثيرات كثيرة على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها، لذلك نجد أنّحجم الأسرة في المجتمعات التي تأخذ بأسباب التكنولوجيا الحديثة يميل إلى النقصان باستمرار مع ما يصاحبه من انتشار شكل الأسرة النواة، إضافة إلى أنّ العلاقات الداخلية في الأسرة قد تغيّرت إلى حدّ بعيد، حيث نجد أنّ سلطة الأب داخل الأسرة قد ضعفت، وأصبحت العلاقات بين أفرادها تقوم على الحرية والمساواة، كما تغيّرت القيم المتعلّقة بالزواج واختياراته، وتغيّرت النظرة إلى الطلاق. كذلك تقلّصت الأسرة ولم يبق لها سوى وظائف قليلة أهمّها وظيفتا الإنجاب والتنشئة الاجتماعية.

تأسيسا على ما سبق، يمكننا القول أنّ التغيّر الأسري لا يحكمه عامل واحد فقط، وإنّما يخضع لتداخل مجموعة من العوامل التّي تؤثّر في مختلف جوانبه.

2.النظريات السوسيولوجيّة المفسّرة للأسرة:

تكشف إسهامات علم الاجتماع اهتمامهم القديم بدراسات الأسرة من مختلف الجوانب كتحليل وظائفها وعلاقاتها بالمجتمع والنظم الاجتماعية الأخرى، ومن أبرز المقاربات التي فسرت الأسرة والتغيرات التي طرأت عليها ما يلي:

1.2. الأسرة من المنظور الوظيفي:

ينظر **الوظيفيون** إلى الأسرة على أنّها جزء أساسي كيان المجتمع وترجع أهميّتها لخطورة الوظائف الاجتماعية التي تقوم بها بغية المحافظة على بقاء المجتمع وسلامته، ويذهب **جورج ميردوك** وهو أحد روّاد الاتجاه الوظيفي المبكر إلى أنّ الأسرة تقوم بأربعة وظائف أساسية وهي الإشباع الجنسي والإنجاب وتنشئة الصغار والوظيفة الاقتصادية. وإذا ما تأملنا وظيفتي الإشباع الجنسي والإنجاب فإنّه يمكننا اعتبارهما وظيفة واحدة، فالزواج والأسرة يعتبران الإطار المشروع والمقبول الذي يقدّم للمجتمع لتلبية الاحتياجات البيولوجية الغريزية للإنسان، فضلاً عن ذلك فهما يوفران قدرًا من الاستقرار النظامي الذي يتّم في إطاره إنجاب الأطفال وتربيتهم وتتطلّب عمليّة تربية الصغار جهدًا ووقتًا كبيرًا ذلك لأنّ نموّ الإنسان ونضجه يستغرق فترة زمنيّة طويلة نسبيًا إذا ما قورن بغيره من الكائنات الأخرى. كما أنّ عملية تربية الأطفال عادة ما تتطلّب تعاون أفراد و مؤسسات عديدة للقيام بها ففي نطاق الأسرة ينهض الأبّ والأمّ بهذه العملية التّي تساهم في إرساء دعائم ثقافة المجتمع.

وتتمثّل **الوظيفة الاقتصادية للأسرة** في توفير الغذاء والملبس والمأوى لأعضائها، كما تقوم الأسرة في المجتمعات التقليدية بإنتاج قدر كبير من المنتجات التّي تستخدمها في الوفاء باحتياجاتها الماديّة ولكن

مع تقدم المجتمعات أصبح الأفراد يعملون لقاء ما يحصلون عليه من أجور وتحوّلت الأسرة بذلك إلى وحدة استهلاكية.

ولما كان **الوظيفيّون** يهتمون بتحديد أبعاد الدور الذي يقوم به أيّ نظام اجتماعي وبيان نوع التأثير المتبادل بينه وبين غيره من النظم الاجتماعية الأخرى فقد أبرز علاقة الأسرة كنظام اجتماعي بغيرها من النظم الاجتماعية ووجد أنّ نمط العلاقة التبادلية بينها وبين بعض تلك النظم والمجتمع المحلي ونسق القيم يأخذ الشكل التالي:

شكل رقم (1): يبيّن العلاقة التبادلية بين الأسرة وبعض النظم الاجتماعية

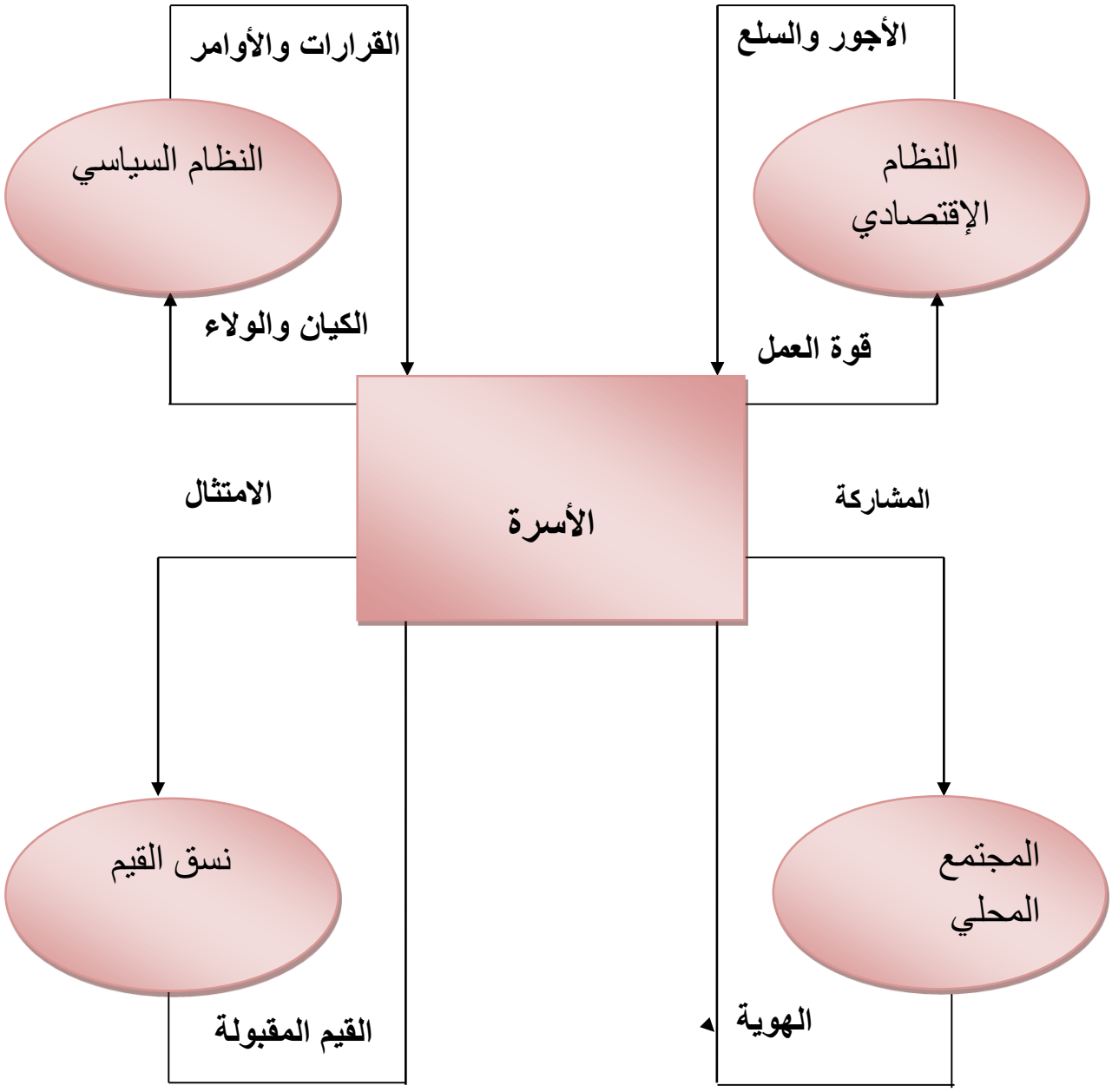

المصدر: السيّد عبد العاطي و آخرون(2004)، علم الاجتماع الأسرة، د.ط ، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة، ص 31-32

ويبيّن لنا الشكل السابق أنّ الأسرة تعطي لكلّ نظام اجتماعي وتتلقى منه شيئًا هو الآخر، وفي المقابل فالأسرة توفّر للنظام الاقتصادي قوة العمل من الأفراد الذين يعملون في مجالات العمل المختلفة وتتلّقى في مقابل ذلك الأجور والرواتب التي يحصل عليها الأفراد والسلع المختلفة التي تستخدم في إشباع حاجاتها الماديّة.

أمّا بالنسبة للنظام السياسي فالأسرة تمنحه التأييد وتُبدي نحو مشاعر الولاء بما يصحب ذلك من طاعة لأوامر النظام وعدم الخروج عليه و عصيانه.

وتلقي الأسرة للمجتمع المحلّي جهود أفرادها من خلال مشاركتهم الفعّالة في أنشطته المتعدّدة وتتلقى الأسرة عنه هويّتها التّي تميّزها عن غيرها من أبناء المجتمعات المحليّة الأخرى.

وأخيراً تدعم الأسرة النسق القيّمي بالامتثال و عدم الخروج على القيم، وفي مقابل هذا الدعم تتلقى عنه منظومة متّسقة من القيم التي توجّه الأفراد في تحديد تفضيلاتهم وأولويات اختياراتهم.

ويؤكد **الوظيفيون** الكلاسيكيّون والمحدثون على ما تقوم به الأسر من وظائف ضرورية للمحافظة على المجتمع ككلّ لعلّ من أهمّها وظيفة الإنجاب لتزويد المجتمع بأعضاء جدد من أبنائه، إذ لا يوجد مجتمع يعتمد على قوّته البشرية على الأجانب المقيمين على أرضه وتقوم الأسرة بوظائف أخرى ذات أهمية على الإنجاب وهي التنشئة الاجتماعية للصغار وحمايتهم ورعايتهم وتزويدهم بالمكانة الاجتماعية وتحويلهم إلى خلايا تمتلئ بالحيوية في جسم المجتمع. (السيّد عبد العاطي وآخرون،2004 ، ص 32)

وعلى الرغم من أهميّة النظرية الوظيفية وكثرة استخدامها في دراسة الأسرة إلاَّ أنَّ هناك بعض الانتقادات التّي وُجّهت لها أهمّها:

- ✓ **النظرية الوظيفية** تعتمد على تصوّر نظري للأسرة بأنّها متماسكة ومترابطة وهذا التصوّر نظري من الصعب اختباره تطبيقيا والتأكّد من صحّته.
- ✓ من الصعب معرفة وظيفة كلّ جزء من أجزاء الأسرة ذلك لأنّ الجوانب المادية من السهل معرفة وظائفها لأنّها ملموسة وظاهرة للعيان أمّا الأسرة والجوانب المعنوية المتّصلة بها من الصعب معرفة كلّ جزء منها على سبيل المثال: ما وظيفة تقسيم العمل بين الجيش؟ ومن يحدّدها؟ ما هو وظيفي أو غير وظيفي؟.
- ✓ من الصعب تحديد الوظائف الأساسية للأسرة ذلك لأنّ هذه الأخيرة قد فقدت الكثير من وظائفها في المجتمعات الحديثة، فالوظيفة التعليميّة لم تعد وظيفة الأسرة فقط بل أصبح يشارك فيها المسجد والكنيسة وغيرها.
- ✓ ويعترض علماء **النظرية الوظيفية** على فكرة التغيير ويرون أنّ الأسرة يجب أنّ تتصّف بالاستقرار والثبات وأنّ الجوانب التّي تؤدي إلى تغيّر الأسرة في نظرهم (غير وظيفية)، في حين قد تكون

وظيفية في نظر البعض **مثال ذلك**: عمل المرأة قد يعتبره بعض علماء النظرية الوظيفية شيء غير وظيفي لأنّه يُؤثر على أدوار المرأة والرجل داخل الأسرة. (سلوى عبد الخطيب،2003، ص ص93، 94)

2.2.الأسرة من المنظور الصراعي:

لم ينظر الماركسيون للأسرة على أنّها واحدة من السمات العامّة للمجتمع الإنساني ولكنّهم نظروا إليها في سياق تحليلهم لطبيعة المجتمع الرأسمالي وما يتميّز به من طبقيّة.

ويعدّ كتاب **"أصل الأسرة الملكيّة الخاصّة والدولة"** للفيلسوف **"فريدريك إنجلز" Frédérique inglez**نقطة انطلاق منظّم للتحليلات الماركسيّة عن الأسرة والعلاقات بين الجنسين، فقد درس **إنجلز** الأسرة النواة وهيمنة الذكور عليها عبر التاريخ وذهب إلى أنّه في المرحلة البدوية من مراحل التطوّر الاجتماعي للإنسان كانت هناك تدابير جوهرية لتحقيق المساواة بين الجنسين، فلم يكن هناك تميّزًا بين الأفراد على أساس الجنس، كما لم يكن هناك شكل من أشكال الملكيّة الخاصّة، فالأشياء كانت مملوكة ملكية عامّة، وينحصر واجب الأمهات في رعاية الصغار وبمُضيّ الأيّام أصبح نشاط الذكور أكثر تحديداً وتخصّصا، حيث ظهرت أنماط جديدة من الأنشطة البشريّة مثل: **رعي الماشية، التجارة** ولم يعد عمل الأفراد محصورا في نطاق **عمليات الصيد**.

ومع اكتساب أفرادًا مزيدًا من الثروة على حدّ تعبير **"إنجلز"** تبلورت فكرة الملكية الخاصّة واتّسعت دائرة الأشياء التّي يمكن تملّكها.

وهكذا وجد الآباء من الأبناء خير ما يخلفهم في الأموال، وبدأ الرجل يهتم بالتأكيد من أن يكون ابنه من صلبه ولذلك كان لا بُدّ من تنظيم العلاقات الجنسيّة وإقرار نظام الزواج باعتباره الإطار المشروع لممارسة هذه العلاقات.(السيّد عبد العاطي وآخرون، 2004، ص 33،32)

ويشير **ماركس** و**إنجلز** marks &inglezإلى أنَّ تغيير النظام الاجتماعي من الرأسمالية إلى الاشتراكية يترتّب عليه إلغاء الملكية الفرديّة وتصبح تنشئة الأطفال من الموضوعات التّي يرسم المجتمع ملامحها و يُرسي دعائمها.

كما يشير **ماركس** أيضا في كتاباته المبكّرة إلى الزواج على أنّه شكل من أشكال الملكيّة الخاصّة المصيرية **élusive** حيث يستحوذ الرجل على المرأة ينتزعها من مجتمع النساء وتصبح ملكه دون غيره من الرجال والمرأة في هذه الحالة شأنها شأن الثروة التّي يمتلكها الفرد ملكيّة خاصّة فيحرم منها المجتمع.

على كلّ حال، إنّ مفهوم تملّك المرأة ملكيّة خاصّة عن طريق الزواج لا يزال مسيطر على أذهان بعض الرجال ممّن يعتقدون أنّهم يستطيعون التصرّف في زوجاتهم كيف شاء، ولعلّ نشاط الحركة النسائيّة وقضايا حرية المرأة المرتبطة بها ما هي إلاَّ ردّ فعل لهذا الاستحواذ البغيض على المرأة بالمفهوم الرأسمالي، لأنّه لا يقوم على أساس علاقة تبادلية بين إنسان وآخر وإنّما يقوم في ذهن الرجال على علاقة

استغلال الرجل لشيء من الأشياء والمرأة ترفض دائما أن تكون مجرّد شيء في حياة الرجل. (السيّد عبد العاطي وآخرون، 2004،ص 35)

ولنظرية الصراع مجموعة من الانتقادات الموّجهة إليها والمتمثّلة في:

- ✓ يرى علماء هذه النظرية أنّ تضارب المصالح والصراع هو أساس العلاقات الإنسانية وأغفلوا مفهوم الحبّ والتضحية وإنكار الذات لدى البعض وكم من أمّ و ابن وابنة ضحّت بكلتيهما في سبيل ابنها أو أُختها، فالصراع ليس هو أساس العلاقات الأسرية بل هناك مفاهيم إنسانيّة نبيلة توّجه سلوك الأفراد في الأسرة الواحدة وتشجّعهم على التضحية.
- ✓ يفترض علماء هذه النظرية في أنّ الاختلاف يؤدي إلى تضارب مصالح الأفراد لكنّ الواقع يؤكد أنّ الاختلاف قد يؤدي إلى التكامل والترابط.
- ✓ من الصعب قياس الصراع في العلاقات الأسرية ولذلك لطبيعة الأسرة وخصوصيتها، إذ يحرص الأفراد على إخفاء خلافاتهم ومشكلاتهم عن الآخرين بل يحرصون على إظهار المحبّة والتقدير بين أفرادها ويحاولون دائما التخفيف من حدّة الصراع وتنمية المشاعر الإيجابية فيما بينها.(سلوى عبد الحميد الخطيب، 2003، ص 83،82)

3.2. الأسرة من منظور مدرسة التفاعل الرمزي:

تركّز مدرسة التفاعل الرمزي على محاولة تفسير سلوك الأفراد كما ينضبط ويتأثّر ويتحدّد عن طريق المجتمع، كما تركّز من ناحية أخرى على الطريقة التي تنعكس بها سلوكيات الأفراد على الجماعات والبناءات الاجتماعيّة في المجتمع. وبصورة أدقّ يتركّز الاهتمام على تفسير كيفية انضباط أعضاء الأسرة عن طريق جماعتهم الأسريّة، وكذلك تفسير التفاعلات والمعاني المشتركة التّي تعتبر لُبّ السلوك الزواجي والأسري.(سناء حسنين الخولي، 2011، ص121)

ويُركّز التفاعل الرمزي كما يعرّفه **بلومر"blomar"** على:

- أنّ بني الإنسان يتعاملون مع الأشياء على أساس معانيها بالنسبة لهم وفي محيط الأسرة قد تكون جماداً أو مخلوقات آدمية أو أنظمة أو أنشطة.
- إنّ المعاني مشتقّة أيّ ناشئة عن التفاعل الاجتماعي الذي يمارسه الفرد مع رفاقه.
- إنّ هذه المعاني يمكن تناولها وتعديلها من خلال عملية تفسيرية يستخدمها الفرد في التعامل مع الأشياء التي يواجهها.

وتعتبر الأسرة في ضوء هذه النظرية وحدة من الفاعلين الذين يعيشون في بيئة رمزية وخاصّة هي الأسرة وفي بيئة أخرى هي المجتمع المحيط بهم، ولا يمكن دراسة العمليات الجارية في نطاق الأسرة كالتنشئة الاجتماعيّة مثلا إلاّ من خلال سلوك أعضائها ومحدّدات هذا السلوك الداخلية.(سناء خولي، .دون سنة ، ص15)

وفي ذات السياق يفترض التفاعليّون الرمزيّون أنّ العالم الرمزي والثقافي يختلف باختلاف البيئة اللغويّة أو العرقيّة أو حتّى الطبقيّة، وفي ضوء هذه النظرية يهتم دارسو الأسرة بطبيعة الاختلافات بين العالم الرمزي للزوج والزوجة مثلا وتأثير هذا الاختلاف على تحديد توقعات أدوارهما على مجريات التفاعل.

وتدعو نظرية **التفاعل الرمزي** إلى استقصاء الأفعال المحسوسة للأشخاص مع التركيز على أهمية المعاني وتعريفات المواقف والرموز والتفسيرات لأنّ التفاعل بين بني الإنسان وفق هذه النظرية يتم عن طريق استخدام الرموز و تفسيرها والتحقّق من أفعال الآخرين.

وهناك من يشير إلى أهميّة الدور من خلال استخدام نظرية الأدوار على اعتبار أنّه مادام الأفراد يعيشون في بيئة فيزيقية فإنّهم يعيشون في بيئة رمزية أيضًا، وبالتالي فهم يستوعبون جانبا من رموزها وهنا يتحدّد سلوكهم كما يتعاملون مع هذه الرموز من معتقداتهم وقيمهم مثلاً.

ونجد الأفراد يحاولون تطوير تصوراتهم عن ذواتهم من خلال ممارسة هذا السلوك ويعتبر التفاعل مخمر العلاقات الاجتماعية، حيث يقوم التفاعل على الفهم العقلي للرموز والأحكام القيميّة كما يُمكّن التفاعل الإنسان من التواصل مع الآخرين.

كما تسعى نظرية التفاعل الرمزي إلى تفسير ظواهر الأسرة في ضوء العمليات الداخليّة، كأداة الأدوار، علاقات المركز، عمليات الاتصال والصراع واتخاذ القرارات، وكلّ ما يتعلّق بمظاهر الأسرة و تفاعلها.(سناء خولي، دون سنة، ص 154)

هناك العديد من الانتقادات التّي وجّهت لهذه النظرية، أهمّها:

- ✓ يركّز علماء هذه النظرية على معاني الأشياء لدى أفراد الأسرة ويعتبرون المعاني هي أساس الصراع بين الأفراد ولكنّهم لا ينظرون إلى مراكز القوّة في الأسرة كأساس للصراع بين الأفراد وأهميّته.
- ✓ لا تهتم هذه النظرية بالجوانب النفسيّة والعاطفيّة للفرد فقد يتخّذ الفرد قرارًا ما لأسباب عاطفيّة لا علاقة لها بالأدوار الاجتماعيّة التّي يشغلها.
- ✓ يُركّز علماء النظرية التفاعليّة الرمزيّة على النواحي الفردية ويهملون الجوانب الاجتماعيّة فهي ترى أنّ الفرد يتصرّف وفق رغباته ولا ترى أنّ الفرد يُفكّر وفق مصلحة الأسرة وسعادتهما.
- ✓ يحرص علماء هذه النظرية على دراسة الأسرة من الداخل ويهملون العوامل الخارجية التّي قد تؤثر على الأسرة، فالنظام السياسي والاقتصادي والديني يؤثر على الأسرة وعلى قراراتها. (سلوى عبد الحميد الخطيب، 2003، ص82)

3. أنواع المشكلات الأسرية.

يقسّم الدكتور محمد الجوهري الأزمات الأسريّة إلى :

- الأسرة التي تشكّل ما يطلق عليه البناء الفارغ و هنا نجد الزوجين يعيشان معًا، و لكنّهما لا يتواصلان إلاّ في أضيق الحدود، و يصعب على كلّ منهما منح الآخر دعمًا عاطفيًّا.
- الأزمات الأسرية التّي ينتج عنها الانفصال الإرادي لأحد الزوجين و قد يتخذّ ذلك شكل الانفصال أو الطلاق أو الهجر.
- الأزمة الأسرية الناتجة عن أحداث خارجية كما هو الحال في حالات التغيّب الدائم غير الإرادي لأحد الزوجين، بسبب الترّمل أو السجن أو الكوارث الطبيعيّة ك الفيضانات أو الحروب.
- الكوارث الداخليّة التّي تؤدي إلى إخفاق غير متعمّد في أداء الأدوار كما هو الحال بالنسبة للأمراض العقلية، أو الفسيولوجيّة، و يدخل في ذلك التخلّف العقلي لأحد الأطفال أو الأمراض المستعصيّة التّي قد تصيب أحد الزوجين. (أحمد عبد اللطيف أبو أسعد ، سامي محسن الختاتنه: 2011، ص53)

4. أسباب المشكلات الأسرية:

قد تعترض العلاقات الأسريّة مجموعة من العوامل والعراقيل التّي تؤدي إلى اضطرابها مشكّلة بذلك خلافات ومشاكل أسريّة والتّي نوجزها فيما يلي:

4 .1 الوضعية السوسيو- اقتصادية للأسرة:

قد يكون فقدان القدرة على الكسب من العوامل التّي تخلق التوترات في العلاقات الأسرية، إذ أنّ العامل الاقتصادي يلعب دورًا هامًّا في بناء الأسرة وتدعيم كيانها وسدّ حاجياتها، فقد أظهرت الكثير من الدراسات أنّ الأزمات الاقتصادية العنيفة تؤدي في كثير من الحالات إلى زيادة مشكلات الأسرة. (محمود حسن، دس، ص 266)

و في هذا الصدد يمكن إدراج ضمن هذه الوضعية جملة من الأسباب الجزئية نذكر منها:

4-1-1 الفقر والبطالة:

لقد أوجب الإسلام على الزوج النفقة على أسرته بما يكفل لأفرادها الحياة الكريمة ويؤمن احتياجاتهم الأساسيّة من طعام وشراب ومسكن وغيرها ممّا يقضي به الشّرع، مصداقًا لقوله سبحانه وتعالى:**"وعلى المولود رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف، لا تكلّف نفس إلاّ وسعها ..."** (البقرة،الآية 233)، وقوله صلّى الله عليه وسلّم:**"ولهنّ عليكم رزقهنّ وكسوتهنّ بالمعروف"** (إبراهيم جابر السيّد، 2013، ص 77)

وهكذا يمكن القول بأنّ الزوج هو المطالب بتوفير الحياة الكريمة لأسرته وتجنيبها البحث عن طرق غير مشروعة لتأمين احتياجها تحت وطأة الفقر والحرمان والبطالة.

كما يُعدّ الفقر والبطالة في كثير من المجمعات مسئولان عن الأزمات الأسريّة، إذ يُؤديان إلى عدم إشباع الحاجات الفسيولوجيّة لأفراد الأسرة،(إبراهيم جابر السيّد، 2013، ص77- 78) وقد يدفعان الأب إلى الهروب من مواجهة مسؤوليته إلى ممارسة بعض أشكال الانحرافات السلوكيّة كالإدمان على الخمر والمخدرات أو الالتجاء إلى مزاولة أعمال لا يُقرّها القانون ممّا يُعرّضه للزّج به في السجون في بعض الأحيان ك السرقة أو الاتجار في المخدرات أو ما شابه ذلك.(أحمد عبد اللطيف وآخرون، 2011، ص 55)

وقد يؤدي الفقر بالأسرة متدنيّة الدخل إلى تشغيل أطفالها في سنّ مبكّرة وفي أماكن خطرة، كالبيع بين السيّارات وعند الإشارات الضوئية، أو في المدن الصّناعيّة التّي قد تستغلّ صغر سنّهم فيقعون في فخّ الانحراف الاجتماعي، الأمر الذي يحرم الطفل من فرصة التعليم.

وقد تجد الأمّ نفسها مضطرّة إلى التسوّل أو العمل خارج المنزل ويبقى الأبناء عرضة للضياع دون مرب أو موجّه، وبذلك تضعف قوّتها، ويقلّ اهتمامها بشؤون الأسرة، ممّا يسبّب في نشوء شقاق ومشكلات مع الزوج.

كذلك لا يمكن إنكار أنّ الدخل الإضافي للزوجة العاملة يُعدّ أحد أسباب النزاع بين الزوجين لدى بعض الأسر في الحالات التاليّة:

- ✓ عندما تكون الأسرة في حاجة إليه عندما تمتنع عن مواجهة احتياجات أسرتها.
- ✓ يطالب بعض الأزواج زوجاتهم العاملات بأن يساهمن بدخلهنّ كلّه في نفقات البيت على أن يترك لهنّ ما تبقى من دخل الزوجة، ويتولون هم أنفسهم الصرف على التزامات الأسرة.(أحمد عبد اللطيف وآخرون، 2011، ص 171)

4-1-2 ضيق المسكن:

كذلك يؤدي ضيق السكن إلى نشأة التوتّر الدائم بين أفراد الأسرة نتيجة ضيقهم من بعض بسبب عدم توفر المساحة اللازمة للحركة، وينعكس هذا التوتر على معاملة البالغين للأطفال ممّا يعرّضهم للانحراف، كما يؤدي هذا الضيق في السكن إلى مشاكل النوم المختلفة كاطلاع الأطفال مبكرًا على الخبرات الجنسيّة أو نوم المراهقين في فراش واحد ممّا يؤدي إلى مشكلات وانحرافات سلوكية مختلفة، كما ينشأ من ضيق المسكن أيضا ضعف رقابة الأسرة على الأطفال، (أحمد عبد اللطيف وآخرون، 2011، ص 55) إذ قد تضطر الأم إلى دفع أبنائها إلى الشارع حتّى ترتاح من إزعاجهم، ممّا يُفضي إلى تعلّمهم سلوكيات منحرفة جرّاء خروجهم دون رقابة.(إبراهيم جابر السيّد، 2013، ص 78)

إضافة إلى ذلك وبسبب تدنّي المستوى الاقتصادي تضطر الأسرة إلى العيش في مساكن سيّئة من الناحية الصحيّة والتّي تؤدي إلى ظهور أنواع مختلفة من الأمراض قد تُعرّض ربّ الأسرة عن الاستمرار في عمله أو ترفع من زيادة احتياجات الأسرة بسبب حاجة أفرادها للعلاج وللأدوية.

ولعلّ من أبرز المظاهر السلبيّة للفقر والبطالة وعجز الأب عن الأسرة، تدنّي مكانة الأب وضعف سيطرته على زوجته، وبالتالي فقدان السيطرة على أفراد الأسرة عموما، ممّا يؤدي إلي حالة من عدم الاستقرار التّي تعيشها الزوجة، والتّي تبدو في صورتها القهريّة في الأسر ذات الدخل المتدنّي. وبهذا تتنّوع مظاهر الصراع، ويصبح عجز الزوج عن الإنفاق سببًا في أشكال التوتّر داخل الأسرة. فتحمّل الزوجة زوجها مسؤوليّة فشله في المساهمة في الإنفاق على الأسرة ممّا يُصعّد من حدّة الخلافات، وبالتالي ينعكس يفضي ذلك بصورة مباشرة على عدم الاستقرار الزواجي الذي قد يُفضي إلى الطلاق.(إبراهيم جابر السيّد، 2013، ص 79)

4-1-3 عمل المرأة:

لا شكّ أنّ عمل المرأة خارج المنزل يؤدي إلى اختلال دورها الأمومي، فعند خروجها إلى العمل لمساعدة الأسرة على المعيشة، قد تحدث مشكلات، كـإهمال الزوج والأولاد أو الاعتماد الكامل على الخدم مع ما ينتج ذلك من أخطار، أو ترك الأولاد للجدّات المسنّات فينشأ الأطفال مدلّلون،(سناء حامد زهران، 2011، ص 139)وبالتالي هنا يفقد الأبناء الدفء والحنان، كما يفقدون التربية والتوجيه الصحيحين. فنجدهم محرومين من مقوّمات النموّ النفسي والجسمي على حدّ سواء على اعتبار أنّ اهتمامها يصبح موجّه فقط نحو شراء الحليب المجفّف وتحضيره وإعطائه للطفل لإسكاته.

كذلك من ناحية الزوج فهو يصبح مهمل من طرف الزوجة ممّا ينعكس سلبًا على الاستقرار ألزواجي، وقد يؤدي عمل المرأة أيضًا إلى إحساسها بالقوّة بسبب استقلالها ماديّاً، الأمر الذي يرفضه الزوج رفضًا قطعيًا، إذ يسعى إلى منعها من العمل والدخول في طاعته، ممّا يُؤدي إلى الصراع بين الزوجين، ومن جهة أخرى تضعف قوامة الرجل في النفقة، فهي تكسب مالها بنفسها، وقد تعبّر عن استغنائها عن الزوج ماديًا، وعن قدرتها على الإنفاق على أبنائها في حالة وجود طلاق.(إبراهيم جابر السيّد، 2013، ص 80)

4 - 2 صراعات ثقافية:

قد تحدث صراعات ذات صبغة ثقافية بين الزوجين، والتّي تنعكس سلبًا وتردّيا على نمو الأطفال، خاصّة إذا كانت هذه الصراعات ذات طابع معقّد ومتشابك، هذه الصراعات قد تحدث بفعل الطبقات الاجتماعية المتباينة.

وفي هذا الصدد تُؤكّد الدكتورة **"فؤادة محمد عليّ"** أنّ الفجوة في المستوى الثقافي بين الزوجين كأنّ يكون أحدهما من الريف والآخر من الحضر(المدن)، هنا تتباين عادات وتقاليد كلّ منهما، الأمر الذي قد

يخلق الصراع في بعض المعاملات، كما أنّ الاختلاف الشاسع في المستوى الفكري والعلمي لأحد الزوجين، أو حصوله على درجات علميّة تفوق الآخر، وهذا من شأنه أن يخلف هوّة في التواصل بين الزوجين، وفي عمليّة خلق الأفكار المشتركة. (وفيق صفوت مختار، 2004، ص 129)

كما يؤثر المستوى التعليمي والثقافي للأسرة على مدى إدراكها لحاجات الطفل وكيفية إشباعها، والأساليب التربويّة التّي تتبعها معاملة الطفل وإشباع حاجاته، كما يؤثر هذا المستوى أيضا في إقبالهم على الاستعانة بالجهات المتخصّصة ومكاتب الاستشارات في تربية الطفل.(عصام توفيق قمر وآخرون، 2009، ص 64)

3-4 مشكلات التنشئة الاجتماعيّة:

إنّ عمليّة التنشئة الاجتماعيّة تتّصل بدور كلّ من الأمّ والأبّ في تربية الأبناء وإشباع احتياجاتهم ويدخل في ذلك الأساليب والأنماط السلوكيّة السائدة في محيط الأسرة والتّي تُشكّل طابع الشخصيّة للطفل وطريقة تعامله داخل وخارج نطاق الأسرة، وعمليّة التنشئة بما تتضمّنه من قواعد أساسيّة للتربيّة والتديّن تكمن وراء الكثير ممّا يبديه الطفل وحتّى عندما يصل إلى البلوغ من أفكار واتجاهات.

كما يدخل ضمن مشكلات التنشئة عدم قدرة الوالدين على فهم كيفية معاملة الأطفال ممّا يسبّب لهم مشكلات واضطرابات متعدّدة مثل الشجار الدائم بين الوالدين وما يعكسه ذلك من آثار على تنشئة الأبناء، واختلاف أسلوب الوالدين في الأسلوب الأمثل من وجهة نظر كلّ منهما في تربية الأبناء.(عصام توفيق قمر وآخرون، 2009، ص 100)

وقد بات من المعروف أنّ أساليب التنشئة تختلف من مجتمع لآخر ومن أسرة لأخرى، ومن **الأساليب** المتّبعة، نذكر:

- **التشجيع:** وهو الإثابة المعنوية والماديّة لتنمية اعتماد الأبناء على أنفسهم والمشاركة في حلّ مشكلاتهم واتخاذ قرارات تصريف شؤون حياتهم وتعزيز إتباعهم لأسس ثقافة مجتمعهم. كما يرتبط هذا الأسلوب بأسلوب النصح والإرشاد الذي يتبعه الآباء لتوجيه أبنائهم وذلك أساليب السلوك الخاطئ والإرشاد إلى الصواب والذي من شأنه أن يعزّز الضبط الذاتي للسلوك وبالتالي يتمكّنون من تعديل سلوكهم غير السويّ ليتوافق مع السلوك المقبول، ومن **إيجابيات** هذا الأسلوب:
  - ✓ اكتساب الخبرات والمهارات والمعايير الأخلاقية التّي يقرّها المجتمع.
  - ✓ ترسيخ أسس وقواعد صالحة لتحمّل المسؤوليّة واكتساب الضمير الاجتماعي.
  - ✓ تشجيع الأبناء على الإنجاز وامتداح الأفعال المقبولة.(عيّاش ليلى،2014-2015، ص 35)
- **الحماية الزائدة:** اتجاه الحماية الزائدة أو فرط الحماية **attitude of parental overprotection** يتمثّل في أنّ الأب أو الأم قد يقوم نيابة عن الطفل بالمسؤوليات أو الواجبات التّي يمكن أن يقوم بها، وهذا السلوك لا يتيح للطفل فرصة أن يتّخذ القرارات بنفسه، فالأب مثلاً يتحمّل

مسؤولية الدفاع عن الطفل إذا تشاجر مع أحد زملائه أو أقرانه في المدرسة، دون أن يترك للطفل الفرصة لتسوية حساباته بنفسه.

ويظهر اتجاه الحماية المفرطة بصفة خاصّة إذا كان والد الطفل قد توفى، أو إذا جاء الطفل بعد انتظار طويل أو لأنّه الطفل الأوّل للأسرة وينقص الأب أو الأم الخبرة الكافية لتربيته ... الخ.(وفيق صفوت مختار، 2004، ص 203)

ومن نتائج هذا الأسلوب:

- ✓ الاعتماد على الغير دون الذات نتيجة نموّ الشخصيّة الضعيفة للطفل والغير مستقلّة، كذلك خوفه من تحمّل مسؤوليّة الأمور.
- ✓ انخفاض الطموح وتقبّل الإحباط وفقدان التحكّم الانفعالي.
- ✓ عدم الثقة في القرارات.(وفيق صفوت مختار، 2004، ص211)
- ✓ قد يؤدي حبّ الأم إلى تقمّص الطفل لصفاتها الأنثوية فتبدو عليه علامات التخنّث.(عيّاش ليلى، 2014- 2015، ص 35)

وضمن هذا السياق على الآباء أن يمنحوا أطفالهم قدرًا من الحريّة لينظموا سلوكياتهم في اتجاهات محدّدة أو كفّ ميولاتهم من خلال قواعد ونظم يطلب منهم الالتزام بها، كما يؤدي أسلوب الاستقلال إلى نموّ شخصيّة الطفل وتكوين آراء مستقلّة خاصّة به، ويكون قادرًا على اتخاذ القرارات والتمييز بين الصواب والخطأ، ويتمتّع بالاتزان الانفعالي.(سناء حامد زهران، 2011، ص 46-47)

- ➢ **أسلوب التفرقة (التمييز في المعاملة):** ويتمثّل هذا الأسلوب في تعمّد عدم المساواة بين الأبناء جميعا، وقد تكون التفرقة بينهم بسبب الجنس (ذكرًا أم أنثى)، أو ترتيب المولود أو أي سبب آخر، وهو أسلوب غير تربوي.

ومن نتائجه السلبية:

- ✓ إنتاج شخصيات أنانية وحاقدة.
- ✓ الغيرة بين الأبناء والكراهية والإحساس بالدونيّة.
- ✓ الإحساس بالظلم وحبّ الانتقام.(وفيق صفوت مختار، 2004، ص 235- 237)

ولهذا يجب مراعاة أسلوب المساواة والعدل في المعاملة،(عيّاش ليلى، 2014- 2015، ص 36) والذي يؤدي إلى انتشار الحبّ والتفاهم والإيثار بين الأولاد والثقة فيما بينهم والشعور بالأمن النفسي والطمأنينة.(سناء حامد زهران، 2011، ص 48)

- ➢ **أسلوب التسلّط:**

ويقصد به التحكّم والسيطرة،**(سناء حامد زهران، 2011، ص51)** وهو ميل الأمّ أو الأبّ لغرض رأيهم على الطفل، ويتضمّن ذلك الوقوف أمام رغبات الطفل التلقائية، أو منعه من القيام بسلوك معيّن لتحقيق رغباته التّي يريدها حتّى لو كانت مشروعة، أيّ أنّهم يتّبعان الأسلوب الصارم في التنشئة.(وفيق صفوت مختار، 2004، ص287)

حيث هؤلاء الآباء يتّصفون بكونهم غير دافئين في تعاملهم مع أبنائهم، ويضبطونهم بقوّة باستخدام العقاب وأساليب الضبط المنفّرة الأخرى، ولا يسمحون لهم بمخالفة تعليماتهم، وبهذا يكون أبنائهم يتّصفون بالعدوانيّة وبشيء من الانطواء الاجتماعي، أمّا بناتهم فيتّصفن بنقص الدافعيّة إلى الإنجاز والاستقلاليّة.(عصام توفيق قمر وآخرون، 2009، ص 229)

فعلى الآباء ترك قدر كاف من حرّية الاختيار، واتخاذ القرار، والابتعاد كذلك عن فرض النظام الصارم على الطفل أو كبح إرادته وبالتالي إشاعة جوّ من الثقة المتبادلة والتجاوب التلقائي بين الوالدين والأولاد، وتكوين مفهوم ذات موجبة لدى الطفل، وتعبيره عن رأيه بحرّية دون تقييد، وثباته الانفعالي، واندماجه مع الآخرين.(سناء حامد زهران، 2011، ص47)

- **أسلوب الرفض:**

يعتبر مجيء الطفل مصدرًا للسرور والبهجة لأبويه إذا كان الحبّ يجمع بينهما ويشعران أنّ سعادتهما تكتمل بمولده، وهناك كثير من العوامل تؤدي إلى تقبّل الطفل أو رفضه بعد ولادته.(محمود حسن، دون سنة، ص 242)

ويتمثّل الرفض في عدم تقبّل الوالدين للطفل لأسباب مثل كون الطفل قد ولد نتيجة لحمل غير مرغوب فيه فيعاملونه على أنّه طفل زائد عن المطلوب جاء رغم إرادتهم فيعتبر **"الولد الغلطة"**، وقد يكون الرفض نتيجة خلافات بين الأبّ والأمّ، فيضطرّ الوالدان للاستمرار في الزواج من أجل هذا الطفل فيشعر كلّ منهما أنّه السبب فيما يعانيه من مشكلات، وقد يرجع أحد الوالدين للطفل لأنّه قد يكون طفلاً لأحد الوالدين من زواج سابق فيشعر بالغيرة لأنّه يعتقد أنّ هذا الطفل تذكار دائم للرفيق الغائب الذي سبق حبّه والزواج منه، كما قد يكون الطفل مرفوضًا من والديه بسبب جنسه كما يحدث أحيانا في خلف البنات.(سناء حامد زهران، 2011، ص ص48- 49)

وفي عرض الحديث تقول **بثينة عمارة** "لا زالت عبارة خلفت البنت للبيت قائمة في أذهان الكثيرين في مصر، ومن ثمّ كان إعدادها منذ الطفولة لتكون ستّ بيت تقوم بالطبخ وغسيل الملابس وتنظيف البيت وإنجاب الأطفال ورعاية الزوج ...الخ". وهذا الاتجاه يهدّد قدراتها العقليّة ويعرقل القدرة على الابتكار والإبداع ويحرمها من أهمّ حقوقها كإنسانة وهو مبدأ تقرير المصير.(هدى محمود الناشف، 2007، ص 84-85)

وبصفة عامّة تتمثّل مظاهر الرفض الوالدي للطفل في تجنّب التعامل معه أو الشكوى المستمّرة منه وتصيّد الأخطاء له، ويقول المثل العامّي **"حبيبك يبلع لك الزلط وعدوّك يتمنّى لك الغلط".** وقد تتمثّل مظاهر الرفض الوالدي للطفل كذلك في تسفيه أفكاره وآرائه باستمرار والسخرية منه أمام الآخرين أو معاملته كغريب أو ضيف في البيت.(سناء حامد زهران، 2011، ص 49)

ومن الآثار السلبية للرفض الوالدي للطفل:

- ✓ عدم شعور الطفل أو الطفلة بالأمن
- ✓ الشعور بالوحدة
- ✓ محاولة جذب انتباه الآخرين
- ✓ السلبيّة
- ✓ نقص القدرة على تبادل العواطف
- ✓ فقدان الثقة بالنفس مع وجود صعوبة في بناء شخصية مستقلّة
- ✓ كره السلطة الوالدية
- ✓ التمرّد والشعور العدائي (وفيق صفوت مختار، 2004، ص 277)

ولعلّ من المناسب أن يظهر الوالدين نوعًا من التقدير والمكانة للطفل التّي تجعله يثق في نفسه وفي قدراته وأنّه سيقابل بما يرضيه في معاملة الآخرين، لأنّ ثقته في نفسه تنعكس على ثقته بالآخرين.(علاء الدين كفافي، 2009، ص 297)

بالإضافة إلى سعي الوالدين لتقبّل طفلهما والتعبير عن حبّهما له والتجاوب معه ورعايته واستخدام لغة الحوار والشرح لإقناعه أو توضيح الأمور له.

كما يتضمّن التقبّل البعد عن الاستياء منه والغضب من تصرّفاته والضيق من أفعاله، وإشعاره بعدم الرغبة فيه، والميل إلى انتقاده وبخس قدراته...(سناء حامد زهران، 2011، ص 46)وبالتالي يستشعر الطفل الانتماء إلى الوسط والبيئة التي يعيش فيها، وهو ما يعتبر حافزًا ليعبّر عن نفسه عند أقصى درجات الاستطاعة.(علاء الدين كفافي، 2009، ص 297)

- ➢ **أسلوب التربية بالمخالطة والاحتكاك:**

الطفل يتأثّر بأقرانه من الأطفال تأثرًا كبيرًا، ويقضي معهم أكبر جزء من وقته لذا يجب على المربّي أن ينتبه إلى أصدقاء ابنه ويعرف على الأقل عنهم الأشياء الضرورية، أخلاقهم والتزاماتهم و مستوى تحصيلهم. (زغينة نوال، 2007-2008، ص138)

- ➢ **أسلوب العقاب:**

كثيرة هي الأسر التّي تعتبر العقاب هو الأسلوب الأفضل في التنشئة الاجتماعيّة، لذا تجد الكثير من الآباء والأمهات دومًا عابسي الوجوه، قاطبيّ الجبين، لا تعرف الابتسامة ثغورهم، ولا اللّين قلوبهم، ويجهل هؤلاء أنّ التنشئة تقوم على التجربة والخطأ، وعليهم أن يحسنوا الثواب قبل العقاب، فيلجأ الوالدان لهذا الأسلوب لأنّهما غير راضيين عن نفسيهما وتصرّفاتهما، أو لتعرّضهما لمثل هذه التجربة في صغرهما.(بسّام محمّد أبو عليان، 2013، ص119)

فقد بيّنت مختلف الدراسات أنّ التربية التّي تعتمد على العقاب تكون نتائجها وخيمة على الطفل ومستقبله خاصّة إذا كان العقاب قاسيًا، يقول **البشير الإبراهيمي** في هذا الصدد **"**إنّ القسوة والإرهاب والعنف تحمّل الأطفال على الكذب والنفاق وتغرس فيهم الجبن والخوف وتبغض إليهم القراءة والتعلّم**".** (زغينة نوال، 2007- 2008، ص138)

بناءًا على ذلك يأخذ **العقاب نوعين رئيسين،** هما:

العقاب المعنوي: وما يسمّى أيضًا بالعقاب النفسي أو الإيذاء النفسي وهو ما يترك أثرا سيئا في نفسيّة الطفل كالإهانة، الرفض، الرعب والتخويف، العزل والحبس، الاستغلال، الحرمان من العاطفة.

العقاب البدني(الجسدي): ويتجلّى في الضرب بنوعيه الموجع والخفيف.

وهنا بالذات يجب الإشارة إلى نقطة مهمّة، أنّه لا بُدّ من أن توّضح للطفل الخطأ الذي عوقب من أجله كي يتجنّبه في المرّات القادمة. كذلك ألاّ يقدم الوالدين على العقاب، وهما في حالة من الغضب الشديد، فكم من والد عاقب ولده وهو غضبان فأصمّه أو ألحق به عاهة جسديّة أو نفسيّة والذي ينتج عنه أثر سلبي على السلوك المعرفي للأبناء. (بسّام محمد أبو عليان، 2013، ص119)

- **أسلوب الوسطيّة والاعتدال:**

يمتاز هذا الأسلوب في التوسط والاتزان في معاملة الطفل وتحاشي القسوة والتدليل الزائدين، والتوسّط في إشباع حاجات الطفل الجسميّة والنفسيّة والمعنويّة، بحيث لا يعاني من الحرمان ولا يتمرّد على الإفراط في الإشباع، ذلك لأنّ الحياة لا تعطيه بعد ذلك كلّ ما يريد.

كما يمتاز هذا الأسلوب بوجود تفاهم بين الأبّ والأمّ على أسلوب تربية الطفل وعدم المشاجرة أمامه.(عبد الرحمان العيسوي، دون سنة، ص235)

وفي ضوء الأساليب المذكورة نستطيع القول بأنّ ظروف التربية والتنشئة الخاطئة التّي يتبنّاها الآباء لها آثار سلبيّة على صحّة الطفل النفسيّة فظروف الرفض أو نقص الرعاية والحماية والحبّ يؤدي إلى عدم الشعور بالأمن والشعور العدائي والتمرّد وعدم القدرة على تبادل العواطف والخجل وسوء التوافق والخوف من المستقبل.(سهير كامل أحمد، دون سنة، ص278)

4.4. مشكلة صراع الأدوار بين الزوجين:

إنّ مشكلة صراع الأدوار بين الأزواج، واختلال المسؤوليات في الأسرة نذير بتفككها وخرابها ويبتدئ ذلك ببزوغ الأنانية والإهمال والسيطرة والابتزاز المالي والنفسي والذي ينتهي في كثير من الأحيان بالتفكك.

فالأبّ الذي يهمل طفله أو يستأثر لنفسه بمزايا معيّنة على أساس من الأنانيّة، والأمّ التّي تسيطر أو تتحلّل من مسؤولياتها المرتبطة بالأمومة وبتربية ورعاية الأطفال، أو الطفل البالغ الذي يسلك في الأسرة كفرد له مكانة ثانويّة تالية للأب والأم، فكلّ هذه أمثلة ونماذج لما يندرج تحت مسمّى مشكلات الدور من مظاهر و أعراض.(عصام توفيق قمر وآخرون، 2009، ص101)

5.4.موت أحد الزوجين:

يعدّ الموت أمرًا حتميا لكلّ واحد منّا، ففقدان شخص عزيز يهدّ كيان الأسرة، ويجعل أهلها بائسين، فمن الصعب تخيّل أنّ كثيرًا من الأبناء يفقدون أحد الأبوين قبل بلوغهم الخامسة عشر.

فالموت كمسألة قيميّة لها آثار وانعكاسات سلبيّة على الحياة الأسريّة، لا شكّ أنّه يؤدي إلى تغيّر في الدور الاجتماعي للشريك الباقي على قيد الحياة، والذي يجد فيها صعوبة في مجال التوافق سيكولوجيا واجتماعيا.(أحمد عبد اللطيف وآخرون، 2011، ص 174- 176)

6.4. مشكلة الطلاق:

يُعد الطلاق أبغض الحلال عند الله، وقد أباحه الإسلام إذا لم يكن بالإمكان استمرار الحياة الزوجيّة.(إبراهيم جابر السيّد، 2013، صَ100)

ويعتبر الطلاق بدون شكّ **"حادثا مشئوما"** للأشخاص الذين يشملهم كما يعتبر مؤشرًا واضحًا لفشل نسق الأسرة، وينظر إليه كذلك كطريق للهروب من توترات الزواج ومتاعبه.(سميرة المذكوري وآخرون، 2016، ص 177)

فبالرغم من أنّ الطلاق قضيّة تتعلّق بالزوج والزوجة إلاّ أنّها لها تأثيرات سلبيّة على الأطفال بصفتهم طرف ثالث في الأسرة، فالطلاق يجعل الأطفال مشرّدين بدون عطف ولا حنان الأبّ والأمّ وبالتالي يكونون عرضة لخطر التربية الأخلاقيّة والانحرافات السلوكيّة.

5. مظاهر المشكلات الأسريّة: والتّي نجملها فيما يلي:

- اختفاء الأهداف المشتركة بين الزوجين وكذلك الاهتمامات المتبادلة، فتصبح الأهداف الفرديّة أكثر أهميّة لدى كل طرف في الأسرة، حيث يسعى كلّ طرف إلى تحقيق أهدافه الخاصّة به دون النظر إلى أهداف الأسرة.

- يبدأ كلّ من الزوج والزوجة في عمليّات انسحابيّة خاصّة في مجال رعاية الأسرة ومتطلّباتها وبالتالي يركّز كلّ طرف على الحصول من الطرف الآخر على أكبر قدر ممكن من المكاسب، أو تقليل الخسائر إلى أقل حدّ ممكن.
- يتعدّى الخلاف بين الزوجين محيط الأسرة ويدخل في دائرة الأقارب من أهل الزوج وأهل الزوجة وكلّ من له علاقة بهما.
- في حالة ما فشلت جهود الصلح التّي قام بها الأقارب، قد يصل الأمر إلى ساحات المحاكم هذا ما يزيد من الكراهيّة بين الزوجين ومحاولة كلّ منهما النيل من الآخر، وبالتالي هنا بطبيعة الحال هم الأبناء. (الخولي سالم الخولي، 2015، ص 169)

6. مراحل المشكلات الأسريّة:

تمرّ المشكلات الأسريّة كغيرها من المشكلات الأخرى بمجموعة من المراحل وهي كالتالي:

1.6.مرحلة الكمون: وهذه المرحلة تشبه المريض الحامل لفيروس ما ولكنّه في حالة كمون لا تظهر عليه أيّة أعراض، إلاّ إذا أجرى فحوصات دقيقة لاكتشافه للمرض، هكذا هو حال المشاكل الأسريّة والتّي تكون في البداية خلافات صغيرة تنشأ بين الزوجين والتّي لا يُنظر إليها بجديّة وأنّها أمور بسيطة لا تستدعي الوقوف عليها. الأمر الذي يجعل مثل هكذا مشكلات تصبح أكثر حجما وخطورة مع مرور الوقت.(الخولي سالم الخولي، 2015، ص 170)

2.6. مرحلة الاستثارة: في هذه المرحلة يشعر الزوجان أو أحدهما بنوع من الارتباك والضيق وعدم الرضا وأنّ هناك شيء ينغّص عليه حياته، ولا يتحقّق له الإشباع الكامل، وقد يبدأ في هذه المرحلة التفكير والبحث عن سبب ذلك، كما يفيد التدخّل والمصارحة من الزوجين في إعادة الأمور إلى وضعها الطبيعي قبل أن تصل الأمور إلى مرحلة الاستفحال والصدام. (الخولي سالم الخولي، 2015، ص 170)

3.6. مرحلة الصدام : وهنا يحدث الصدام بين الزوجين وتظهر الانفعالات التي تمّ كبحها لفترات طويلة دون مراعاة الطرف الآخر ذلك، والذي يقابل هذه الانفعالات هو أيضًا بانفعالات أشدّ لأنّه لم يألف من الطرف الآخر مثل هكذا سلوك، وبهذا يتألّم الموقف وتصبح حياة الأسرة مهدّدة. وقد يحدث الهروب من الأزمة من جانب الطرف السلبي الغير قادر على، وفي هذه الحالة يصبح من الضروري تدخل طرف خارجي لتهدئة الأمور سواء كان من الأهل أو الأصدقاء. (الخولي سالم الخولي، 2015، ص171)

4.6.مرحلة انتشار النزاع: في هذه المرحلة يصبح هدف كلّ طرف كيف يلحق الأذى والضرر بالطرف الآخر، ولا يقبل كلّ طرف التنازل بل يعتبر نفسه صاحب الحقّ وأنّه تحمّل الكثير من أجل أن يسير مركب الحياة. (الخولي سالم الخولي، 2015، ص171)

5.6. مرحلة البحث عن حلفاء: إذا لم يستطع الزوجان حلّ المشكلة بمفردهما فإنّهما يبحثان عن من يساعدهما في الوصول إلى ذلك من الأهل والأقارب والأصدقاء، وفي حالة ما استمرّ النزاع لفترات طويلة تصبح الأسرة مهدّدة للزوال لكون القيم والمعايير التّي تحكمها سوف تنهار.

كذلك فقد يلجأ أحد الزوجين أو كلاهما للحصول على مصادر إشباع بديلة كالتركيز على تربية الأبناء واعتبارهم ثمرة هذا الزواج المهدّد بالفشل والحفاظ عليهم وتحمّل الصعاب من أجلهم خوفًا من أن يدفعوا الثمن ويحكم عليهم بالتشرّد والضياع، إضافة إلى الهروب إلى العمل والتركيز عليه لعلّ النجاح فيه يعوّضه عن الفشل في الحياة الزوجيّة، ولكن كلّ ذلك على حساب أشياء أخرى أهمّها الاستقرار والهناء الأسري المحروم منه.

6.6. مرحلة إنهاء الزواج : إذا وصل الزوجان إلى طريق مسدود، وأصبح لدى كليهما الرغبة الكاملة لتحمّل مسؤوليّة قرار الانفصال عندئذ يحدث الانفصال وقد يكون فيه كلّ الخير للأسرة بعد أن فشلت كلّ محاولات الصلح والتوفيق مصداقا **لقول الحقّ سبحانه وتعالى: "وإنّ يتفرّق يغنى الله كلّ من سعته"**، بشرط الحفاظ على حقوق كلّ طرف وبالأخصّ حقوق الأطفال حتّى لا يحكم عليهم بالتشرّد والضياع وقد وضع الشرع الحكيم ضوابط حماية حقوق الأطفال في مثل هذه الحالة.(الخولي سالم الخولي، 2015، ص172)

7. انعكاسات المشكلات الأسريّة:

1.7. انعكاسات المشكلات الأسريّة على الزوجين:

لا شكّ أنّ انعكاس المشكلات الأسريّة على الزوجين متباينة منها ما يتعلّق بمستوى الخلاف وتشعّبه، وطبيعة شخصية الزوج والزوجة، ونوع الخلاف.

حيث يوجد العديد من الآثار النفسيّة، والنفسيّة الاجتماعيّة، الناجمة عن الخلافات الأسريّة التّي تحدث بين الزوجين، من بين هذه الآثار: القلق والتوّتر والاكتئاب والتقلّبات المزاجيّة وضعف الثقة بالنفس والعجز عن اتخاذ القرار واضطرابات النوم ومشكلاته.

بالإضافة إلى أنّ هذه الخلافات الأسريّة القائمة بين الزوجين تؤدي إلى مستوى منخفض من الرضا عن الزواج، وبالتّالي قدر مرتفع من الإحباط، ومن ثمّ يتولّد العنف، كما تؤثّر الصراعات الزوجية بشكل ما على الصحّة العقليّة والجسميّة والأسريّة لكلا الزوجين.(صفاء إسماعيل مرسي، 2008، ص63- 64)

2.7. انعكاسات المشكلات الأسريّة على الأبناء:

تشير الدراسات إلى أنّ الأبناء على اختلاف أعمارهم، سواء الرضّع الذين لا تتجاوز أعمارهم 6 أشهر، أو كانوا بالغين في سنّ المراهقة، يتأثّرون بالخلافات الزوجيّة التّي تنشأ أمامهم بين الأبّ والأمّ، والتّي تتضمّن صراخًا، أو إهانات أو ضرب أو اعتداء، فالنزاعات المستمرّة بين الوالدين تحدّ من شعور

الأطفال بالأمن والاستقرار الأسري، لأنّهم يتخوفون من إمكانيّة اختفاء أحد الوالدين بوقوع الطلاق، كما أنّهم يفتقدون الشعور بالحياة الطبيعيّة، بسبب كثرة نشوب الخلافات في المنزل.

وعلى هذا الأساس فإنّ **تأثير المشكلات الأسريّة على الأبناء** تمسّ عدّة نواحي نوردها فيما يلي:

1.2.7 من الناحية النفسيّة:

إنّ نشأة الطفل في بيئة مفكّكة أسريّا يعرّض نفسيته للخطر، ممّا يؤدي إلى العزلة والوحدة والخجل الشديد وعدم حدوث أيّ تواصل مع الآخرين، إضافة إلى نوبات متواصلة من التوتّر والاضطرابات العاطفيّة والتفكير الدائم بالمشاكل التّي تحدث بين الوالدين والتفكير في انفصالهما، وقد يظهر هذا القلق عليه بطرق مختلفة، فمنهم الذين يقومون بمصّ أصابعهم أو قضم أظافرهم، أو شدّ شعرهم بطريقة عنيفة.

كذلك يصبح الطفل خائفا، متردّدًا، ضعيف الشخصيّة، لا يمتلك الثقة بالنفس، وقد يكتسب العنف والصوت العالي وعدم الاتزان النفسي من كثرة مشاكل الأسرة التّي يعيش بينها.

2.2.7من الناحية الدراسيّة:

تؤثّر المشاكل الأسريّة بشكل كبير على المستوى الدراسي للأبناء في الوقت الذي يغفل عنه الكثير من الآباء، حيث يظنّ البعض منهم أنّ المشاكل الأسريّة ليس لها أيّة علاقة بالأداء الدراسي للأبناء.

حيث تؤدي المشاكل الأسريّة إلى ضعف التحصيل الدراسي للطفل نتيجة قلّة تركيزه أثناء اليوم الدراسي في المدرسة، مع عدم الرغبة في المذاكرة لغياب الدافع والمتابعة الأسريّة، ومع الوقت يصبح الابن أو الطفل غير منتظم في ذهابه إلى المدرسة.

3.2.7من الناحية الاجتماعيّة:

للخلافات الأسريّة آثار اجتماعية خطيرة على الأبناء وتتمثّل فيما يلي:

- التغيّر في البيئة الاجتماعيّة فمعظم الأطفال الذين لديهم مشاكل عائليّة يتركون بيوتهم ويذهبون إلى بيوت جديدة مع الأهل والأقارب وينتقلون من مدارسهم وينفصلون عن أصدقائهم في المناطق التّي عُهدوا البقاء فيها، وبالتّالي تواجههم عراقيل ومشكلات التوافق مع مدارسهم الجديدة وفي تكوين علاقات في المناطق التّي انتقلوا إليها.
- اضطراب علاقة الطفل بوالديه وسوء التوافق الأسري وشعور الأبناء بالحرمان والإحباط العائلي والتوتّر. ممّا يؤثر على نموّه النفسي والاجتماعي.
- كذلك يرى الباحث أنّ المشاكل الأسريّة لها تأثير قويّ على الأبناء خاصّة من ناحية توفير الموارد الماديّة التّي تؤهلهم لإشباع احتياجاتهم الأساسيّة وبالتالي قد تسهم في انحراف الأبناء.(أسامة كمال محمد، 2012، ص64- 65)

3.7. انعكاسات المشكلات الأسريّة على المجتمع:

ممّا لا شكّ فيه وجود العديد من العواقب والمتر تبات السلبيّة للاختلافات الزوجية على المجتمع بأسره مثل إدمان المخدرات وحوادث الاغتصاب والسرقة والزنا والهجر واليتم والسفر المستمرّ للزوج وغيرها من الآثار التّي يمكن تلافيها بشكل كبير إذا استطاع الزوجان الحدّ من خلافاتهما والتغلّب عليها سواء بمفردهما أم بمساعدة الاختصاصين.(صفاء اسماعيل مرسي، 2008، ص64)

فاستقرار الإنسان أسريا يكون عاملاً مساعدًا مهمًا في تطوير أدائه العملي والمهني وإتقانه على الوجه الأكمل وعدم الاستقرار يصرف عقل الإنسان ويشلّ تفكيره عن الابتكار وهذا يحدث أثرًا سيئًا على المجتمع وتقدّمه ورفاهيته.(أحمد ربيع أحمد يوسف، د س، ص259)

ومن بين الآثار والعواقب الناتجة عن الخلافات الزوجية على المجتمع نجد إدمان المخدرات، حوادث الاغتصاب، السرقة، الزنا، الهجر، اليتم، السفر المستمر للزوج وغيرها من المترتبات السلبيّة التّي يمكن تلافيها بشكل كبير إذا ما استطاع الأزواج الحدّ من خلافاتهم والتغلّب عليها سواء بمفردهم أو بمساعدة الاختصاصيين.(صفاء إسماعيل مرسي،2008، ص64)

ممّا سبق ذكره، نستخلص أنّ المجتمع يكتسب قوّته ونهضته من قوّة الأسرة ومتانة العلاقة بين أفرادها، فإذا ساد التفكك الأسري فإنّ المجتمع يفقد أهمّ رافد من روافد قوّته واستقراره ويصبح يعاني من الضعف والاضطراب لأنّ كثرة الخلافات والنزاعات داخل الأسر تُعطّل الطاقات البشريّة عن الإنتاج.(أحمد ربيع أحمد يوسف، دون سنة، ص259)

خلاصة

نستخلص من هذا الفصل أنّ الأسرة باعتبارها وعاء اجتماعي يضمّ القيم والمبادئ فإنّها تعاني من مشاكل عدّة أهمّها المشاكل السوسيو- اقتصاديّة التّي من شأنها أن تزيد من حدّة التوترات داخل الأسرة الواحدة، إذ أنّ تأثيرها يمسّ الزوجين بصفة عامّة والأبناء بصفة خاصّة وبالتالي ينتج عنه عدم الاستقرار وغياب الصحّة النفسيّة سواء داخل الأسرة أو خارجها.

هوامش الفصل الثاني

1. أحمد ربيع أحمد يوسف(د.س)، **الخلافات الزوجية أسبابها- وعلاجها**، د.ط، قسم الدعوة والثقافة الإسلاميّة، كليّة الشريعة و الدراسات الإسلاميّة، جامعة قطر.
2. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنه(2011)، **سيكولوجيّة المشكلات الأسريّة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمّان.
3. أسامة كمال محمد(2012)،**التماسك الأسري ومهارات حلّ المشكلات الاجتماعيّة لدى الأبناء**، ط1، دار الكتب و الوثائق القوميّة، د.ب.
4. إبراهيم جابر السيّد(2013)، **التفكك الأسري(الأسباب والمشكلات وطرق علاجها)**،ط1، دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع، عمّان.
5. الخولي سالم الخولي(2015)**الأسرة والتربية والمجتمع**، د.ط، جوانا للنشر والتوزيع، القاهرة.
6. السيّد عبد العاطي وآخرون(2004)، **علم الاجتماع الأسرة**، د.ط، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة.
7. بسّام محمد أبو عليان(2013)، **الحياة الأسرية**، ط1، جامعة الأقصى.
8. بهاء الدين خليل تركيّة(2015)، **علم الاجتماع العائلي**، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمّان-الأردن.
9. زغينة نوال(2008)، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، دراسة ميدانية في إكماليات بلدية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية، جامعة الحاج لخضر- باتنة.
10. سميرة المذكوري وآخرون(2016)،**سيكولوجيّة البيئة الأسريّة والحياة**، ط1، مكتبة الفلاّح للنشر والتوزيع، الكويت.
11. سناء حامد زهران(2011)، **الصحّة النفسيّة والأسرة**،ط1، عالم الكتب، القاهرة.
12. سناء حسنين الخولي(2011)، **الأسرة والحياة العائليّة**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.
13. سناء خولي(د.س)، **الأسرة والحياة العائليّة**، دار النهضة العربيّة، بيروت، دس.
14. سلوى عبد الحميد الخطيب(2003)، **نظرة في علم الاجتماع الأسرة**، د.ط، دار الفجر، القاهرة.
15. سهير كامل أحمد(د.س)، **الصحّة النفسيّة والتوافق**، د.ط، مركز الإسكندريّة للكتاب، القاهرة.
16. صفاء إسماعيل مرسي(2008)، **الاختلالات الزواجيّة (الأسباب والعواقب، الوقاية و العلاج)**،ط1،إيترك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
17. عبد الرحمان العيسوي(دس)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، د.ط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

18. عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك(2009)، **الرعايّة الاجتماعية للأسرة والطفولة**، ط1، المكتبة العصريّة للنشر والتوزيع والطفولة، مصر.
19. علاء الدين كفافي(2009)، **علم النفس الأسري**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزّعون، عمّان.
20. عيّاش ليلى(2015)، **البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.
21. قرآن كريم، الآية 233.
22. قشّي صيفي(2000)، **تحليلات سوسيولوجية حول التغيّر والتحوّل الأسري**، العدد6 ، جامعة عنابة.
23. محمود حسن(د.س)، **الأسرة ومشكلاتها**، د.ط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.
24. مختار محمد عبد اللاوي آخرون(2014)، **اجتماعيات الأسرة(سفينة وملاحان في عالم مضطرب)**، د.ط، دار فرحة للنشر والتوزيع، ألمانيا.
25. هدى محمود الناشف(2007)، **الأسرة وتربية الطفل**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.
26. وفيق صفوت مختار(2004)، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، د.ط، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

الفصل الثالث: الأبعاد المعرفية للتحصيل الدراسي

تمهيد

1. أنواع التحصيل الدراسي
2. شروط التحصيل الدراسي
3. أهمية وأهداف التحصيل الدراسي
4. العوامل المؤثرة على التحصيل الدراسي
5. قياس التحصيل الدراسي

خلاصة

تمهيد:

يُمثل التحصيل الدراسي جانبا مهما في حياة الطالب وله دور كبير في حياة الفرد ومستقبله الوظيفي، لذا فإن الوصول إلى مستوى تحصيل مرتفع يقع ضمن أولويات الطلبة وأولياء أمورهم، لذا يستوجب علينا أن نتطرق في هذا الفصل إلى التعرف على التحصيل الدراسي، أنواعه، شروطه، أهدافه وأهميته، العوامل المؤثرة فيه ونختم الفصل بعرض طرق قياسه.

1. أنواع التحصيل الدراسي:

يختلف التحصيل الدراسي من تلميذ لآخر وذلك راجع إلى القدرات والميول والاستعدادات الخاصة بكل تلميذ، وبالتالي فإننا نميز بين نوعين من التحصيل لدى التلاميذ حسب استجابتهم للمواد الدراسية:

1.1.التحصيل الدراسي الجيد:

يقصد به بلوغ المتعلمين مستوى عال من التحصيل الدراسي والذي يعتبر الركيزة الأساسية التي تسعى المدرسة للوصول إليه وتعمل من أجله بتوفر أكبر قدر من المدخلات (معينات التعليم والوسائل) لأنه يعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسيد العملية التربوية في المحيط المدرسي.

2.1 التحصيل الدراسي الضعيف:

هو حالات عدم التكيف المدرسي وبمفهوم أدق هو عدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية، اجتماعية واقتصادية أثرت على قدرات المتعلمين وجعلتهم غير قادرين على استيعاب البرامج التعلمية المقدمة لهم عن الدراسة.(رشيد أورسلان، 2000، ص65)

للإشارة فإن التحصيل الدراسي المتوسط: يدخل ضمن التحصيل الدراسي الجيد الذي ينتج عنه نجاح دراسي يمكن التلميذ من الانتقال إلى السنة الموالية مع المتعلمين ذوي التحصيل الجيد.(مصطفى منصوري، 2005، ص15)

2. شروط التحصيل الدراسي:

هناك شروط موضوعية أخرى ذاتية نوجزها، في النقاط التالية:

أ. الشروط الموضوعية الخارجية، وتتمثل في:

- ✓ من السهل حفظ الكلمات ذات المعاني في وقت أسرع.
- ✓ إذا اتخذ الفرد نغمة معينة أثناء القراءة فإنها تساعد على سرعة الحفظ.
- ✓ إذا كانت المادة المراد تحصيلها كبيرة كقصيدة شعرية وغيرها فيجب تقسيمها إلى أجزاء متعددة على أساس منطقي.
- ✓ يجب على الفرد أن يقوم بعملية تسميع ذاتي بين الحين والآخر لما حفظه حتى يعرف الأجزاء التي لم يحفظها. (كامل محمد عويضة، 1996، ص68)

ب. الشروط الذاتية الداخلية، وتتمثل في:

- ✓ إذا كانت موضوعات الحفظ ذات صلة بالشخص عدد المرات اللازمة لحفظها تكون أدق من غيرها.

- ✓ إن حالة الفرد الجسمية والنفسية لها تأثير كبير في سرعة الحفظ مثلا شخص قلق ومكتئب يحتاج إلى زمن طويل لحفظ موضوع ما.
- ✓ أيضا لا يمكن إنكار أثر الذكاء الشخصي للفرد وسرعة التحصيل وقوة التعليم.(حلى المليحي،2004،ص245-251)

3.أهمية وأهداف التحصيل الدراسي

1.3أهمية التحصيل الدراسي:

يعتبر التحصيل الدراسي من الظواهر التي شغلت فكر الكثير من التربويين عامة والمتخصصين بعلم النفس التعليمي بصفة خاصة لماله من أهمية في حياة الطالب ومعلميه وأسرته.

حيث اهتم علماء النفس التربوي بدراسة موضوع التحصيل الدراسي من جوانب عديدة، فمنهم من يسعى إلى توضيح العلاقة بين التحصيل ومكونات الشخصية والعوامل المعرفية، ومنهم من يبحث عن العوامل البيئية المدرسية وغير المدرسية المؤثرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ، ومنهم من يدرس التفاعل والتداخل بين العوامل البيئية والعوامل الوراثية لتحديد ما يظهره الفرد من تحصيل دراسي.

أما الآباء، فيهتمون بالتحصيل الدراسي باعتباره مؤثر للتطور والرقي الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم من صف دراسي لآخر. ويهتم الطلاب بالتحصيل الدراسي باعتباره سبيلا إلى تحقيق الذات وتقديره.(يونس تونسية، 2012، ص ص 103،104)

يشبع التحصيل الدراسي الحاجات النفسية التي يسعى إليها الدارسون وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى شعور الطالب بالإحباط الذي ينتج عنه استجابات عدوانية من قبل التلميذ قد تؤدي إلى اضطراب النظام الدراسي.

تكمن **أهمية التحصيل الدراسي** في العملية التعليمية في كونه يعالج كمعيار لقياس مدى كفاءتها في تنمية مختلف المواهب والقدرات المتوفرة في المجتمع.(رابح مدقن، نعيمة الغول، 2014، ص ص 12-22)

2.3أهداف التحصيل الدراسي:

يهدف التحصيل الدراسي في المقام الأول إلى الحصول على مدى المعارف والمعلومات والميول والمهارات التي تبين استيعاب التلاميذ لما تم تعلمه في المواد المقررة وكذلك مدى حصوله كل واحد منهم من محتويات تلك المواد، ويمكن تحديد أهم أهداف التحصيل الدراسي في النقاط التالية: **(محمد برو، د س، ص276)**

- الوقوف على المكتسبات القبلية من أجل تشخيص ومعرفة مواطن القوة والضعف لدى التلاميذ.
- الكشف على المستويات التعليمية المختلفة من أجل تصنيف التلاميذ تبعا لمستوياتهم بغية مساعدة كل واحد منهم والتكيف مع الوسط المدرسي ومحاولة رفع مستواه التعليمي.

- تكيف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة من أجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- تحديد مدى فعالية وصلاحية كل التلاميذ لمواصلة أو عدم مواصلة تلقي خبرات تعليمية وتحسين وتطوير العملية التعليمية.
- فالتحصيل الدراسي يسعى لتحقيق غاية كبرى وهي تحديد صورة الأداءات الفصلية الحقيقية للتلاميذ والتي من خلالها يحدد مستقبلهم الدراسي والمهني.
- قياس ما تعلمه التلميذ من أجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القرارات المناسبة التي تعود عليهم بالفائدة.

4. عوامل التحصيل:

تهدف العملية التربوية إلى تحقيق مستوى تحصيلي جيد، وعليه فإن التحصيل الدراسي يتأثر بمجموعة من العوامل أبرزها:

1.4العوامل الذاتية:

وهي العوامل التي تعود للفرد نفسه وللتلميذ ذاته بما يتميز من قدرات عقلية وسيمات مزاجية بالإضافة إلى استعداداته ودرجات نضج هذه الاستعدادات، وتبرز في:

أ. العوامل الجسمية والصحية:

يقصد بهذه العوامل الجانب الصحي للتلميذ، فالصحة الجسمية لها تأثير على التفكير السليم فمتى سلم الجسم من الآفات سلم العقل، فضعف بنية التلميذ وتدهور حالته الصحية يحول دون قدرته على الانتباه والتركيز والمتابعة، بحيث يصبح التلميذ أكثر قابلية للتعب والتعرض للإصابة بأمراض مختلفة بدورها تعطله عن الدراسة، كما أن ضعف البصر وضعف السمع والنطق والعاهات الحركية تؤثر على التحصيل الدراسي، بالإضافة إلى الأثر النفسي الذي تحدثه هذه الإعاقة عند التلميذ خاصة إذا ما قارن نفسه بزملائه، فيشعر بالاختلاف عنهم وللمدرس هنا دور كبير اتجاه هؤلاء التلاميذ ذوي العاهات.

فعلى المعلم أن ينتج فرصة عمل أمام أقرانه بنجاح أو يجنبه المواقف المحيطة التي تؤدي إلى الفشل وخيبة الأمل وأن يجنبه المواقف التي تظهر هؤلاء في مواقف أضعف من غيرهم، فالتلميذ المريض يتعرض للضعف أو قد يضطر إلى إهمال واجباته فيتخلف عن زملائه وتفوته الدروس متى يغيب ويصبح تحصيله الدراسي ضعيف عكس التلميذ الذي يكون في صحة جيدة يشعر بالسعادة ويكون تحصيله أحسن.(يوسف القاضي، 2002، ص40)

وبالحديث عن الصحة الجسمية يعمل الباحثين المتخصصين في هذا المجال على إبراز دور التغذية، لأن التغذية السليمة لها تأثير على الجسم من حيث الأمراض الخطيرة والمعدية وفي هذا الصدد يقول **نعيم**

الرفاعي: "الغداء مصدر من مصادر النشاط الجسدي ثم الفكري"، معنى هذا أن التغذية الجيدة عنوان الصحة الجيدة، بحيث تعتبر دافع للنشاط الجسدي ثم الفكري أما إذا كانت التغذية سيئة فإنها تؤدي إلى الانحطاط في المستوى العام لحيوية ولنشاط التلميذ.(نعيم الرفاعي، 1969، ص 485)

ب. العوامل العقلية:

تتمثل هذه العوامل في القدرة المعرفية والذكاء واستعدادات الطفل العقلية الخاصة وكذلك الحالة المزاجية وطرق تفكيره، ويعتبر الذكاء من أقوى العوامل التي تؤثر في التحصيل الدراسي عند التلاميذ فقد وجد **"بيرت"** أن حوالي 10% من حالات التأخر الدراسي التي قام بالبحث فيها ترجع إلى الغباء الذي يكون وحده كافي لإحداث التأخر.(حامد عبدالرحمان زهران، 1982، ص244)

كما أن نسبة الذكاء تختلف من طفل لآخر، فهناك التلميذ الذكي، متوسط الذكاء والضعيف. والذكاء من العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي، حيث ا عرف بأنه "القدرة العقلية الفطرية الهامة" أو هو العامل المشترك الذي يدخل في جميع العمليات العقلية التي يقوم بها الإنسان.(محمد مصطفى زيدان، 2007، ص127)

كما بين **محمد زيدان** على أنه ثبت علميا أن المتأخرين دراسيا يعانون من ضعف الذكاء ولا يستطيعون استيعاب الدروس التي تقدم لهم، ويحدث العكس عند الأذكياء الذين هم في تفوق دائم ونجاح مستمر.

وهذا ما جاء به أصحاب الإتجاه السيكولوجي، حيث يرى **حامد عبد العزيز** أن الأطفال المتأخرين دراسيا هم جماعة العاديين الأغبياء أو مجموعة الحد الفاصل بين العاديين وضعفاء العقول.(حامد عبد العزيز الفقي، 1983، ص127)

والذكاء لا يمنح للطفل لحظة ميلاده بل ينشأ ويتكون مع مختلف مراحل النمو وحتى السيمات العقلية التي يمتازون بها المتأخرين دراسيا كضعف الذاكرة وضعف القدرة على التركيز وتشتت الإنتباه وأكثر ميلا للأمور العملية والأشغال اليدوية، فلاطاقة له لحل المشكلات العقلية أو المسائل التي تتطلب تفكيرا مجردا، وهو يتميز ببطء التعليم وبضعف القدرة على التحصيل.(محمد أيوب الشحيمي، 1994، ص 45)

نستنتج مما سبق، أن القدرات العقلية هي أحد العناصر الأساسية في عملية التعليم والذكاء أهم القدرات العقلية المؤثرة في عملية التحصيل كونه مرتبط بالنشاط العقلي للتلميذ، غير أنه لا يجب إهمال الفروق الفردية بين التلاميذ، فهذه الفروق تظهر بوضوح في اختلاف النتائج والدرجات التي يتحصل عليها التلاميذ.

ج. العوامل الشخصية:

هي العوامل الداخلية التي ترتبط بتحصيل الطلبة الدراسي سلبا أو إيجابا، وتتمثل هذه العوامل النفسية بـ: (الذكاء، دافعية الإنجاز، مركز الضبط، تقدير الذات، قلق الإمتحان)

الذكاء:

يكاد يتفق معظم علماء النفس على العلاقة الوثيقة بين الذكاء والتحصيل في المدرسة، فالطلبة ذو الذكاء المرتفع يحصلون في الغالب على علامات مرتفعة ويميلون إلى الاستمرار في المدرسة لمدة أطول في حين يميل بعض الطلبة ذو الذكاء المنخفض إلى التقصير في العمل الصيفي وإلى التسرب مبكرا من المدرسة.

لكن هذا لا يمنع أن يوجد بعض من ذوي التحصيل المنخفض أذكياء ولكنهم يفتقرون إلى المثابرة أو أنهم يفشلون لأسباب لا صلة لها بذكائهم من بينها تقدير الذات، والدافعية التي تحفز الطالب نحو الإنجاز والمستوى الاجتماعي والثقافي وغيرها من الأسباب.

لذلك لا يمكن لطالب قليل الذكاء أن يستسلم إلى اليأس، وبالمثل لا يمكن للطالب ذو الذكاء المرتفع أن يضمن نجاحا أوتوماتيكيا.

دافعية الإنجاز:

دافعية الإنجاز مشتقة من الدافعية، حيث عرفه **الحامد** بأنه: "تلك القوة التي توجه سلوك الفرد نحو عمل يرتبط بتحصيله الدراسي و غير ذلك" (محمود جمال السلخي،2013، ص ص26)

يعد دافع الإنجاز من العوامل المهمة التي تؤثر في تحصيل الطلبة، حيث أن هناك وجهات نظر تقول بأن ضعف هذا الدافع أو تدني مستواه لدى الفرد يؤثر سلبا في تحصيله حتى لو كان من الطلبة الأذكياء حيث تتباين المستويات الأكاديمية التي يحققها حسب الدافع للإنجاز عند كل منهم.

قلق الامتحان:

يعد موضوع القلق من الموضوعات المهمة في مجال علم النفس بصفة عامة والصحة النفسية بصفة خاصة، حيث يعتبر القلق مشكلة مركزية وموضوع للاهتمام في علوم وتخصصات متعددة لها ارتباط بالنفس والفلسفة والفن والموسيقى والدين بالإضافة إلى علم النفس.

وقلق الامتحان "سمة في الشخصية في موقف محدد، ويتكون من الانزعاج والانفعالية ويحدد الانزعاج على أنه اهتمام معرفي بالخوف من الفشل، وتحدد الإنفعالية على أنها ردود فعل للجهاز العصبي". (محمد الطيب، 1988، ص 169)

تقدير الذات:

يستخدم الكثير من الباحثين مصطلح تقدير الذات ومصطلح مفهوم الذات كمصطلحين مترادفين، على أنه حين يتم التفريق بين هذين المصطلحين يعرف تقدير الذات على أنه بعد التقييم من مفهوم الذات.

حيث يرى **ريلر** أن تقدير الذات هو القيمة التي يعزها الفرد لنفسه بالمقارنة مع الآخرين. ويرتبط تقدير الذات بالتحصيل الدراسي، حيث يرى عدد من علماء النفس أن هناك علاقة قوية بينهما، ويبدو أن الذين يكون إنجازهم المدرسي سيئا يشعرون بالنقص، وتكون لديهم اتجاهات سلبية نحو الذات، وفي نفس

الوقت هناك دلائل قوية على أن هذه الفكرة الجيدة لدى الفرد عن ذاته ضرورية للنجاح المدرسي، إن نقطة البداية هي الثقة بالنفس والتقدير الجيد للذات. (محمود جمال السلخي، 2013، ص21)

مركز الضبط:

يشير هذا المفهوم إلى الدرجة التي يتقبل الفرد بها مسؤوليته الشخصية كما يحصل له مقابل أن ينمي ذلك إلى قوى تقع خارج سيطرته، أشار **روتر** إلى الأفراد ذوي التوجهات الداخلية للتعزيز بـ "داخلي الضبط" يعتقدون أن الأشياء السيئة والحسنة التي تحدث معهم هي نتيجة مباشرة لسلوكهم بينما يعتقد الأشخاص ذو التوجهات الخارجية للتعزيز بـ "خارجي الضبط" أن ما يحدث لهم يعود إلى الحظ والصدفة والقدر(زياد خميس، 2009، ص588)

2.4العوامل الخارجية:

أما العوامل الخارجية التي تتحكم بتحصيل الطلبة إيجابا أم سلبا والتي تتمثل في عوامل ديمغرافية، المستوى الاقتصادي، الاجتماعي والمستوى الثقافي:

أ. المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

يعرف بأنه المستوى الذي يدل على المركز الاقتصادي الاجتماعي للفرد أو الجماعة ويحدد عادة بالمؤشرات التالية: وظيفة الأب، دخل الأسرة، حجم الأسرة، ترتيب الطالب في الأسرة، المستوى المادي للأسرة، تسامح وتسلط الأب.

وتبرز أهمية المستوى الاقتصادي في تحصيل الطلبة الدراسي، حيث يؤثر تأثيرا يكاد يكون مباشرا على التعلم من حيث قدرة الأسرة، على تحمل نفقات التعليم وإمكانية إدخال أبنائها المدارس الخاصة ذات المستوى التعليمي المتقدم، ولذا فإن الدخل السنوي مثلا يمثل متغيرا في استمرارية الأبناء لإكمال دراستهم فالأسر المتوسطة والمرتفعة الدخل تعمل على منح أبناءها مزيدا من التعليم العالي أكثر من الأسر ذات الدخول المتدنية، فالبيئة الاقتصادية الفقيرة لا توفر المنبهات والمثيرات المشجعة للنمو المعرفي للأطفال مما يجعلهم يتأخرون عن أقرانهم. (محمود جمال السلخي، 2013، ص38)

ب. المستوى الثقافي:

يحدد المستوى الثقافي بالمؤشرات التالية: (مستوى تعليم الأب، مستوى تعليم الأم، مستوى تعليم أفراد الأسرة بخلاف الوالدين، حجم المؤثرات الثقافية البيتية، إتجاه الأب نحو التحصيل).

وتلعب ثقافة الأسرة دورا مهما في التحصيل الدراسي للطلبة من خلال اللعب ووسائل التثقيف كالمجلات والجرائد في المنزل، والتي تتحكم بظاهرة النوعية التربوية في المدرسة، كما أن ثقافة الوالدين تؤثر في التحصيل الدراسي لاحتكاكهما بأبنائهما. وقد يبدو هذا منطقيا، لأن المناخ الثقافي المرتفع للأسرة يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء.

فإذا كان الطالب يعيش في جو أسري متعلم ومثقف ومحاطا بجو غني بالمثيرات الثقافية ويشاهد مكتبة المنزل والمجلات والصحف اليومية ويسمع تعليقات والديه المختلفة على التلفاز ويشاركهما في المناقشة، وكذلك يشارك والديه في محاضرات وندوات خارج المنزل، فإنه حتما يختلف عن الطالب الذي يعيش في كنف أبوين جاهلين، لا يلقى العناية الكافية منهما، من حيث متابعة نشاطه ودراسته والأخذ بيده عندما يواجه صعوبة ما في الواجبات المدرسية....إلخ. (محمود جمال السلخي، 2013، ص41)

فالأسرة التي يشيع فيها الجهل لا تعتني بحالة الطالب الدراسية وواجباته المدرسية ولا توفر له الجو المناسب الذي يساعده على استذكار واستيعاب دروسه، في حين أن الأسرة التي يتوفر فيها الجد التعليمي والثقافي توفر لأبنائها الظروف المناسبة للاستذكار والتحصيل الدراسي والمتابعة والعناية بالواجبات المدرسية المنزلية، كذلك تعرض لأفرادها ثقافة عامة متنوعة عن طريق الكتب والإذاعة والتلفاز والصحف والمجلات.(محمود جمال السلخي، 2013، ص 42)

5.قياس التحصيل:

لا شك أن الاهتمام المتزايد والمتواصل للآباء لمعرفة مستوى تحصيل الأبناء يدفع المعلمون إلى قياس مدى حدوث التغيرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية وبالتالي لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة لقياس التحصيل نذكرها، فيما يلي:

1.5الاختبارات التقليدية: وتتمثل في:

أ. العلامات الدراسية اليومية:

يقوم الأستاذ بإلقاء الدرس على التلاميذ داخل القسم، من خلاله يسجل علامات يومية يحصل عليها التلاميذ في كل درس.

ب. الأعمال المنزلية:

ويقصد بها الوظائف والبحوث المنزلية التي يكلف بها التلميذ ويصححها المعلم فيما بعد، ويظهر لهم مواطن الخطأ ويعمل على توجيههم.

ج. الاختبارات الشفوية:

وفيها يقوم المدرس بطرح سؤال أو أكثر على التلاميذ مباشرة و تكون الإجابة عليه شفهيا من قبل التلميذ و إذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ أخر و هذه الاختبارات تساعد التلميذ على أن يكون يقظا. (بركات خليفة، 1995، ص143)

د. إختبار المقال والتقارير والمناقشة:

وهنا تتاح للتلميذ الفرصة لإظهار قدراته على التعبير والتنظيم والتعليم، وهي عبارة عن سؤال حر يطرح على جميع التلاميذ وتكون الإجابة تحريرية خلال مدة زمنية معينة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عن بعض المستويات المتقدمة وفي هذه الطريقة يعتمد على فهمه وحفظه ينشئ الإجابة على

شكل مقال ويمكن للمقال أن يظهر قدرة التلميذ على اختبار الأفكار والحقائق المهمة وقدرته على ربطها والتنسيق بينها وهذا يعكس أثره على عادات استنكار التلاميذ.

والتقييم يكون على أساس اللغة الواردة والأساليب اللغوية والكلمات المختارة والأفكار التي يطرحها وتسلسل الأفكار وصحة المعلومات المقدمة ويستطيع التلاميذ الاطلاع على نتائج الامتحان على عكس الامتحان الشفهي.(عبد العزيز صالحي، د س، ص370)

2.5. الاختبارات الحديثة والمفتنة: ونذكر منها:

أ. إختبار الخطأ والصواب:

من أشهر الأسئلة الموضوعية نظرا لسهولتها ويتكون هذا الاختبار من مجموعة عبارات بعضها صحيحة والبعض الآخر خاطئ ويشترط أن يكون نصف العبارات خاطئة والنصف الآخر صحيح وأن تكون مختصرة ويتم خلطها مع بعضها البعض دون نظام أو ترتيب ويختص هذا النوع بقياس الأهداف التربوية الخاصة بمعرفة الأسماء والمصطلحات والقوانين.

ب. اختبار ملئ الفراغ:

يكتب في هذا النوع فراغات ناقصة ويطلب من المتمدرسين تكميلها ويستخدم هذا النوع لقياس معرفة المصطلحات والتوزيع والتعريف وحل المسائل الحسابية.

ج. اختبار المطابقة و المقابلة:

وهو أكثر الأنواع المستعملة في معرفة معنى الكلمات والتعريفات الاصطلاحية والتعرف على الصفات التاريخية والأدبية وهي عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة والرموز والأرقام ويطلب من المتمدرس إلحاق الشبيه بشبيهه فيها، ويستخدم أسئلة المقابلة لقياس تحصيل التلاميذ من الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات، كما تستخدم في الرسم البياني أو الخرائط وتميز أجزاء الرسم ويقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف وأسبابها.

د. اختبار الترتيب:

في هذا النوع من الاختبارات تعطي جمل متعددة عشوائية غير مرتبة بطريقة منتظمة ومنطقية ويطلب من التلميذ بأن يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبها وبالتالي تكون العبارات والجمل لها معنى سليم ومفهوم وبناء.(عبد العالي الجسماني، 1994، ص195)

خلاصة:

نستخلص في نهاية هذا الفصل، أن للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تحديد المستوى التعليمي للطالب، من خلال العملية التعليمية وأثرها عليه، فالتحصيل الدراسي يخول للطالب اكتشاف قدراته ومستواه التحصيلي الفعلي.

هوامش الفصل الثالث

1. بركان خليفة(1995)، **الاختبارات والمقاييس**، ط2، دار مصر، مصر.
2. بطرس البستاني(1987)، **محيط المحيط: قاموس اللغة العربية**، ط1، مكتبة لبنان، بيروت.
3. حلى المليحي(2004)، **علم النفس المعرفي**، ط1، دار النهضة العربية، بيروت.
4. حامد عبد الرحمان (1982)، **علم النفس التربوي**، دار العلم، الكويت.
5. خالد عبد العزيز الشايقي(د س)، **التأخر الدراسي** إدارة التعليم بمحافظة غزة، شؤون تعليم البنين/التدريب والأبحاث)،السعودية.
6. رابح مدقن ونعيمة لعور(2014)، **التوجه المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، جامعة قاصدي مرباح ،ورقلة، الجزائر.
7. رشيد أورسلان(2000)، **التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم**، ط1،قصر الكتاب ،البليدة، الجزائر.
8. زياد خميس (2009)، **توقع الأداء في المهام المستقبلية لدى طلبة جامعة ال البيت وعلاقته بمركز الضبط**، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد السابع عشر، العدد الأول، جامعة ال البيت ،الأردن .
9. فاروق عبدو وأحمد عبد الفتاح الزكي(2004)، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، مصر.
10. فاخر عاقل (1971)، **معجم علم النفس**، ط2، دار الملايين، بيروت.
11. عبد العزيز صالحي، علاء الدين كفافي(2009)، **العنف الأسري**، ط1، دار التفكير للنشر، عمان .
12. عبد العالي الجسماني(1994)، **علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية التربوية**، ط1، الدار العربية للعلوم ،بيروت، لبنان .
13. علي عبد الحميد أحمد(2010)، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية**، بحث لنيل شهادة الدكتوراه في التربية تخصص علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان.
14. كامل محمد عويضة(1996)، **علم النفس المعرفي**، ط1، دار المعرفة، بيروت.
15. لطيفة حسين الكندري وبردة محمد مالك(2018)، **التحصيل الدراسي** ،(د.ب).
16. لمعان مصطفى الجلالي (2011)، **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن.
17. محمد أيوب الشحيمي(1994)، **مشكلات أطفال**، ط1، دار اللبناني، بيروت.

18.محمد الطيب(1988)، **دراسة لمستوى قلق الامتحان بين طلاب كلية جامعة طنطا**، مجلة علم النفس، العدد السادس، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

19.محمد بور(د س)، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانوية**، ط1، الأمل للطباعة و النشر، الجزائر.

20.محمد مصطفى زيدان (2007)، **دراسة سيكولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

21.محمود جمال السلخي(2013)، **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به**، ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

22.مصطفى منصوري (2005)، **التأخر الدراسي وطرق علاجه**، ط2، دار المغرب للنشر والتوزيع.

23.نعيم الرفاعي (1969)، **الصحة النفسية**، ط2، المطبعة الجديدة، دمشق.

24.يوسف القاضي(2002)، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ط1، دار المملكة العربية، السعودية.

25.يونس تونسية (2012/2011)، **تقدير الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين**، مذكرة لنيل شهادة الماجستير تخصص علم النفس المدرسي ، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. تحديد طبيعة الدراسة
2. مجالات الدراسة
3. منهج الدراسة
4. أدوات جمع البيانات
5. عينة الدراسة وكيفية اختيارها
6. أساليب تحليل البيانات

خلاصة

تمهيد:

يأتي هذا الفصل في الدراسات العلمية، استكمالا للفصول النظرية وتمهيدا للفصول التطبيقية، فهو بمثابة حلقة وصل بين هذين النوعين من الفصول، لذلك يعد الإطار المنهجي للبحث خطوة مهمة تتحدد على ضوئها آليات المعالجة المنهجية بكافة مراحلها، لأن تحقيق الهدف المنشود من انجازه يتطلب عملية منظمة تعتمد على منهج مختار وطبيعة موضوعه، ويعتمد على تقنيات منهجية وأدوات جمع البيانات الميدانية وأساليب تحليلها.

وفيما يخص فصلنا الحالي، نحدد فيه مختلف هذه العناصر كما هو متفق عليها، وقد ارتكز الهيكل العام للمعالجة المنهجية لدراستنا الحالية على التطرق الى كل عنصر منهجي يحتويه هذا الفصل مثل: المنهج، أدوات جمع البيانات، توضيح كيفية تحديد حجم العينة وكيفية اختيارها وتوضيح أساليب التحليل المعتمدة.

1. تحديد طبيعة الدراسة:

يتعين على الباحث وهو يضع استراتيجية بحثه، أن يحدد أي نوع من الدراسات والبحوث سيكون عليه بحثه، إذ على ذلك تتحدد الكثير من الخطوات اللاحقة إلى جانب المنهج والإجراءات الأخرى.(**على غربي، 2009: ص 26)**

على هذا الأساس، تعد هذه الدراسة ذات طبيعة **وصفية**، حددتها وفرة المعلومات حول متغيرات الدراسة، على مستوى التراث النظري وأدبياته، أو على مستوى الدراسة الميدانية التي أجريت بشأنه، وهذا طبعا من خصائص الدراسات الوصفية تعريفا مضمونا وأنواعا.

وتتحدد طبيعة الدراسة من خلال مساراتها التي تمثلها بطريقة ملموسة **الخطوات التالية**:

- راعينا في تحديد أهدافها الالتزام بالصيغ التي تتلاءم وطبيعة البحث، حيث استعملنا في صياغتها المصطلحات الدالة على الوصف والمتمثلة في: **تحديد تأثير** المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ.
- التزمنا في طرح أسئلة الإشكالية استخدام أدوات الاستفهام التي تتلاءم مع الدراسات الوصفية، فجاءت أدوات الاستفهام على نحو **ما** تأثير المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ؟ في السؤال المركزي، وأداة الإستفهام **ما** تأثير المشاكل الاجتماعيّة للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ **؟ ما** تأثير المشاكل الإقتصاديّة للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ ؟ في الأسئلة الفرعية.

2. مجالات الدراسة:

يعد تحديد مجال الدراسة من الخطوات الأساسية في البناء المنهجي نظرا لكون الدراسة الحالية تهدف الى معرفة تأثير "المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ"، فقد حددت للدراسة ثلاث مجالات، هي المجال المكاني(الجغرافي)، المجال البشري والمجال الزمني:

1.2. المجال المكاني: أجريت الدراسة الميدانية لموضوع بحثنا "تأثير المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ" بمتوسطة "صالح سعدي" وبالتالي نقدم **بطاقة فنية للتعريف بمتوسطة "صالح سعدي"**:

تقع هذه المتوسطة بحي بوحجة مرج الديب، سكيكدة، فتحت أبوابها للتلاميذ سنة 1981 تتربع على مساحة تقدر ب 10 آلاف متر مربع يوجد فيها:

- 33 أستاذا، 651 تلميذا وتلميذة، 20 قسما، مخبرين، ملعب رياضي، 3 ورشات، مدرج ومكتبة.

2.2. المجال الزمني: أجريت الدراسة على مدار السنة الجامعية 2022-2023 على ثلاث مراحل لكل منها محطات، نقدمها كما يلي:

- **المرحلة الأولى**: وهي مرحلة تحضيرية، قمنا فيها باختيار موضوع الدراسة باستشارة الأستاذة المشرفة، ثم وضعنا الخطة الأولية للبحث بمعية الأستاذة المشرفة بعدها قمنا ببعض القراءات حول الموضوع، من خلال البحث عن المراجع والرسائل الجامعية وكل ماله صلة بالموضوع، حتى يتضح لنا طريق البحث في مختلف جوانبه.
- **المرحلة الثانية**: وهي مرحلة الإعداد النظري، وفيها تم الشروع في تحرير الفصول النظرية، عبر محطات زمنية مختلفة بدءا بالفصل الأول ثم بقية الفصول، بما فيها الفصل الخاص بالإجراءات المنهجية.
- **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة الإعداد الميداني، من خلال القيام بزيارة أولية للميدان والتحدث مع مديرة المتوسطة من أجل استقبالنا، وكان ذلك بتاريخ **16 أفريل 2023**، أما بالنسبة للزيارة الثانية والتي كانت بتاريخ **24 أفريل 2023** كانت للتعرف على الجانب البشري أو الجغرافي (المكان)، ما ساعدنا على جمع المعلومات ذات الصلة بالمؤسسة.
- **المرحلة الرابعة:** وهي المرحلة النهائية والتي تم فيها توزيع الاستمارة، ثم تحليل المعطيات المجمعة واستخلاص النتائج وتفسيرها وإخراج البحث في صورته النهائية، وذلك من تاريخ **03** ماي الى غاية 09 ماي 2023.

3.2. المجال البشري:

وهو جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث. **(سامي محمد ملحم، 2010: 26)**

كما يعرف على أنه يشمل جميع عناصر ومفردات المشكلة أو الظاهرة قيد الدراسة عادة من العناصر والمفردات.(**ربحي مصطفى، 2008: 150)**

وقد تمثل مجتمع بحثنا في متوسطة **"صالح سعدي"** حيث بلغ عدد تلامذتها 651 تلميذا.

موزعين كما يلي:

جدول رقم 1: توزيع مجتمع الدراسة

القسم	خارجي		نصف داخلي		داخلي		المجموع		المعيدون			المجموع الكلي
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	مج	
1 متوسط 1	14	13	1	3	0	0	15	16	2	2	4	31
1 متوسط 2	11	10	11	5	0	0	22	15	4	0	4	37
1 متوسط 3	18	8	2	3	0	0	20	11	5	1	6	31
1 متوسط 4	16	11	2	3	0	0	18	14	3	2	5	32
1 متوسط 5	10	10	7	3	0	0	17	13	3	1	4	30
1 متوسط 6	16	9	3	2	0	0	19	11	3	1	4	30
1 متوسط	85	61	26	19	0	0	111	80	20	7	27	191
2 متوسط 1	15	17	3	2	0	0	18	19	4	2	6	37
2 متوسط 2	12	10	7	2	0	0	19	12	2	2	4	31
2 متوسط 3	9	18	6	0	0	0	15	18	5	1	6	33
2 متوسط 4	17	12	1	3	0	0	18	15	5	2	7	33
2 متوسط 5	15	12	6	4	0	0	21	16	6	1	7	37
2 متوسط	68	69	23	11	0	0	91	80	22	8	30	171
3 متوسط 1	15	16	5	0	0	0	20	16	4	2	6	36
3 متوسط 2	18	15	1	3	0	0	19	18	5	0	4	37
3 متوسط 3	15	14	5	2	0	0	20	16	3	1	4	36
3 متوسط 4	16	15	2	0	0	0	18	15	7	0	7	33
3 متوسط	64	60	13	5	0	0	77	65	18	3	21	142
4 متوسط 1	15	8	4	9	0	0	19	17	5	4	9	36
4 متوسط 2	16	14	4	5	0	0	20	19	4	3	7	39
4 متوسط 3	15	13	4	5	0	0	19	18	4	2	6	37
4 متوسط	46	35	12	19	0	0	58	54	13	9	22	112
4 متوسط 4	15	10	2	8	0	0	17	18	5	3	8	35
3 متوسط	15	10	2	8	0	0	17	18	5	3	8	35
المجموع الكلي	278	235	76	62	0	0	354	297	78	30	108	651

المصدر: إدارة متوسطة صالح سعدي

3. منهج الدراسة:

استخدمنا في هذه الدراسة **المنهج الوصفي** الذي يعرف بأنه: منهج قائم على التحليل وتفسير الظواهر الاجتماعية، ويهتم بتحديد الظروف والعلاقات الموجودة بين الواقع والحقائق.

كما يهتم أيضا بتحديد الممارسات الشائعة والتعرف على المعتقدات والاتجاهات عند الأفراد والجماعات، وكما أن للبحث الوصفي ميزة أخرى، فهو لا يقتصر على جمع البيانات وتبويبها بحسب، بل يتضمن قدر من التفسير لهذه البيانات.(سناء محمد سليمان، 2009: 140)

إن اختيارنا لهذا المنهج فرضته طبيعة الموضوع المدروس، إذ لابد لنا من وصف الظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالأسرة والتطرق للتحصيل الدراسي للتلاميذ (عينة البحث) وبعد ذلك ننتقل إلى مجال التحليل، بحيث نبحث عن أوجه الترابط بين الظروف السوسيو- اقتصادية للأسرة مع التحصيل الدراسي للتلميذ.

ويعتبر **المنهج الوصفي** الطريقة السليمة للوصول إلى هدف الدراسة بدءا بوصف الظروف الاجتماعية والاقتصادية للأسرة وجمع الحقائق والمعلومات حولها ومحاولة تحليلها وتفسيرها وإيجاد أوجه الترابط والعلاقات بينها وبين التحصيل الدراسي للتلميذ، وربط الجانب المنهجي بالإطار النظري للدراسة وبالفروض، انتهاءا إلى استخلاص النتائج التي يمكن تعميمها.

4. أدوات جمع البيانات:

تتحدد أدوات جمع البيانات بدورها تبعا لطبيعة الدراسة ومنهجها والمعلومات المراد جمعها، وتتمثل الأدوات التّي نوظفها لجمع البيانات الخاصّة بالدراسة في:

1.4. الملاحظة البسيطة:

تعرّف الملاحظة البسيطة بأنّها: "هي التّي بواسطتها تتمّ ملاحظة الظاهرة كما تحدث تلقائيا دون إخضاعها لأيّ نوع من الضبط العلمي، ولا يلجأ الباحث فيها لاستخدام آليات وأدوات دقيقة للقياس أو وسائل للتأكّد من دقّة الملاحظة وموضوعها، وتعرف أحيانا باسم الملاحظة غير المشاركة. وإذ تسمّى بالملاحظة البسيطة فإنّها تبقى علميّة وتختلف عن الملاحظة العاديّة لرجل الشارع والتّي لا تتعلّق بأيّ موضوع معيّن. (علي غربي، 2006: 112- 113)

- أنّ الموضوع المدروس، ينتمي إلى حقل البحوث الوصفيّة.
- أنّه يسعى إلى جمع المعلومات عن عيّنة صغيرة تمثّل المجتمع بحد ذاته.

ومن ثمّة يتبيّن أنّ **الملاحظة البسيطة** هي المناسبة للدراسة، **كأداة ثانوية** في الدراسة الراهنة، فقد اعتمدنا عليها في الدراسة الاستطلاعيّة واستطعنا من خلالها أخذ فكرة عن الأسباب الحقيقيّة الكامنة وراء تدنّي مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ في المتوسطة.

2.4. الاستمارة:

تمّ استخدامها استنادًا إلى الدراسات السابقة التّي تناولت الموضوع محلّ الدراسة وباستشارة الأستاذة المشرفة. أما في ما يخصّ بنائها، فانطلاقا من فرضيات الدراسة ومؤشراتها المبنية في التحليل المفهومي للفرضيات، فاعتمدنا على الفرضيات في تصميم محاور الاستمارة وعلى المؤشرات صغنا أسئلتها. ما يعني أنّ تطبيقها قد مرّ بمراحل تتمثل في:

المرحلة الأولى: وفيها تمّ إعداد استمارة مبدئية اشتملت على أربع محاور، اثنين يختبران الفرضيات الجزئية ومحور خاص بالبيانات الديموغرافية ومحور خاص بالتحصيل الدراسي لمفردات العينة.

المحور الأوّل: خاص بالبيانات الديموغرافية(الجنس، السنّ، ....). واحتوى على 05 أسئلة، الغرض منها معرفة خصائص أفراد العيّنة.

المحور الثاني: ويتعلّق بالفرضيّة الجزئية الأولى والذي احتوى على 12 سؤالا.

المحور الثالث: ويتعلّق بالفرضية الجزئية الثانيّة، احتوت على 12 سؤالا.

المحور الرابع: ويتعلّق بالتحصيل الدراسي، احتوى على 07 أسئلة.

المرحلة الثانيّة: تمّ فيها عرض الاستمارة على الأستاذة المشرفة وعلى مجموعة من الأساتذة للتحكيم**(ترفق قائمة الأساتذة المحكمين في الملاحق)**، حيث تم بناءا على الملاحظات المقدمة تعديل الاستمارة من خلال تغيير صياغة بعض الأسئلة ودمج المحور الرابع مع المحور الأول، لتصبح الاستمارة تشمل 03 محاور فقط.

المرحلة الثالثة: تم في هذه المرحلة اختبار الاستمارة من خلال تطبيقها على عينة تجريبية، بلغ حجمها 05 مفردات تنطبق عليهم أوصاف العينة، الغرض من هذه المرحلة معرفة ما إذا كانت صياغة الأسئلة واضحة ومفهومة لدى التلاميذ.

المرحلة الرابعة: وفيها تمّ توزيع الاستمارة على عيّنة الدراسة، واستعادتها بعد ستة أيّام من توزيعها.

5. عينة الدراسة وكيفية اختيارها:

يعتبر اختيار العينة من الخطوات والمراحل الهامة للبحث العلمي، وخطوة رئيسية في جمع المعلومات والبيانات، بحيث تكون ممثلة للمجتمع الأصلي وتتوفر على نفس الخصائص.

تعرف العينة على أنها "مجموعة الوحدات المختارة من مجتمع الدراسة وذلك لتوفير البيانات التي تستخدم لدراسة خصائص المجتمع وقبل اختيار العينة لابد من تحديد المجتمع المستهدف بالدراسة بحيث يتمتع أفراده بنفس الخصائص".(أحمد حسن الرفاعي، 2005، ص ص 145،146)

كما تعرف أيضا بأنها "ذلك الجزء من المجتمع الذي يجرى اختياره وفق قواعد وطرق علمية خاصة لكي يمثل المجتمع تمثيلا صحيحا.(رحيم يونس كرو العزاوي، 2008، ص 161)

بناءا على هذا جاءت عينة الدراسة الراهنة كالتالي:

- من حيث طبيعتها:

قمنا باستخدام **العينة العشوائية البسيطة** وهي العينة التي يتم اختيارها بطريقة تعطي لكل فرد من المجتمع الإحصائي، فرصة الظهور نفسها في كل مرة من مرات الاختيار أي أن تكون ممثلة لمجتمع الدراسة.(عبد الحميد عبد المجيد البلداوي،2007، ص 59)

كما تعرف العينة العشوائية البسيطة حسب **موريس أنجرس** بأنها "أخذ عينة بواسطة السحب بالصدفة من مجموع عناصر البحث".(عبد الله محمد عبد الرحمان، 1998: 233)

وبناءا على ذلك قمنا باختيار عينة بحثنا **بطريقة عشوائية،** (العينة العشوائية البسيطة) بما أنها تنسجم وطبيعة موضوعنا.

وسبب اختيارنا لهذه العينة راجع الى خصائصها التي تخدم موضوع بحثنا وهي كالتالي:

- يساعد هذا النوع من العينات في منع الباحث من التحيز في البيانات التي يتم جمعها وبالتالي التأكد من صدق النتائج.
- تمثل وتحمل نفس خصائص مجتمع البحث.
- تساعد في الحصول على نتائج يمكن تعميمها على كل أفراد مجتمع البحث.

- من حيث حجمها:

شملت عينة الدراسة مجموعة من الأفراد الممثلين للمجتمع الإحصائي تمثل، في:

- التلاميذ

- تم اختيار عينة البحث من متوسطة صالح سعدي بسكيكدة، أما بالنسبة للعينة فكانت تلاميذ السنوات الأولى، الثانية، الثالثة والرابعة متوسط، ذكورا وإناثا ، وتقدر عينة البحث بـ 52 تلميذ وتلميذة.

- تم اختيار 8% من مجموع التلاميذ وفق القاعدة التالية:

651 ← %100

X ← %08

$$x = \frac{651 \text{ x } 8}{100} = 52.08 \cong 52$$

إذا سيتم اختيار **52 مفردة** بطريقة **عشوائية** من تلاميذ متوسطة **صالح سعدي**.

- **من حيث الإمكانيات**: قمنا باختيار عينة من التلاميذ، لأننا مقيدون بفترة زمنية معينة وبإمكانيات محدودة.

- **من حيث تمثيلها للمجتمع:**

حاولنا في اختيارنا للمدرسة أن تكون ممثلة بدرجة كبيرة لمجتمع الدراسة.

6.أساليب تحليل البيانات:

للتحقق من الصدق الإمبريقي للفرضيات وتحقيق أهداف الدراسة، اعتمدنا على المزج بين أسلوب التحليل الكمي وأسلوب التحليل الكيفي.

حيث تجسدت **الأساليب الكمية** في: حساب التكرارات والنسب المئوية، بهدف تقديم وصف كمي لأفراد العينة وتحديد إجاباتهم عن أسئلة الاستمارة.

أما بالنسبة **للأساليب الكيفية**، فقد تجسدت في تحليل ومناقشة البيانات والأرقام التي تم جمعها من الميدان بما يساعدنا على الخروج بالنتائج العامة للدراسة والتي تؤكد مدى تحقق الفرضيات التي قمنا بصياغتها في بداية البحث.

خلاصة:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة للتقصي بشأن الموضوع المدروس، فاعتمدنا أولا على تحديد طبيعة الدراسة لأن على أساسها تتحدد بقية الخطوات، وقد تبين معنا أنها ذات طبيعة وصفية.

كما تم التطرق الى كل من المجال المكاني والزماني والمجال البشري للدراسة، والمنهج المتبع، العينة وأدوات جمع البيانات بالإضافة إلى أساليب تحليلها.

إذ تم التركيز على كل هذه الاجراءات لأن قيمة وأهمية أي بحث علمي تكمن في التحكم في المنهجية المتبعة فيه.

هوامش الفصل الرابع

1. أحمد حسن الرفاعي(2005)، **مناهج البحث العلمي**، ط1، دار وائل، بيروت.
2. ربحي مصطفى(2006)، **أساليب البحث العلمي**، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان.
3. رحيم يونس كرو العزاوي(2008)، **منهج البحث العلمي**، ط1، دار دجلة، عمان.
4. سامي محمد ملحم(2010)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، ط6، دار الميسرة للنشر، عمان.
5. سناء محمد سليمان(2009)، **البحث العلمي في التربية وعلم النفس**، ط1، (دون دار نشر)، القاهرة.
6. عبد الحميد عبد المجيد البلداوي(2007)،ط1، **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي**، دار الشروق، عمان، الأردن.
7. عبد الله محمد عبد الحمان(1998)، **علم اجتماع التربية الحديثة(النشأة التطورية والمداخل النظرية و الدراسات الميدانية الحديثة)**، د.ط، دار المعرفة الجامعية .
8. غربي على(2006)، **أبجديات المنهجية في كتابة الرسائل الجامعية**، ط2، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

الفصل الخامس: تحليل البيانات وتقديم النتائج

تمهيد

أولا. تحليل البيانات

1.تحليل معطيات الجداول البسيطة

2. تحليل معطيات الجداول المركبة

ثانيا. تقديم نتائج الدراسة ومناقشتها

خلاصة

تمهيد:

بعد ما تطرقنا في الفصول الأولى لموضوع تأثير المشاكل السوسيو- اقتصادية للأسرة وتأثيرها على التحصيل الدراسي للتلميذ من تراث نظري ودراسات سابقة ذات صلة بالموضوع المدروس، حسب ما توفر لنا من مادة علمية، وبعدما تحصلنا على نتائج الاستمارة الذي وزعناها على تلاميذ متوسطة صالح سعدي، نأتي في هذا الفصل لتحليل البيانات وتفسيرها وعرض الجداول والنتائج الجزئية والنهائية التي توصلنا لها، مع الإجابة على التساؤلات التي تطرقنا لها في البداية ومحاولة طرح بعض التوصيات كختام للفصل.

أولا. تحليل البيانات:

1. تحليل البيانات الخاصة بالجداول البسيطة:

يفيد تحليل البيانات الشخصية للعينة في تحديد خصائصها ومدى ملائمتها للموضوع المدروس، كونها تؤثر في أبعاده، ما يترتب على الباحث مدى تأثير العينة المأخوذة من مجتمع البحث لأن على أساسها يتحدد تعميم النتائج و قبل القيام بعرض الجداول ملاحظة نقدمها كالتالي:

الملاحظة: إن بعض أسئلة الاستمارة لم يتم الوصول فيها الى المجموع العام وذلك بسبب طبيعة الأسئلة بحد ذاتها، وغالبا كانت الأسئلة التي تبحث عن الأسباب:

- أسباب التغيب عن المدرسة
- عدد مرات إعادة سنوات الدراسة
- السؤال الخاص بالأجر بالنسبة للوالدين
- أسباب عدم تلقي الدروس الخصوصية

1.1. تحليل البيانات الشخصية(الديموغرافية):

جدول رقم (02): يبين جنس أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	26	%50
أنثى	26	%50
المجموع	**52**	**%100**

المصدر:السؤال رقم 01 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أنّ عدد أفراد العيّنة متساويين من حيث الجنس، حيث بلغت نسبة الإناث **50%**، يقابلها كذلك**50** %من الذكور.

شكل رقم (02): دائرة نسبية تبين جنس أفراد العينة

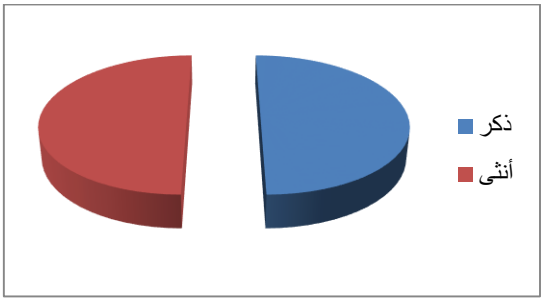

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أنّ عدد أفراد العيّنة متساويين من حيث الجنس، حيث بلغت نسبة الإناث **50%** ، يقابلها كذلك **50** % من الذكور.

جدول رقم (03): يبين سن أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
11 سنة	07	%13.46
12 سنة	16	%30.69
13 سنة	16	%30.69
14 سنة فأكبر	13	%25
المجموع	**52**	**%99.84**

المصدر: السؤال رقم 02 من الاستمارة

شكل رقم (03): منحنى بياني يبين سن أفراد العينة

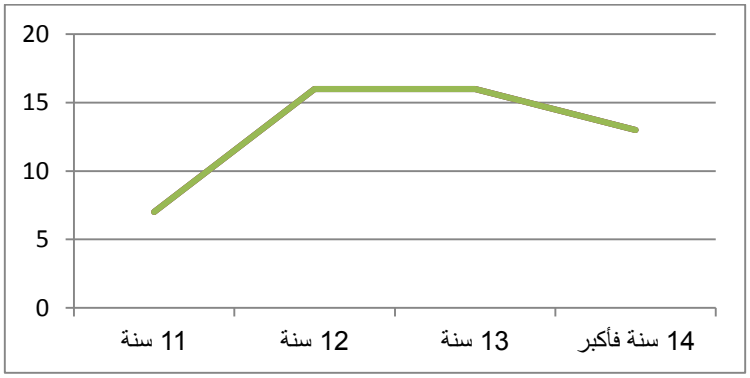

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أنّ أغلبية أفراد العيّنة الذين تتراوح أعمارهم ما بين **12** و **13** سنة متساويين من حيث التكرار، حيث بلغت نسبتهم المئوية **30،69%** لكلّ منهما، في حين أنّ الذين يبلغون من العمر **11** سنة قد تمثلوا في **7** أفراد قدّرت نسبتهم ب **13،46%**، أمّا بالنسبة لأفراد العيّنة البالغ أعمارهم **14** سنة فأكبر تمثلوا في **13** فرد بنسبة **25%**. وهذه المعطيات تتفق مع طبيعة المرحلة التعليمية(المرحلة المتوسطة)، حيث ووفقا للسن القانوني للتمدرس المعمول به في الجزائر هو **06** سنوات يضاف لها **05** سنوات فالابتدائي، وعليه تلاميذ المرحلة المتوسطة يبلغون من العمر ما بين **11و14** سنة في الحالات العادية وما بين **10و14** سنة و **11** و **16** سنة في الحالات الاستثنائية المتمثل في الحالة الأولى دخول التلاميذ المدرسة في سن الخمس سنوات(**05** سنوات)، وإعادة سنة أو سنتين دراسيتين بالنسبة للحالة الثانية.

جدول رقم (04): يبين المستوى التعليمي لأفراد العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
السنة الأولى	13	%25
السنة الثانية	27	%51.92
السنة الثالثة	03	%5.76
السنة الرابعة	09	%17.30
المجموع	**52**	**%99.98**

المصدر: السؤال رقم 03 من الاستمارة

شكل رقم (04): أعمدة بيانية تبين المستوى التعليمي لأفراد العينة

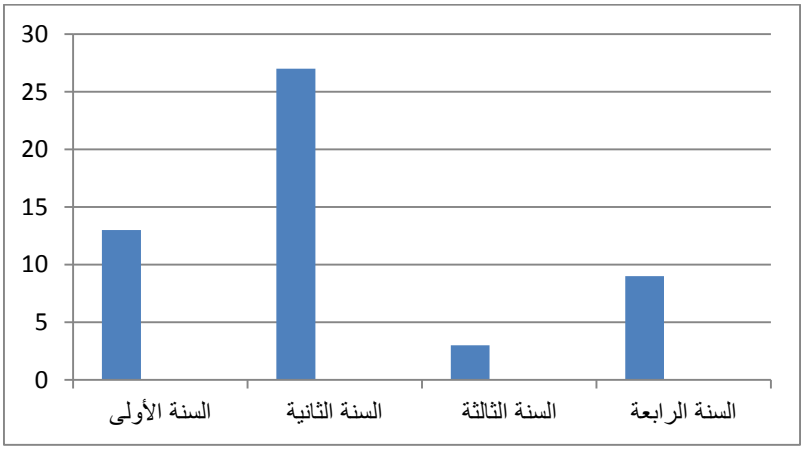

من خلال بيانات هذا الجدول، يتبيّن لنا أنّ غالبية أفراد العيّنة يدرسون في السنة الثانيّة متوسط، حيث قدّر عددهم ب **27** تلميذ وتلميذة بنسبة بلغت **51،92%**، يليها تلاميذ السنة أولى متوسط والذي بلغ عددهم **13**فرد بنسبة **25%**، بالإضافة إلى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وعدد أفرادها **09** أفراد بنسبة قدّرت ب **17،30%** ، وأخيرًا أفراد العيّنة الخاصّة بالسنة الثالثة متوسط الذي كان عددهم **03** أفراد فقط، بنسبة مئوية**5،76%**.

هذه النتائج تتماشى مع خصائص العينة المختارة(العينة العشوائية) أين وحدها الصدفة تحدد مفردات العينة دون تدخل الباحث أو تحيزه لفئة على حساب أخرى.

جدول رقم (05): يبين البيئة الجغرافية لأفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
حضري	41	%78.84
ريفي	10	%19.23
شبه حضري	01	%1.92
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 04 من الاستمارة

شكل رقم (05): دائرة نسبية تبين البيئة الجغرافية لأفراد العينة

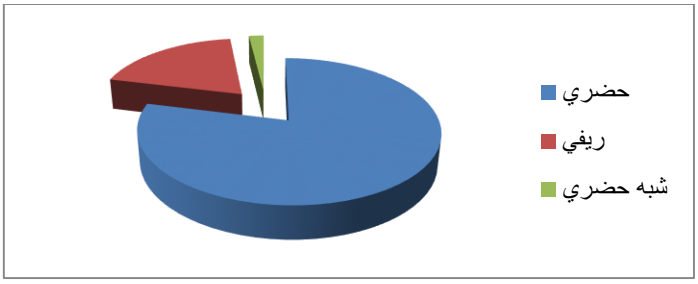

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أنّ أفراد العيّنة يتمركزون بكثرة في البيئة الحضريّة بتكرار قدره **41** تلميذ، حيث بلغت النسبة **78،84%**، في حين نجد أنّ الوسط الريفي ينحدر منه فئة قليلة من التلاميذ قدّرت ب **10** أفراد بنسبة مئوية**19،23%**،أمّا بالنسبة للبيئة الشبه حضريّة فقد سجلنا فرد واحد من كل أفراد العيّنة وبالتالي كانت النسبة **1،92%**ومنه نستنتج أنّ أغلبية أفراد العيّنة يقبلون بشكل كبير على الأوساط الحضريّة وهذا راجع إلى أنّ هذه الأخيرة قريبة من المدارس التي يدرسون فيها كون أنّها تتوفر على المواصلات بشكل عادي وبالتالي يسهل التنقل إليها ولا يوجد أيّ مشكلة بشأن هذا الخصوص، عكس البيئات الجغرافيّة الأخرى التي تكون في معظم الأحيان بيئات تفتقر إلى الكثير من الأشياء خاصّة وسائل النقل التّي يحتاجها التلاميذ والتّي ترهق كاهلهم و هذا نجد الأقليّة من أفراد العيّنة التّي يقطنون بهذه المناطق.

بالإضافة لذلك، يمكننا عزو هذه المعطيات للأسباب التالية:

- تموقع متوسطة صالح سعدي، مكان إجراء الدراسة في الوسط الحضري.
- طبيعة العينة العشوائية.

جدول رقم (06): يبين ما إذا كان أفراد العينة يرغبون في عدم الدراسة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	14	%26.92
لا	38	%73.07
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 05 من الاستمارة

شكل رقم (06): دائرة نسبية تبين ما إذا كان أفراد العينة يرغبون في عدم الدراسة

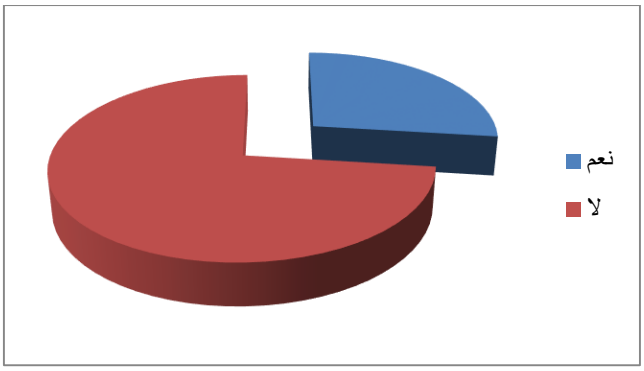

نلاحظ من خلال معطيات الجدول، أنّ المبحوثين يرغبون في الدراسة، حيث قدّر عددهم **38** تلميذ وتلميذة بنسبة بلغت **73،07%**، في حين أنّ الذين لديهم رغبة في عدم الدراسة بلغ عددهم **14** فرد بلغت نسبتهم **26،92%.**

ومنه نستنتج أنّ أعلى نسبة كانت لصالح الذين يرغبون في الدراسة بنسبة كبيرة جدا مقارنة بالذين لا يرغبون فيها، وهذا راجع إلى أنّ الدراسة هي أولى اهتمامات التلاميذ.

جدول رقم (07): يبين ما إذا كان أفراد العينة يتغيبون عن المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	%36.53	-المرض	13	%68.42
لا	33	%63.46	- المشاكل الأسرية	06	%31.57
المجموع	**52**	**%99.99**	**المجموع الجزئي**	**19**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 06 من الاستمارة

شكل رقم (07): دائرة نسبية تبين ما إذا كان أفراد العينة يتغيبون عن المدرسة

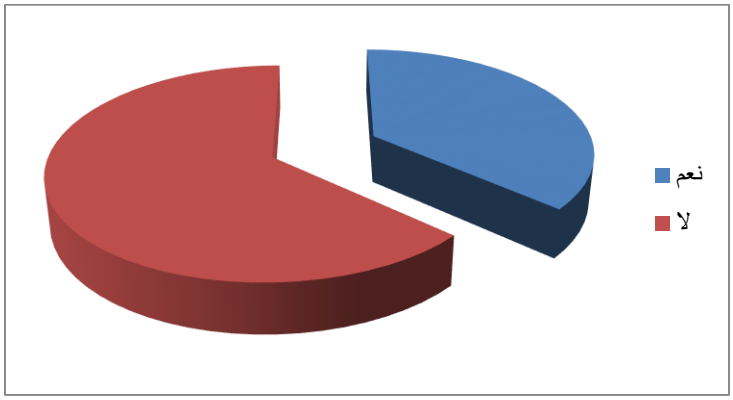

نلاحظ من خلال معطيات هذا الجدول، أنّ أفراد العيّنة غالبيتهم لا يتغيّبون عن المدرسة، فقد بلغت نسبتهم المئوية **63،46%** ، مقابل **36،53%** الذين يغيبون بين الحين والآخر فمنهم من يغيب بسبب المرض أو مشاكل صحيّة وعددهم **13** فرد بنسبة **68،42%**، بينما ال **6**مبحوثينالآخرين لديهم مشاكل أسريّة، حيث بلغوا نسبة **31،57%** وبالتالي حالت هذه الأسباب دون إقبال بعض التلاميذ عن المدرسة.

جدول رقم (08): يبين المعدل المتحصل عليه في الثلاثي الأول والثاني

المعدل / الثلاثي	المعدل	التكرار	النسبة
الثلاثي الأول	10.50 -8.00	19	%36.53
	13.00 – 10.50	13	%25
	15.50 – 13.00	11	%21.15
	15.50 فأكثر	09	%17.30
	المجموع	**52**	**%99.98**
الثلاثي الثاني	10.50 – 8.00	12	%23.07
	13.00 – 10.50	16	%30.76
	15.50 – 13.00	08	%15.38
	15.50 فأكثر	16	%30.76
	المجموع	**52**	**%99.97**

المصدر: السؤال رقم 07 من الاستمارة

شكل رقم (08): منحنى بياني يبين المعدل المتحصل عليه في الثلاثي الأول والثاني

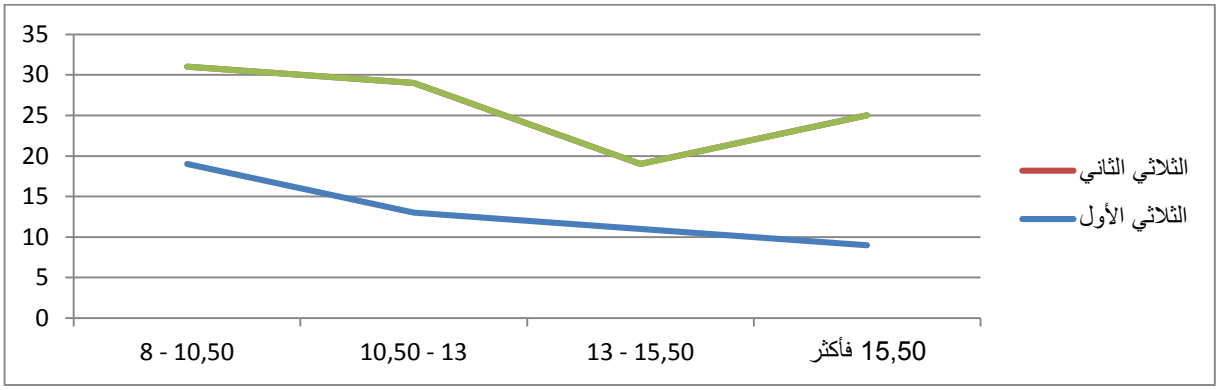

نلاحظ من خلال معطيات الجدول أنّ التلاميذ الذين تحصلوا على معدل ما بين **8،00** إلى **10،50** في الفصل الأول احتلوا الصدارة بتكرار **19** فرد، حيث بلغت نسبتهم المئوية **36،53%**، في حين أنّ الذين تحصلوا على معدل من **10،50** إلى **13،00** قد وصل عددهم **13** فرد بنسبة **25%**، يليها التلاميذ الذين كانت معدلاتهم تتراوح ما بين **13،00**إلى **15،50** وقدر عددهم بـ**11** فرد بنسبة **21،15%**، أمّا بالنسبة للذين تحصلوا على معدلات **15،50** فأكثر فكان عددهم **09** أفراد بنسبة **17،30%.**

أمّا فيما يخص معدلات الفصل الثاني لاحظنا بأنّ أفراد العيّنة الذين كانت معدلاتهم في الفصل الأول ما بين **8،00** إلى **10،50** قد انخفضت بتكرار **12** فرد نسبة **23،07%**، في حين نرى أنّ هناك تساوي في نسبتي المعدلات الخاصة بالمبحوثين التي تتراوح ما بين **10،50-13،00**و **15،50** فأكثر بنسبة **30،76%** لكلا منهما (المعدلين) مقارنة بالفصل الأول التي كانت متدنيّة، أمّا بالنسبة للتلاميذ التي معدلاتهم ما بين **13،00**إلى **15،50** نلاحظ بأنّها انخفضت في الفصل الثاني بتكرار **08** أفراد نسبتهم **15،38%**عكس الفصل الأول التي كانت مرتفعة.

وبالتالي فإننا نستنتج أنّ نتائج التلاميذ في الفصل الثاني أحسن بكثير من الفصل الأول.

جدول رقم (09): يبين ما إذا كان أفراد العينة أعادوا السنة في المرحلة المتوسطة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%30.76	مرة واحدة	03	%30
لا	36	%69.23	مرتين	04	%40
			3 مرات فأكثر	03	%30
المجموع	**52**	**%99.99**	**المجموع الجزئي**	**10**	**%100**

المصدر: السؤال رقم 08 من الاستمارة

شكل رقم (09): دائرة نسبية تبين ما إذا كان أفراد العينة أعادوا السنة في المرحلة المتوسطة

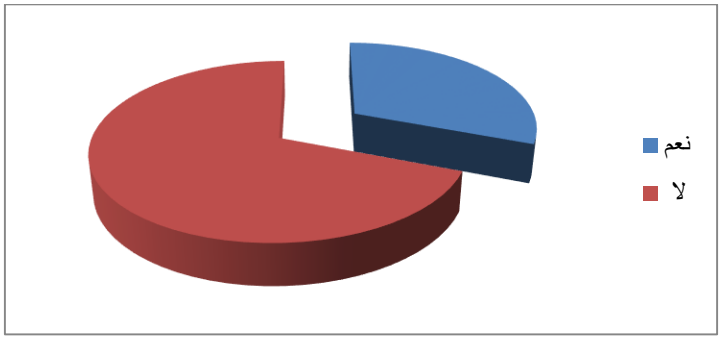

من خلال معطيات الجدول، نلاحظ بأنّ التلاميذ الذي لم يعيدوا السنة هم أعلى نسبة **69،23**% بتكرار **36**فرد، أمّا بالنسبة للتلاميذ الذين أعادوا السنّة فقد كانت نسبتهم **30،76** % بتكرار **16** فرد.

وفيما يخصّ عدد مرات الإعادة فقد كان أغلب التلاميذ المعيدين مرتين عددهم**4** أفراد حيث بلغت نسبتهم**40%**، يليها التلاميذ الذين أعادوا مرّة واحدة بتكرار **3** أفراد بنسبة **30%** ، ونفس الشيء بالنسبة للتلاميذ الذين أعادوا **3** مرات فأكثر تكرارها **3** أفراد بنسبة **30%**وهذا راجع إلى أسباب عديدة ذكر أصحابها البعض منها تمثّلت في أسباب صحيّة فهناك من لازم الفراش طيلة العام الدراسي، وهناك من صرّح بأنّه كان ضحيّة مشاكل عائليّة وبالتالي أثّرت على تحصيله الدراسي بشكل كبير ممّا أدى إلى رسوبه ، وأيضا من كان لا يبالي بالدراسة معتبرا بأنّها صعبة.

ومنه نستنتج بأن التلاميذ الذين لم يعيدوا سنوات الدراسة هم أعلى نسبة مقارنة بأولئك الذين رسبوا من قبل نتيجة أنّهم لم يعانوا من أيّ مشاكل صحيّة أو أسريّة أو غيرها.

جدول رقم(10): يبين ما إذا كان الوالدين يضغطون على التلميذ من أجل المراجعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	25	%48.07
لا	27	%51.92
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 09 من الاستمارة

شكل رقم(10): دائرة نسبية تبين ما إذا كان الوالدين يضغطون على التلميذ من أجل المراجعة

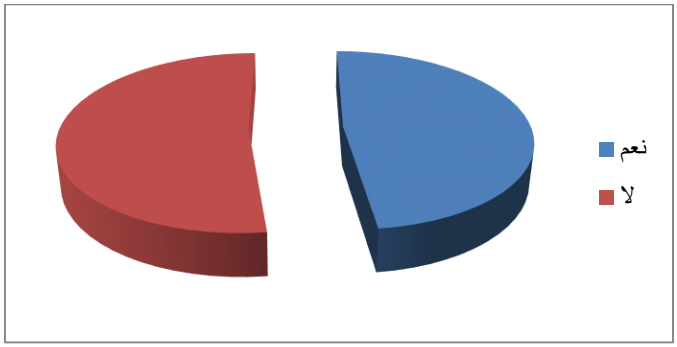

من خلال المعطيات الموّضحة في الجدول أعلاه، نلاحظ بأنّ أفراد العيّنة في الأغلب لا يتلقون أي ضغوطات من طرف أوليائهم من أجل مراجعة دروسهم وهذا ما تبيّن لدينا من خلال التكرار الذي جاء فيه **27** فرد بنسبة بلغت **51،92%**، مقابل **25** من الآباء والأمهات الذين يضغطون على أولادهم من أجل المراجعة والتي بلغت نسبتهم المئوية **48،07%**.

ومنه نستنتج أنّ أغلبية المبحوثين والديهم لا يقومون بالضغط عليهم من أجل المراجعة وهذا راجع حسب رأينا إلى أنّ الذين لا يتلقون ضغط من آبائهم يراجعون دروسهم بمفردهم ولا يحتاجون لأيّ ضغط من أحد لا سيما الوالدين أو نتيجة عدم وجود الوعي الكافي للوالدين وقلّة اهتمامهم بالأمور الدراسيّة لأبنائهم، ممّا يؤدي أحيانا إلى ضعف وتدني مستوى تحصيل التلميذ، في حين أنّ أفراد العينة الباقين أولياؤهم يقومون بالواجب اتجاههم وهذا يعود كما قلنا سابقا إلى درجة المستوى التعليمي والثقافي الذي يتمتّع به الوالدين وخوفهم على مستقبل أطفالهم والاهتمام بأحوالهم المدرسية ممّا يعود على التلاميذ بتحقيق نتائج مرضية.

جدول رقم(11): يبين من يساعد التلميذ في مراجعة الدروس

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الأب	13	%25
الأم	28	%53.84
الإخوة	11	%21.15
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 10 من الاستمارة

شكل رقم(11): أعمدة بيانية تبين من يساعد التلميذ في مراجعة الدروس

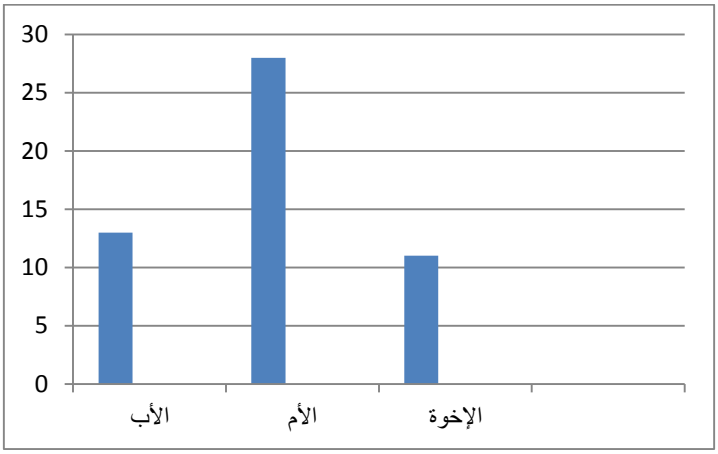

نلاحظ من خلال بيانات هذا الجدول، تواجد أعلى نسبة للمبحوثين الذين تساعدهم أمهاتهم في مراجعة دروسهم وهذه النسبة قدّرت ب **53،84%**، وفي المرتبة الثانية جاء الآباء بنسبة **25%**، تليها الإخوة الذين يساعدون أفراد العيّنة على المراجعة بنسبة بلغت **21،15%.**

ومنه نستنتج بأنّ الأمهات في الغالب هنّ اللواتي يقمن بالمراجعة لأطفالهنّ مقارنة بالآباء والإخوة، وهذا راجع إلى المستوى التعليمي العالي اللائي يتمتعن به، إضافة إلى أنّ معظم أمهات أفراد العيّنة ماكثات في البيوت وهذا يفسّر سبب تفرغهنّ أكثر عكس الآباء فبالرغم من مستواهم التعليمي الذي لا بأس به إلاّ أننا نجدهم دوما في مكان العمل أو بالأحرى خارج المنزل ولهذا من النادر أن يراجعوا للأطفال، كذلك بالنسبة للإخوة فمن المرجح أن يكون أفراد العيّنة هم الكبار بالأساس أو قد يكون لديهم إخوة أكبر منهم و لكن متزوجين.

جدول رقم (12): يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يزورون المدرسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	%51.92
لا	25	%48.07
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 11 من الاستمارة

شكل رقم (12): دائر نسبية تبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يزورون المدرسة

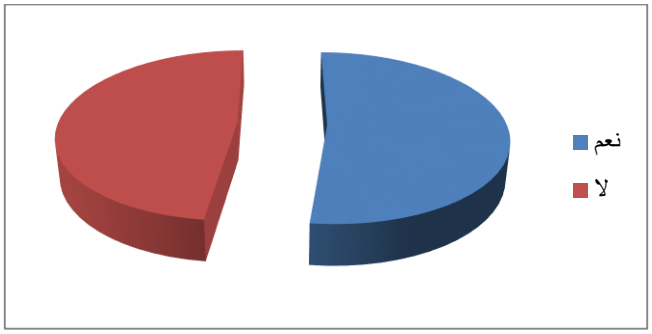

من خلال بيانات هذا الجدول، يتجلى لنا بأنّ أغلبيّة الآباء يقومون بزيارات لتفقد أبنائهم المتمدرسين بين الحين والآخر والتي أكّدها **27** فرد من أفراد العيّنة بنسبة قدرت **51،92%**، بينما **25** آخرين صرحوا بأنّ أبائهم لا يقوموا بزيارات تفقديّة للمدرسة اطمئنانا على أوضاعهم بنسبة بلغت**48،07%.**

ومنه نستنتج أنّ هذه النسب بالرغم من أنها متقاربة نوعا ما إلاّ أن الوالدين الذين يقومون بزيارة مدرسة أبنائهم من حين لآخر يدل على مدى وعيهم واهتمامهم بسير شؤونهم الدراسيّة وهذا يحفز ويشجع التلميذ على الاجتهاد وتحقيق نتائج ممتازة ترضيه وترضي والديه، وبالنسبة للتلاميذ الذين لا يزورا أولياؤهم مدراسهم راجع إلى قلّة اهتمامهم بشؤون دراستهم أو ليس لديهم الوقت الكافي لزيارة المدرسة بسبب ضغوطات العمل، ولكن مهما كانت ظروف الوالدين إلاّ أنهم من الضروري أن يقوموا بزيارة مدرسة أبنائهم و لو مرّة واحدة في كلّ فصل حتّى يشعر التلميذ بأنّ والديه يهتمون لأمره وبدراسته ممّا يجعله يبذل جهد كبير في الحصول على علامات جيّدة تفرحه وتفرح والديه.

جدول رقم (13): يبين دافعية التلاميذ في المذاكرة بعد الحصول على علامات مرتفعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	39	%75
لا	13	%25
المجموع	**52**	**%100**

المصدر: السؤال رقم 12 من الاستمارة

شكل رقم (13): دائرة نسبية تبين دافعية التلاميذ في المذاكرة بعد الحصول على علامات مرتفعة

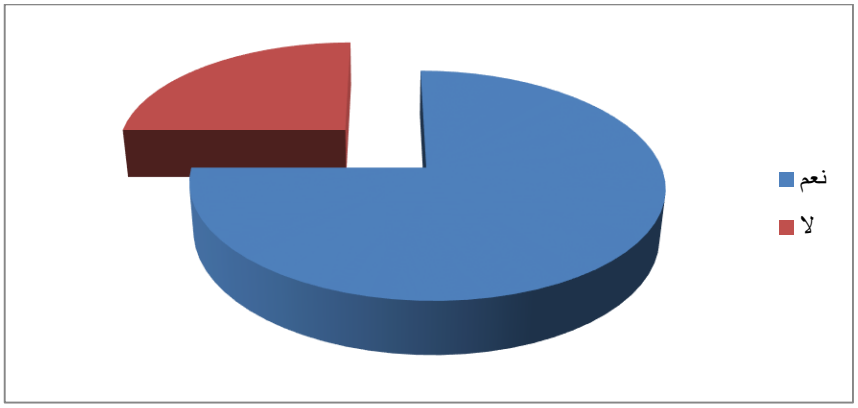

من خلال البيانات الإحصائية التي بين أيدينا نجد بأنّ **39** من التلاميذ تزيد دافعتيهم في المذاكرة بعد تحصّلهم على درجات مرتفعة في الفروض والاختبارات بنسبة بلغت **75%**، يقابلها **13** فرد من أفراد العيّنة الذين صرّحوا بأنّهم مهما تحصلّوا على علامات مرتفعة فإنّ ذلك لا يحدث فرقا معهم ولا تزيد دافعتيهم في المذاكرة وذلك بنسبة **25%**.

ومنه نستنتج بأنّ أغلب التلاميذ تزيد دافعيتهم في المذاكرة بعد تحصّلهم على علامات مرتفعة وهذا راجع إلى وجود الشغف لديهم وحبّ الدراسة أو لما كانوا يتشجعون لبذل مجهود أكبر في المذاكرة عكس أفراد العيّنة الآخرين.

2.1. تحليل بيانات الفرضية الجزئية الثانية:

جدول رقم (14): يبين الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
متزوجان	44	%84.61
مطلقان	08	%15.38
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 13 من الاستمارة

نلاحظ من خلال معطيات الجدول الذي يوضح الحالة العائلية لأولياء عينة البحث أنّ أكبر نسبة فيه قدرت بـ**84.61%** والتّي تمثل أولياء أفراد العيّنة في استمرارهم في الزواج، تليها نسبة **15،38%**من أولياء المبحوثين منفصلين عن بعضهما.

ومنه نستنتج أنّ أغلبية أولياء المبحوثين في استقرار أسري، وهذا يدل على عدم وجود مشاكل أسريّة ممّا ينعكس إيجابا على نفسية التلاميذ في مختلف الجوانب خاصّة الجانب الدراسي، وفيما يخصّ أفراد

العينة الذين يعانون من انفصال الأبوان عن بعضهما، فقد صرحوا بأنّهم لم يعد أحد منهم الزواج وأنّ جلّهم يعيشون مع أمهاتهم، في حين أنّ طلاق الوالدين يعتبر من أسباب التفكك الأسري والذي ينعكس سلبا على حياة الأبناء من حيث الإهمال وعدم الاهتمام التام بالتلميذ وتعدد المشاكل لديه في شتّى المجالات وبالأخص المجال الدراسي الذي يظهر أثره في نوعية التحصيل لديه سواء كان ذلك بالسلب أو الإيجاب.

جدول رقم (15): يبين ما إذا كان والد أفراد العينة على قيد الحياة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	%86.53
لا	7	%13.46
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 14 من الاستمارة

تبين لنا معطيات هذا الجدول أنّ أفراد العيّنة معظم آبائهم على قيد الحياة بنسبة قدرت **86،53%**، في حين أنّ **13،46%** من التلاميذ أدلوا بأنّ والديهم متوفيين علما بأنّ أمهاتهم لم يعيدوا الزواج بعد وفاة أزواجهم.

ومنه نستنتج أنّ الاستقرار داخل الأسرة له نتائج إيجابية على حالة التلاميذ النفسية وأنّ فقدان أحد الوالدين يهزّ كيان الأسرة برمتها وله تأثير سلبي على نفسية الأبناء خاصة على مستوى تحصيلهم في المدرسة وهذا راجع إلى أنّ الأم بعد وفاة زوجها تصبح لديها مسؤوليات أكبر من ذي قبل خاصة وأن أمهات أفراد هذه العيّنة لم يعيدوا الزواج وأنّ أغلبهم ربّات بيوت فقط ممّا يصعب من دورها يثقل كاهلها، إذ تضطر معظمهن إلى الخروج للعمل قصد الظفر بعمل ولو بسيط يسدّ حاجياتها وحاجيات أبنائها المتمدرسين خاصة إذا كانت لا تملك شهادة علميّة، فإنّ أجرها يكون متدني ممّا يعني صعوبة في تحقيق الاكتفاء الذاتي لأسرتها، وهذا يخلق جملة من المشاكل الأسريّة التّي تؤثر بالضرورة على الأبناء سواء كان ذلك على المدى القريب أو البعيد وبالتالي ينعكس على تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (16): يبين ما إذا كانت والدة أفراد العينة على قيد الحياة

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	44	%84.61
لا	8	%15.38
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 14 من الاستمارة

توضح لنا معطيات الجدول أعلاه أنّ معظم أمهات أفراد العيّنة على قيد الحياة وهذا ما أكده **44** فرد بنسبة بلغت **84،61%**، يليها **8** أفراد صرحوا بأنّ أمهاتهم متوفيات بنسبة **15،38%** علما بأنّ آباء المبحوثين الذين أمهاتهم متوفيات لم يعيدوا الزواج.

ومنه نستنتج أنّ أعلى نسبة كانت لصالح أفراد العينة الذين أمهاتهم على قيد الحياة في حين أنّ بقيّة المبحوثين محرومين من حنان الأم وهذا الأمر يخلق جملة من المشاكل النفسيّة والاجتماعيّة لديهم، فالوفاة قضاء وقدر من الله سبحانه وتعالى، إلاّ أنّها تحدث خللا في أداء الأدوار داخل هذه الأسرفدور الأب يصبح مقسّما بين البيت والعمل خاصة وأنّ أولياء المبحوثين لم يعيدوا الزواج مرّة أخرى، الشيء الذي يؤدي إلى تصدع العلاقات وبروز خلل قد يظهر أثره غالبا في التحصيل الدراسي للأبناء.

جدول رقم(17): يبين المستوى التعليمي للأب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دون مستوي	1	%1.92
إبتدائي	8	%15.38
متوسط	11	%21.15
ثانوي	15	%28.84
جامعي	17	%32.69
المجموع	**52**	**%99.98**

المصدر: السؤال رقم 15 من الاستمارة

نلاحظ من خلال معطيات الجدول والمتمثل في المستوى التعليمي للأب، أنّه يشير إلى أنّ أعلى نسبة تؤول إلى فئة الذين مستواهم جامعي الخاصة بآباء أفراد العيّنة والتي تقدّر ب **32،69%**، ثمّ تليها نسبة **28،84%** المتعلّقة بآباء أفراد عيّنة البحث ذات المستوى الثانوي، بعدها جاءت نسبة الآباء الذين لديهم مستوى تعليمي متوسط المقدرة ب **21،15** %، تليها نسبة **15،38**% المتمثلة في المستوى التعليمي الابتدائي لآباء المبحوثين، وفي الأخير نجد نسبة ضئيلة جدا قدرت ب **1،92%** المتعلقة بالآباء الذين هم دون المستوى.

ومنه نستنتج أنّ معظم آباء أفراد العيّنة ذوي مستوى تعليمي جامعي وثانوي وحتى متوسط ممّا يدلإلى انتماء هؤلاء المبحوثين إلى وسط أسري اجتماعي جيّد ساهم بشكل إيجابي في تحقيق تحصيل دراسي جيّد.

وفيما يخصّ فئة المستوى التعليمي الابتدائي والذين هم دون المستوى، فقد يكون السبب راجع في الغالب إلى صعوبة المستوى المعيشي آنذاك أو عدم اهتمامهم كفاية بالتعليم وبالتالي فقد نجدهم يتوجهون إلى الحياة العمليّة أكثر شيء ممّا يؤثر سلبا على حياة أبنائهم وعلى تحصيلهم الدراسي في المستقبل.

جدول رقم(18): يبين المستوى التعليمي للأم.

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
دون مستوي	00	%00
إبتدائي	08	%15.38
متوسط	05	%9.61
ثانوي	16	%30.76
جامعي	23	%44.23
المجموع	**52**	**%99.98**

المصدر: السؤال رقم 15 من الاستمارة

من خلال معطيات هذا الجدول، نلاحظ بأنّ أعلى مستوى تعليمي لأمهات أفراد العيّنة هو المستوى الجامعي بنسبة بلغت **44،23%**، يليها **30،76%** المتعلّقة بأمهات أفراد العيّنة اللواتي مستواهن التعليمي ثانوي، بينما جاء المستوى التعليمي الابتدائي الخاص بالأمهات في المرتبة الثالثة بنسبة **15،38%**، يليها المستوى المتوسط بنسبة **9،61%** وفي الأخير نجد أن الأمهات اللواتي هنّ دون المستوى 00 حالة.

ومنه نستنتج أنّ هناك ارتفاع كبير في المستويين التعليمي الجامعي والثانوي لأمهات أفراد العيّنة وهذا راجع إلى أنّ النساء يملن إلى مواصلة دراستهن ويهتممن بها عكس الرجال وبالتالي فإنّ المستوى التعليمي والثقافي العالي للوالدين له آثار جدّ إيجابية على نفسية التلاميذ وعلى تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (19): يبين عدد الإخوة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاقتراحات					
			ذكور			إناث		
			العدد	التكرار	النسبة المئوية	العدد	التكرار	النسبة المئوية
لا	06	% 11،53	0	07	%13،46	0	10	%19،23
نعم	46		1	22	42،30 %	1	21	%40،38
			2	16	% 30،76	2	12	% 23،07
			3فأكثر	07	%13،46	3 فأكثر	09	%17،30
المجموع	**52**	**99،99**	**المجموع الجزئي**	**52**	**%99،98**	**المجموع الجزئي**	**52**	**% 99،98**

المصدر: السؤال رقم 16 من الاستمارة

توضح معطيات الجدول الإحصائي ما إذا كان لأفراد العيّنة إخوة، حيث أكّد **6** أفراد بنسبة **11،53%** أنّه ليس لديهم إخوة، مقابل **46** فرد نسبة **88،46%** لديهم إخوة من بينهم **22** فرد من المبحوثين لديهم أخ واحد بنسبة بلغت **42،30** % ، يليها **16** فرد من لديهم أخان بنسبة **30،76%**، في حين أنّ الذين ليس لهم إخوة ذكور و من لديهم **3** إخوة فأكثر لهم نفس النسبة المئوية و التّي قدرت ب **13،46%** لكل منهما.

مقابل هذا نجد أنّ **21** من أفراد العيّنة صرّحوا بأنّ لديهم أخت واحدة بنسبة **40،38%**، يليها مباشرة من لديهم أختان فقد تمثلوا في **12** فرد قدرت نسبتهم ب **23،07%**، في حين أنّ من ليس لديهم أخوات بنات فكانوا **10** أفراد بنسبة **19،23** %، أخيرا نجد **09** أفراد من العيّنة لديهم **3** أخوات فأكثر قدرت نسبتهم **17،30**.

ومنه نستنتج وجود وعي كبير من طرف الأسرة في تنظيم النسل إذ أنّ عدد الإخوة المقبول مؤشر جيّد لوضعية الأسرة فقد يشكلون عبئ كبير عليها في حالة العدد الكبير.

جدول رقم (20): يبين معاملة الوالدين لأفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بتشدد	11	%21.15
بمرونة	35	%67.30
لا مبالاة	06	%11.53
المجموع	**52**	**%99.98**

المصدر: السؤال رقم 17 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أنّ غالبية الوالدين يعاملون أبنائهم بأسلوب مرن وهذا ما أقرّه **35** فرد بنسبة وصلت **67،30%**، في حين أنّ بعض الآباء الآخرين لهم أسلوب متشدد في التعامل مع أبنائهم بتصريح أدلى به **11** فرد بلغت نسبتهم **21،15%**، يليها **6**أفراد ذكروا بأنّ أولياؤهم غير مهتمين بهم بنسبة **11،53%**.

ومنه نستنتج أنّ والدي أفراد العيّنة لديهم أسلوب مرن في المعاملة وهذا راجع إلى وعيهم الكبير ووعيهم الثقافي أو نتيجة تجارب حصلت لهم في الماضي أجبرتهم على عدم تكرار نفس المعاملة السيئة لأولادهم والخروج بنتيجة أنّ الأسلوب المتشدد لا جدوى منه بل له آثار وخيمة على سلوكيات الأبناء على المدى البعيد، فمنها ما قد تجعلهم مصابين بعقد نفسيّة وغيرها من الأمراض التي يصعب علاجها في بعض الأحيان، نفس الشيء بالنسبة لأسلوب اللامبالاة فهو يجعلهم منحرفين متسربين من المدارس وفي آخر الأمر يقعون ضحيّة المخدرات والآفات الاجتماعيّة، ولذلك لا إفراط ولا تفريط.

جدول رقم (21): يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يحدث بينهما شجار

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	15	%28.84
لا	37	%71.15
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 18 من الاستمارة

نلاحظ من خلال بيانات الجدول أنّ الأغلبية الساحقة من أفراد العيّنة صرّحت بأنّه لا تحدث أي شجارات بين أوليائهم داخل الأسرة ب تكرار **37** فرد بنسبة بلغت **71،15%**، في حين أنّ بقيّة أفراد العيّنة المتمثلين في **15** فرد أكدّوا لنا بأنّه تحدث خلافات بين الوالدين بين الحين والآخر بنسبة **28،84%**، وطبعا لا ننسى أنّ هناك البعض من أفراد العيّنة لا يعطون إجابات حقيقيّة لأنّها هذه الخلافات تعتبر مسألة عائليّة وشيء خاص بالأسرة ولا يحقّ لنا معرفة وجودها من عدمها.

ومنه نستنتج أنّ معظم أفراد العيّنة يعيشون حياة أسريّة مستقرّة بعيدة عن المشاكل والضغوطات وهذا أمر جيّد خاصّة في وقتنا الحاضر لما نسمعه في واقعنا المعاش من آراء سيئة عن الأسر تلفت الانتباه، إذ أنّ الاستقرار الأسري أمر ضروري لمواصلة الحياة الزوجيّة ولعدم ضياع الأبناء خاصّة فيما يخصّ الجانب الدراسي، على اعتبار أنّ الأسرة لها دور أساسي في التأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ إمّا بالسلب أو الإيجاب، وبالنسبة للمبحوثين الذين يعانون من مشاكل أسريّة راجع إلى وجود ضغوطات من طرف الأسرة وغيرها من المشاكل التي من شأنها أن تجعل من التلميذ يكره الحياة وربّما أسرته كذلك، بالإضافة إلى تركه المدرسة وهذا ما يفعله بعض التلاميذ خصوصا إذا لم يحققوا تحصيل دراسي جيّد.

جدول رقم (22): يبين ما إذا كان أفراد العينة يتأثرون بشجار الوالدين

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	26	%50
لا	26	%50
المجموع	**52**	**%100**

المصدر: السؤال رقم 18 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أنّ أفراد العيّنة متساويين من حيث النسبة فمنهم من يتأثر بالشجارات التي تحدث بين الوالدين والتي أكدها **26** فرد بنسبة قدرت ب **50%**، يقابلها بالمثل من تحدث معهم خلافات أسريّة ولكن لا يتأثرون بها وهذا ما وجدناه في تصريح **26** فرد والتي بلغت نسبتهم **50%.**

ومنه نستنتج أنّ أفراد العيّنة الذين تحدث مع والديهم شجارات لا يتأثر استيعابهم الدراسي بهذه الخلافات حتى وإن حدثت فهي لن تصل للحد الذي يمكن أن يؤثر على نفسيتهم أو على تحصيلهم الدراسي وهذا راجع إلى مدى تفهم الأزواج للحياة العائليّة والمسؤوليّة المنوطة بهم من أجل توفير حياة هادئة لأبنائهم، في حين أنّ بقيّة المبحوثين والديهم لا يهتمون بمثل هذه الأمور الأسريّة وهذا ما يؤثر سلبا على نجاحهم واستيعابهم الدراسي بمختلف أشكاله وهذا راجع إلى طبيعة تربية أو تنشئة كل فرد من حيث الاهتمام أو الإهمال.

جدول رقم (23): يبين ما إذا تحصل أفراد العينة على معدل منخفض من قبل

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	16	%30.76
لا	36	%69.23
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 19 من الاستمارة

من خلال بيانات الجدول الذي أمامنا يتبيّن لنا أنّ معظم المبحوثين لم يتحصلوا على معدلات منخفضة من قبل وهذا ما أكدّه **36** فرد بنسبة **69،23%**، أمّا بالنسبة للذين تحصلوا على معدلات متدنيّة فتمثل عددهم في **16** فرد بنسبة **30،76%**.

ومنه نستنتج أنّ أغلبية أفراد العيّنة متفوقين وهذا ما توضحه النسب في الجدول أعلاه وهذا راجع إلى طبيعة التنشئة الأسريّة التي كبر فيها هؤلاء التلاميذ ومدى اهتمام جلّ العائلات بأطفالها خاصّة في الجانب الدراسي، فالتوجهات الوالديّة ومستوياتهم التعليميّة والمعرفيّة تلعب دور كبير في تفوّق ونجاح الأبناء أو رسوبهم وإعادتهم للسنوات الدراسيّة، كما أنّ توفر الاستقرار في الأسرة من شأنه أن يزيد من قابلية الأطفال على استيعاب دروسهم بشكل عادي أو العكس.

جدول رقم (24): يبين تعامل الوالدين مع ابنهم إذا تحصلوا على معدل منخفض

الوالدين	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
الأب	- يضربك	10	%19.23
	- يوبخك	10	%19.23
	- يحرمك من الأشياء التي تحبها	05	% 9،61
	ينصحك	06	%11.53
	لا يهتم	06	% 11،53
/	المجموع	52	%99.98
الأم	- تضربك	05	%9.61
	- توبخك	10	%19.23
	- تحرمك من الأشياء التي تحبها	08	%15.38
	- تنصحك	23	%44.23
	- لاتهتم	00	00
	المجموع	**52**	**%99.98**

المصدر: السؤال رقم 20 من الاستمارة

من خلال القراءة الإحصائية للجدول، نجد بأنّ تعامل الآباء مع أولادهم في حالة تحصلّهم على معدلات منخفضة في أغلب الأحيان يكون إمّا بالضرب أو التوبيخ بتكرار **10** أفراد لكل منهما و بنسبة

متساويّة أيضا بلغت **19،23%**، في حين أنّ هناك **06** أفراد ينصحون أبنائهم بنسبة كانت **11،53%** يقابلها بالمثل الأولياء الذين لا يهتمون بنتائج أولادهم، بعدها يأتي من يعامل أبنائه عن طريق حرمانهم من الأشياء التي يحبونها بتكرار قدره **05** أفراد حيث بلغت نسبتهم المئوية **9،61%.**

و منه نستنتج بأنّ أغلبية آباء المبحوثين يعاملونهم بأسلوب خشن سواء تمثل ذلك بالضرب أو التوبيخ أو حتّى الإهمال و هذا يرجع عليهم بالسلب ممّا يعرّضهم للضغط النفسي ، في حين نجد من الآباء من يعامل أبناءه بأسلوب النصح على أمل أن يرفعوا نتائجهم أكثر في الفصل الموالي.

أمّا فيما يخص أمهات أفراد العيّنة فتبين لنا أنّ معظمهنّ ينصحن أبنائهنّ في حالة أنّهم تحصلوا على معدلات متدنيّة بتكرار كان ل **23** فردًا و بنسبة قدّرت بـ **44،23%**، في حين نجد **10** أمهات يستخدمن أسلوب التوبيخ بنسبة **19،23%**، يليها من تحرم صغارها من أشيائهم المفضّلة بتكرار **08** أفراد حيث بلغت النسبة **15،38%**، أمّا بالنسبة لأفراد العيّنة الذين يتلقون الضرب من أمهاتهم فقد بلغ عددهم **5** أفراد بنسبة **9،61%**.

ومنه نستنتج أنّ أغلبية الأمهات يقدمن النصح لأبنائهم و هذا يجعل الطفل يشعر بنوع من الارتياح، وبالتالي يحاول بذل المزيد من الجهد من أجل نجاحه.

وكما قلنا سابقا بأنّ هناك شيئان يؤثران على الطفل وتحصيله الدراسي (حسب ما صادفناه في الجداول السابقة)، الأول يتمثل في المستوى التعليمي لكلا الوالدين والثاني يتمثل في التنشئة الاجتماعيّة لهما، فإنّ هذين الأخيرين لهما سلاح ذو حدين، إمّا ينعكسان على الأبناء بالإيجاب وذلك نجده في نتائجهم المدرسيّة المرتفعة، أو ينتهي بهم المطاف خارج جدران المدرسة فحبذا لو يكونا الوالدين أكثر وعي وتفهما لنفسيّة أبنائهم.

جدول رقم (25): يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يحددون أوقات المراجعة لأبنائهم

الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%61.53
لا	20	%38.46
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 21 من الاستمارة

من خلال معطيات الجدول أعلاه، نلاحظ أن أغلبية أفراد العيّنة يحدد لهم آبائهم أوقات المراجعة و قد كان عددهم **32** فرد بنسبة**61.53%**، في حين نجد أنّ بقيّة المبحوثين و التي تراوح أعدادهم **20** فرد لا تحدد لهم أوقات المراجعة من طرف الوالدين بنسبة قدّرت بـ **38،46%**.

ومنه نستنتج أنّ معظم أولياء المبحوثين يحددون لأطفالهم أوقات للمراجعة بين الفينة والأخرى وهذا ما ينعكس إيجابا على تحصيلهم الدراسي وعلى شخصيتهم أيضا من خلال تعلّم الانضباط والالتزام من الوالدين منذ الصغر الذي يعود بالنفع عليهم في شتّى المجالات، أمّا البقيّة من أفراد العيّنة فأوليائهم غير مهتميّن بهم بعض الشيء، وبالتالي قلة الاهتمام والمسؤوليّة الصادرين من الوالدين ينجم عنها تدني مستوى تحصيلهم وإخفاقهم دراسيا.

جدول رقم(26): يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يحددون أوقات دخول التلميذ للبيت

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%61.53
لا	20	%38.46
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 22 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، يتضح أن أغلب أولياء أفراد العينة الذي قدّر عددهم **32** فرد وبنسبة **61.53%** يحددون أوقات دخول أولادهم للبيت، مقابل **20** فرد بنسبة **38،46%** لا يحددون أوقات دخول أولادهم للمنزل.

ومن هذه النسب نستنتج أنّ غالبية الأولياء يحرصون على سلامة أبنائهم وخوفهم عليهم وهذا راجع إلى وعي الأسرة، أمّا بالنسبة للأسر التي لا تضبط أوقات دخول أبنائها فهذا السلوك الخاطئ سيؤثر سلبا على الأبناء وبالتالي يؤدي بهم إلى القيام بسلوكيات خاطئة، فالكثير ممن تركوا مقاعد الدراسة كانت الأسباب إهمال الأهل ولامبالاتهم.

جدول رقم(27): يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يحددون أوقات خروج التلميذ من المنزل

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	% 51،92
لا	25	% 48،07
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 23 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ بأنّ الأولياء الذين يضبطون أوقات خروج أبناءهم من المنزل جاؤوا في المقدمة بفارق نسبي صغير عن الذين لا يحددون أوقات أو ساعات خروج أبنائهم من المنزل،

حيث تمثلت الفئة الأولى من الأولياء في **27** فرد بنسبة **51،92%**، في حين تمثلت الفئة الثانية في **25** فرد بنسبة قدرت بـ **48،07%.**

ومنه نستنتج بأنّ أغلب أولياء المبحوثين يقومون بدورهم على أكمل وجه تجاه أبنائهم وهذا ما وجدناه في تصريح أغلب التلاميذ، وهذا راجع إلى كون هذه الأسر مسؤولة وحرصة أشدّ الحرص على أولادها وهذه عدوى إيجابية ينقلها الآباء إلى الأولاد، حيث كّلّما اهتم الأولياء بأبنائهم وحرصوا عليهم كلما حرص كلّ متمدرس منهم على نفسه بأن لا يقع في شباك أحد من الذين يترصدون لهم بسوء سواء كان ذلك من داخل المدرسة أو خارجها، والكلام نفسه موجه إلى الفئة المهملة لأبنائها.

جدول رقم(28): يبين ما إذا كانت المشاكل الاجتماعية للأسرة تؤثر على التحصيل الدراسي للتلميذ

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	%38.46
لا	32	%61.53
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 24 من الاستمارة

من خلال معطيات الجدول ،نلاحظ أن أغلبية المبحوثين لا تؤثر المشاكل الاجتماعيّة الخاصّة بالأسرة على تحصيلهم الدراسي فقد أكد لنا هذا الأمر **32** فردا بنسبة قدرت ب **61،53%**، في حين أنّ البعض الآخر ذكر بأنّ المشاكل الاجتماعيّة لها دور سلبي في التأثير على تحصيلهم الدراسي بتكرار **20** فرد بلغت نسبتهم **38،46%.**

ومنه نستنتج بأنّ معظم أفراد العيّنة أجابوا بأنّ المشاكل الاجتماعيّة لا تؤثر على تحصيلهم الدراسي وهذا مؤشر جيّد، لأنّ في أغلب الأحيان وحسب ما هو متعارف عليه نجد بأنّ كثرة المشاكل الأسريّة بين الوالدين أو حتّى بين الوالدين والأبناء لها آثار جسيمة على نفسيّة الطفل، إذ أنّها تجعله مهمل لدروسه وغير منجز لواجباته، إضافة إلى أنّ تركيزه في القسم يصبح متدنّي مع شعوره دوما بالقلق ممّا يخلق له نوع من العدوانيّة مع أقرانه في الصفّ، وهذا كلّه راجع إلى الجو المشحون في المنزل الأمر الذي يؤدي بتحصيله الدراسي إلى الهاوية وهذا ما أقره البعض من التلاميذ في بعض الاستمارات.

1.1. تحليل بيانات الفرضية الجزئية الثالثة

جدول رقم(29): يبين نوع السكن الذي يقطن فيه أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
بيت قصديري	06	%11.53
بيت عادي	08	%15.38
شقة في عمارة	30	%57.69
فيلا	08	%15.38
المجموع	**52**	**%99.98**

المصدر: السؤال رقم 25 من الاستمارة

من خلال البيانات الإحصائية الموجودة في الجدول، و التي تبيّن لنا نوع السكن الذي يقطن فيه أفراد العيّنة نلاحظ أنّ أغلبيتهم يعيشون في شقة في عمارة و هذا ما صرّح به **30** فرد بنسبة **57،69%**، في حين أنّ هناك تكرارات مشابهة لبعضها البعض تمثلت في **08** أفراد لكل من المبحوثين الذين يقطنون في بيت عادي أو فيلا قدرت نسبتهم بـ **15،38%** لكل من السكنين، في حين نجد **06** أفراد يعيشون في بيوت قصديرية قدرت نسبتهم المئوية **11،53%**.

ومنه نستنتج بأنّ مجمل أفراد العيّنة مستواهم الاقتصادي لا بأس به إذ أنّ هناك من يسكن في عمارة أو فيلا أو حتّى بيت عادي، ما ينعكس إيجابا على الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي كون أنّ مشكل السكن لا يؤرقهم ولا يؤرق أوليائهم على حدّ سواء وبالتالي يتفرغون فقط إلى دراستهم، في مقابل من يسكن في بيوت قصديريّة بمعنى أنّ الحياة بالنسبة لهم تصبح صعبة من جميع النواحي لأنّ هذا النوع من المنازل لا يتوفر على أدنى الشروط الضروريّة للعيش ويعكس كذلك الوضع الاقتصادي المتدني لهذه الأسر، وفي الإجمال نجد بأنّ المتضرر الكبير هم الأطفال لعدم شعورهم بالراحة والاطمئنان الأمر الذي يؤثر بالضرورة على مستوى تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (30): يبين عدد غرف مسكن أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غرفة واحدة	00	%00
غرفتين	13	%25
3 غرف فأكثر	39	%75
المجموع	**52**	**%100**

المصدر: السؤال رقم26 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، يتبيّن لنا أنّ أكبر نسبة من العيّنة تسكن في مساكن مكونّة من **3** غرف فأكثر بتصريح من **39**فرد من أفراد العيّنة قدرت نسبتهم **75%**، تليها نسبة **25%** بتكرار **13** فرد من العيّنة لديهم غرفتين.

ومنه نستنتج أنّ أغلب أفراد العيّنة لا يعانون من ظروف السكن وهذا يدّل على المستوى الاقتصادي الجيّد لهذه الأسر والجوّ المناسب الذي يوفره كبر المسكن واتساعه من حيث الغرف على الأبناء ونفسياتهم وبالتالي ينعكس إيجابا عليهم على تحصليهم الدراسي، مقارنة ببعض الأسر التي تعدّ ضيق السكن مشكلة خانقة لطالما شغلت بال الكثيرين منهم لما لها من سلبيات جمّة على نفسية الأفراد وخصوصا الصغار المتمدرسين، لأنّ ضيق السكن يسبب نوع من الفشل في توجيه طاقات الأطفال من خلال تعرّضهم للآثار السلبيّة الموجودة في الشارع، وممّا يزيد الطين بلّة أنّ أفراد العينة جلّهم في سنّ المراهقة الأمر الذي يصعب من حدّة الإغراءات الموجودة خارج المنزل ويشغلهم عن دراستهم.

جدول رقم(31): يبين حالة السكن

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
ملك	33	%63.46
مستأجر	19	%36.53
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم27 من الاستمارة

يتضح من الجدول أعلاه، أنّ **33** فرد من التلاميذ أسرهم تسكن في مساكن ملك لها حيث بلغت نسبتهم **63،46%**، مقابل **19** تلميذ من المبحوثين الذين مساكنهم مستأجرة بنسبة **36،53%**

ومنه نستنتج أنّ السكن هو البناء الذي يأوي إليه الإنسان ويحتمي فيه و هو المكان الذي يسعد فيه وينعم فيه بالراحة النفسيّة والخصوصيّة المطلقة، كما أنّ حالة السكن ترتبط بشكل كبير بدخل الفرد، حيث كلّما ارتفع مستوى دخل الأسر زادت رغبة هذه الأخيرة في العيش في منازل مستملكة، ضف إلى ذلك أنّ جاهزية المساكن من أثاث ومعدات وكبر حجم الغرف وموقعها يعبّر عن المستوى المعيشي للأسرة والمستوى الاقتصادي لها، وهذا ما يجعل الطفل يحسّ بالراحة والاستقرار النفسي، عكس الأسر المستأجرة للبيوت من فترة لأخرى فهي بذلك تعبر عن حالها من حيث تدنّي دخلها وحالتها الماديّة الصعبة وبالتالي الطفل في كلّ مرّة يضطر إلى تغيير مدرسته ومحيطه ممّا يخلّ براحته واستقراره النفسي وهذا لا يساعده أبدا على تحقيق تحصيل دراسي جيّد.

جدول رقم (32): يبين ما إذا كان لأفراد العينة مكان مخصص للدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	34	%65.38
لا	18	%34.61
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 28 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أنّ **34** فرد من أفراد العيّنة لها مكان مخصص للدراسة في المنزل بنسبة **65،38%**، أمّا البقيّة من المبحوثين والذي قدّر عددهم **18** فرد بنسبة كانت **34،61%** ليس لديهم أيّ مكان للدراسة.

ومنه نستنتج أنّ أغلبية التلاميذ لديهم مجال مخصّص لدراستهم ومراجعتهم في المنزل حتّى ولو كان بسيط قصد الحفظ وحلّ التمارين والمذاكرة، في حين نجد البقية الباقيّة من المبحوثين، وحسب إجاباتهم على الاستمارات صرّحوا بأنّ ليس لهم مكان للدراسة، وهذا راجع و كما قلنا سابقا إلى الدخل المادي للأسر كذلك مساحة المنزل، عدد الغرف، عدد الأفراد في الأسرة، كلّ هذه الأسباب تساهم بشكل فعّال على توفير الظروف الملائمة للدراسة داخل المنزل، وبالتالي مساعدة التلميذ على التحصيل الدراسي الجيّد.

جدول رقم (33): يبين ما إذا كان جو المسكن ملائم للمراجعة

الاحتمالات	التكرار	النسبة	الإقتراحات	التكرار	النسبة
نعم	34	%65.38	- يسوده الهدوء	24	%46.15
			- توفر الغرف	10	%19.23
لا	18	%34.61	- كثرة الضجيج	09	%17.30
			- ضيق المسكن	09	%17.30
المجموع	**52**	**%99.99**	**المجموع الجزئي**	**52**	**%99.98**

المصدر: السؤال رقم 29من الاستمارة

نلاحظ من خلال القراءة الإحصائيّة للجدول أنّ اتجاهه العام يتجه نحو فئة المبحوثين الذين أجابوا بأنّ جو مسكنهم ملائم للدراسة و المراجعة بتكرار**34**فرد و بنسبة قدرت بـ **65،38%**، فمنهم من صرحوا بأنّ مسكنهم يسوده الهدوء بتكرار كان **24** تلميذ و تلميذة نسبتهم **46،15%**في حين من تتوّفر لديهم كثرة الغرف و كانوا **10** أفراد نسبتهم **19،23%**، يقابلها **34،61%** من المبحوثين الذين أجابوا بأنّ جو

مسكنهم لا يساعد على المراجعة تكرارهم بلغ **18** فرد، وبسبب هذا انقسموا إلى قسمين منهم من قال بأنّ كثرة الضجيج في المنزل حالت دون مراجعته للدروس بشكل عادي و قد بلغ عددهم **09** أفراد بنسبة **17،30%**، يقابلها بالمثل (نفس التكرار و النسبة) من قال بأنّ ضيق مسكنهم صعّب عليهم المراجعة.

وما يفسر هذه النسب هو الوضع المادي للأسر، فتقريبا يتوفر لهم الجو الملائم الذي يساهم في مراجعة أغلب أفراد العيّنة بشكل طبيعي، كذلك نجد أنّ المنزل الواسع والكبير يسمح للأولاد بمراجعة دروسهم بكلّ أريحيّة وهدوء، وهذا راجع للأولياء الذي يهتمون بأبنائهم ويحرصون على خلق الجو الهادئ والمناسب لدراسة التلميذ، بالإضافة إلى حرص هذه الأسر على إشباع حاجات الأطفال النفسية التي تساعدهم على الدراسة والتحصيل الجيّد، في حين أنّ المستوى الاقتصادي المتدني لأسر المبحوثين الآخرين يؤثر بشكل كبير على طريقة مراجعتهم كون أنهم يعانون من ضجيج أخواتهم في أغلب الأوقات، إضافة إلى أنّ ضيق مسكنهم وقف كعائق أمام رفع مستوى تحصيلهم الدراسي.

جدول رقم (34):يبين مهنة الأب

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
مهندس	04	%7.69
موظف في الميناء	05	%9.61
موظف بسوناطراك	09	%17.30
موظف في شركة	05	%9.61
حماية مدنية	02	%3.84
محاسب	02	%3.84
موظف بالبلدية	02	%3.84
مقاول	02	%3.84
سائق	02	%3.84
حاجب	02	%3.84
بناء	03	%5.76
طبيب	02	%3.84
موظف بالجامعة	01	%1.92
في الجيش	02	%3.84
رئيس مصلحة	01	%1.92
شرطي	01	%1.92

فلاح	01	%1.92
أمين مخزن	01	%1.92
بطال	04	%7.69
متوفي	01	%1.92
المجموع	**52**	**%99.90**

المصدر: السؤال رقم 30 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أن هناك تنوع كبيرفي مهن أولياء أفراد العينة، حيث كانت أكبر نسبة من الموظفون بالشركة الوطنية سوناطراك والتي قدرت بـ**17،30%**يقابلها **9**آباء، والموظفون بشركات عددهم **5** أي بنسبة **9،61 %**، في حين نجد هناك **4** أفراد آباءهم بطالين بلغت نسبتهم **7،69%**، وبنسبة **3،84%**من كان (موظف في الحماية المدنية، موظف في البلدية، سائق، حاجب...) تكرارهم قدّر بـفردين لكل منهم، و مهن أخرى مختلفة بنسبة**1 %،92**(شرطي، أمين مخزن، موظف في الجامعة...).

ومن هنا نستنتج أن الأسرة بحاجة إلى دخل يضمن لها توفير ضروريات الحياة، وطبيعة العمل هي التي تحدد ذلك وتحدد قيمة الأجر، الذي يساهم في إكساب الأسرة مكانة جيدة والذي يجعل الطفل يشعر بالراحة ما يساعده على التحصيل الجيد، في حين نجد البعض من الأسر من تعاني من الفقر أو انخفاض الأجر وهو الأمر الذي يؤدي بالأطفال إلى ترك مقاعد الدراسة والخروج للبحث عن عمل من أجل إعانة الأسرة، و بالتالي الوضع الاقتصادي للأسرة له دور كبير في توفير الجو الملائم والمريح الذي يدفع الأبناء للتحصيل الجيد.

جدول رقم(35):يبين مهنة الأم

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
موظفة بالميناء	01	%1.92
موظفة بسوناطراك	01	%1.92
موظفة في شركة	03	%5.76
خياطة	03	%5.76
مراقبة	03	%5.76
طبيبة	02	%3.84
موظفة بالجامعة	01	%1.92
معلمة	02	%3.84
رئيسة مصلحة	01	%1.92

متقاعدة	01	%1.92
موظفة ببنك	01	%1.92
مفتشة ظرائب	01	%1.92
مسيرة روضة	01	%1.92
ربة بيت	31	%59.61
المجموع	**52**	**%96.09**

المصدر: السؤال رقم 31 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أن أمهات أفراد العينة أغلبهنّ ربا بيوت ، بتكرار قدّرلـ **31** امرأة حيث بلغت نسبتهنّ **59،61** %، في حين نجد من التلاميذ من كانت أمهاتهم يعملن في وظائف متعددة تمثل البعض منها في موظفات في شركة، خياطة، مراقبة في مدرسة حيث بلغت نسبتهنّ ككلّ **5،76 %** و بتكرار كان لـ **3** نساء لكل منهنّ، إضافة إلى من كانت تعمل طبيبة، معلّمة قدرت نسبتهم بـ **3،84%**، و في الأخير نجد مهن أخرى متنوعة تقمصتها أمهات المبحوثين تمثلت في موظفة بالميناء، موظفة بسوناطراك، موظفة في الجامعة، رئيسة مصلحة، إضافة إلى ذلك من كانت متقاعدة بتكرارات متشابهة بلغت تكرار واحد لكلّ من منهنّ و بنسب أيضا مماثلة لبعضها قدرت بـ **1،92%**.

نستنتج من خلال ما سبق، أنّ معظم الأمهات الماكثات في البيوت من دون عمل لا يؤثر أبدا على التحصيل الدراسي للأبناء بالعكس فهو يساهم في زيادة الاهتمام بهم و إرشادهم فيما يخص دراستهم على نحو جيّد خاصّة وأنّ والدات أمهات المبحوثين أغلبهنّ متعلمات وذوات شهادات علميّة الأمر الذي يزيد من رفع مستوى تحصيل أبنائهم للأفضل، مقابل هذا نجد البعض من الأمهات الأخريات من العيّنة يعملن في مجالات متعددة وهذا يساعد الآباء في توفير جميع الاحتياجات والمستلزمات المنزليّة من جهة ومن جهة أخرى يساهم بشكل كبير في تحسين نوعيّة التحصيل الدراسي للأبناء فكلّما زاد الدخل المادي للوالدين كلّما انعكس إيجابا على نفسية أولادهم و تحصيلهم.

جدول رقم (36): يبين الأجر الذي يتقاضاه أباء أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
10000 – 20000 دج	07	%14.89
20000 - 30000 دج	05	%10.63
30000- 40000 دج	07	%14.89
40000 فأكثر	28	%59.57
المجموع	**47**	**%99.98**

المصدر: السؤال رقم 32 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أنّ الأجر الذي يتلقاه آباء أفراد العيّنة في الأغلب قدر ب (40000 د ج- فأكثر) بنسبة 59،57 % بلغ عدد تكرارهم 28 فرد، إضافة إلى من كان أجر أوليائهم ما بين (30000- 40000د ج) قدر عددهم 7 أفراد بنسبة كانت 14،89 %، يماثلها في التكرار و النسبة من كان دخل آبائهم ما بين (10000- 20000 دج)، و أخيرا أفراد العينة الذي مدخول آبائهم ما بين (20000- 30000) حيث بلغ عددهم 05 أفراد بنسبة 10،63 %.

ومنه نستنتج أنّ أغلب أسر أفراد العيّنة تتمكن من توفير جميع الوسائل الضروريّة التي من شأنها مساعدة الأبناء على الدراسة وأيضا ضمان لأبنائها الاستقرار المادي، أمّا بالنسبة للأسر ذات الدخل المتوسط والضعيف فلا يمكنها في أغلب الأحيان توفير كل متطلبات الأبناء خاصّة إذا كان عدد الأفراد كبير، الشيء الذي يثقل كاهل الآباء و يتعبهم بالإضافة إلى غلاء المعيشة التي أصبحت مشكلة جسيمة لأصحاب الدخل الضعيف، وبالتالي التلميذ هنا يشعر نوع من النقص أمام زملائه في المدرسة و يجعل منها سببا في عدم الذهاب إلى المدرسة، ولذا على الأبناء هنا أن يحسنوا عون والديهم وأن يقبلوا بالشيء الذي يقدموه لهم ولو كان بسيط لأنّ هناك بعض الأشياء بمثابة كماليات فقط ولا شيء يستحق أن يعكر صفو حياتنا ودراستنا من أجله.

جدول رقم (37): يبين الأجر الذي تتقاضاه أمهات أفراد العينة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
10000 – 20000 دج	05	%20
20000 - 30000 دج	05	%20
30000- 40000 دج	06	%24
40000 فأكثر	09	%36
المجموع	**25**	**%100**

المصدر: السؤال رقم 32 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أن **36** %من الأمهات يتقاضين أجرمن **(40000 دج)** فأكثر وعددهن**09**، ، أما بالنسبة لأمهات أفراد العيّنة التي تبلغ أجورهنّ من **(30000- 40000)** فقد قدر عددهم بـ **6** أفراد بنسبة **24 %**،في حين نجد من الأمهات أجورهم بين **(10000- 20000)** و كذلك **(20000- 30000)** بنسب و تكرارات متساوية بلغت **20%**لكل من الأجور وبتكرار 5 أفراد.

ما يمكننا أن نقول أن المستوى الاقتصادي لهذه الأسر جيد وخاصة إذا كان أجر الأب مرتفع أيضا مما لايشكل مشاكل اقتصادية للطفل ويوفر له مايريد من حاجيات الدراسة وهذا يحسن من تحصيله ويشجعه.

جدول رقم (38): يبين ما إذا كان أفراد العينة يتلقون دروس خصوصية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية	الاقتراحات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	%48.07	- المستوى الدراسي الجيد	11	%42.30
			- عدم وجود الرغبة	03	%11.53
			- تدني المستوى الاقتصادي	12	%46.15
لا	27	%51.92			
المجموع	**52**	**%99.99**	**المجموع الجزئي**	**26**	**%99.98**

المصدر: السؤال رقم 33 من الاستمارة

يشير الجدول أعلاه إلى أكثر التلاميذ الذين لا يتلقون دروس خصوصيّة بتكرار كان لـ **27** فرد بنسبة **%51،92** ، حيث انقسم أفراد العيّنة فمنهم من كان مستوى دخل عائلاتهم متدنّي بلغ عددهم **12** فرد بنسبة **%46،15**، ومنهم **11**فرد من كان مستوى دراستهم جيّد ولا يحتاجون بذلك إلى دروس الدعم بنسبة قدّرت بـ **%42،30** ، و منهم أيضا من ليس لديه الرغبة في عمل دروس الدعم قد بلغ عددهم **03** أفراد فقط نسبتهم كانت **%11،53**، مقابل هذا نجد **25** من المبحوثين الباقين أكدوا بأنّهم يتلقون دروس خصوصيّةً.

منه نستنتج بأنّ تلقي الدروس الخصوصية يعدّ مشكلة لبعض الأفراد الذين دخلهم ضعيف أو معدوم الأسر التّي تعاني من البطالة خاصة مع وجود عدد كبير من الأبناء المتمدرسين، وهذا مرهون بجيب الوالد وحالته الماديّة، في مقابل هذا نجد من لا يتلقى دروس الدعم لأنّه في غنى عنها بالأساس وهذا راجع إلى التحصيل الدراسي الجيّد الذي لدى البعض من أفراد العيّنة، في حين صرّح البعض الآخر بأنّ ليس لديه الرغبة فيها، إضافة إلى ذلك وجدنا بأنّ المبحوثين الباقين أجابوا بأنهم يتلقون دروس خصوصيّة وهذا راجع إلى أسباب عدّة منها أنّ التلاميذ لا يراجعون في الوقت المناسب وعندما تقترب الفروض والامتحانات يهرعون إلى الدروس الخصوصيّة مخافة أن لا يتحصلوا على نتائج مشرفة، إضافة إلى ذلك نجد أنّ بعض الأساتذة يتبعون سياسة معيّنة حيث لا يقدمون شروحات كافية ووافية للتلاميذ متحججين بضيق الوقت، ممّا يضطر التلميذ للالتحاق بدروس الدعم رغما عنه.

جدول رقم (39): يبين ما إذا كان والدي أفراد العينة يوفرون لهم مستلزمات الدراسة

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	43	%82.69
لا	09	%17.30
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 33 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أنّ هناك نسبة كبيرة من أفراد العيّنة تقدر بـ **82،69%** يوفر لهم أهلهم مستلزمات الدراسة من كتب وأدوات وكراريس ... بتكرار بلغ **43** لكل من الذكور الإناث، في حين أنّ هناك منهم من لا يوفر لهم والديهم مستلزمات دراستهم بتكرار وصل **09** أفراد بنسبة **17،30%.**

وفي النهاية يمكننا من استنتاج أنّ الهدف الأساسي لمعظم الأسر هو تحقيق نجاح أبنائهم في التحصيل الدراسي على وجه الخصوص، ويتّم هذا من خلال ما يوفره الأولياء لأبنائهم من أدوات ومستلزمات تقتضيها مزاولتهم للدراسة في الحدود التي تسمح بها الإمكانيات الماليّة للأسرة وهذا راجع لمستوى الدخل وعدد الأفراد في الأسرة الواحدة، أمّا بالنسبة للأسر التّي لا توفر المستلزمات المدرسيّة لأطفالها فهي إمّا بسبب الفقر والحاجة والعجز أمام ظروف الحياة الصعبة، أو نتيجة الإهمال وعدم الاكتراث الصادر من الأولياء لمصير أبنائهم.

جدول رقم (40): يبين ما إذا كان لأسر أفراد العينة مشاكل اقتصادية

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%21.15
لا	41	%78.84
المجموع	**52**	**%99.99**

المصدر: السؤال رقم 36 من الاستمارة

من خلال بيانات هذا الجدول، نلاحظ أن أفراد عينة بحثنا البالغين عددهم **41** فرد وبنسبة بلغت **78.84%** أغلبهم لا تؤثر عليهم المشاكل الاقتصاديّة، في حين أنّ الـ **11** فرد الآخرين أكدوا بأنّ هذه المشاكل الاقتصاديّة لها دور كبير في التأثير عليهم.

وما يفسر هذه النسب المرتفعة بالنسبة للفئة الأولى هو أنّ غالبيتهم ليس لديهم مشاكل اقتصادية وهذا راجع لعمل الوالدين، حيث هناك من الأبناء من يعمل كلا والديه أو هناك من كان والده لديه أجر مرتفع وبالتالي هذا الأمر بطبيعة الحال لديه مفعول قويّ وجدّ إيجابي على تحصيل التلاميذ، إضافة إلى السكن المتوفر لهؤلاء الأفراد وكذلك طبيعة تنشئة الأفراد التي تختلف من أسرة إلى أخرى، وغيرها من الأسباب

التي وجدناها في الجداول السابقة التي توحي بأنّ معظم أفراد العيّنة من البديهي أنّهم ليس لديهم مشاكل اقتصادية من الأساس حتّى يتأثروا بها، بعكس الفئة الثانية من التلاميذ الذين يعانون من هذه المشاكل والتي تمثلت في بطالة الوالدين، أو ضعف أجرهما، والفقر بصفة عامة، وبالطبع أنّ مثل هذه الأمور تؤثر بشكل سلبي على مستقبل الأطفال وعلى تحصيلهم الدراسي.

2. تحليل معطيات الجداول المركبة:

تدعيما للجداول السابقة وما ورد من خلالها من تحليل وتفسير للمعطيات المجمعة من الميدان، ولاختبار فرضيات الدراسة بشكل سليم نرفق العمل بمجموعة من الجداول المركبة التي تحدد العلاقة بمؤين متغيري الدراسة(المشاكل السوسيو- اقتصادية والتحصيل الدراسي) من خلال تحديد العلاقة بين بعض مؤشرات المتغير المستقل(المشاكل السوسيو- اقتصادية) وبعض مؤشرات المتغير التابع(التحصيل الدراسي).

جدول رقم41: يوضح علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالرغبة في عدم الدراسة

الرغبة في الدراسة / الحالة العائلية	نعم		لا		Σ
	ك	%	ك	%	
متزوجان	08	57.14	36	94.73	44
مطلقان	06	42.85	02	05.26	08
Σ	14	100	38	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 42 علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالرغبة في عدم الدراسة، حيث سجلنا ما يلي:

- من بين 14 تلميذ وتلميذ الذين أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة، 08 أفراد بنسبة 57.14 %والديهم متزوجان مقابل 06 أفراد بنسبة 42.85% والديهم مطلقان.
- من بين 38 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا أنهم لا يرغبون في عدم الدراسة، 36 فرد بنسبة 94.73% والديهم متزوجان و فردان(2) بنسبة 05.26 %والديهم مطلقان.

– ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن الاستقرار الأسري يؤثر إيجابا على رغبة التلميذ في الدراسة ما يجعله يبذل المزيد من الجهد.

جدول رقم42: يوضح علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالتغيب عن المدرسة

التغيب عن المدرسة / الحالة العائلية	نعم		لا		Σ
	ك	%	ك	%	
متزوجان	07	36.84	32	96.96	39
مطلقان	12	63.15	01	03.03	13
Σ	19	100	33	100	52

توضح معطيات الجدول الإحصائي رقم 43 علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالتغيب عن المدرسة، حيث سجلنا ما يلي:

- من بين 19 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا تغيبهم عن المدرسة، 07 أفراد بنسبة 36.84 %والديهم متزوجان مقابل 12 أفراد بنسبة 63.15 % والديهم مطلقان.
- من بين33 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا أنهم لا يتغيبون عن المدرسة، 32 فرد بنسبة 96.96% والديهم متزوجان وفرد واحد(01) بنسبة 03.03 %والديه مطلقان.

– ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن الاستقرار الأسري يؤثر إيجابا على رغبة التلميذ في عدم التغيب عن المدرسة.

جدول رقم 43: علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالمعدل المتحصل عليه الثلاثي الأول

المعدل / الحالة العائلية	10.50 - 8		13 -10.5		15.5 -13		15.5 فأكثر		Σ
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	Σ	
متزوجان	16	84.21	11	84.61	09	81.81	08	88.88	44
مطلقان	03	15.78	02	15.38	02	18.18	01	11.11	08
Σ	19	100	13	100	11	100	09	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 44 علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالمعدل المتحصل عليه الثلاثي الأول ، حيث سجلنا ما يلي:

- من بين 19 تلميذ وتلميذة الذين تحصلوا على معدل بين 8- 10.50 ، 16فرد بنسبة 84.21% والديهم متزوجان مقابل 03 أفراد بنسبة 15.78% والديهم مطلقان.

- من بين13 تلميذ وتلميذة الذين تحصلوا على معدل بين 10.50- 13، 11فرد بنسبة 84.61% والديهم متزوجان مقابل 02 أفراد بنسبة 15.38% والديهم مطلقان.
- من بين11 تلميذ وتلميذة الذين تحصلوا على معدل بين 13- 15.50 ، 11فرد بنسبة 81.81% والديهم متزوجان مقابل 02 أفراد بنسبة 18.18% والديهم مطلقان.
- من بين 09 تلميذ وتلميذة الذين تحصلوا على معدل 15 فأكثر، 08 أفراد بنسبة 88.88%والديهم متزوجان مقابل 01 أفراد بنسبة 11.11% والديهم مطلقان.

– ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن الاستقرار الأسري يؤثر ايجابا على المعدل المتحصل عليه في الثلاثي الأول .

جدول رقم44: علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالمعدل المتحصل عليه الثلاثي الثاني

المعدل / الحالة العائلية	10.50 - 8		13 -10.5		15.5 -13		15.5 فأكثر		
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	Σ	
متزوجان	10	83.33	13	81.25	06	75.00	15	93.75	44
مطلقان	02	16.66	03	18.75	02	25.00	01	06.25	08
Σ	12	100	16	100	08	100	16	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 45 علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بالمعدل المتحصل عليه في الثلاثي الثاني، حيث:

- من بين12 تلميذ وتلميذة الذين تحصلوا على معدل بين 10.50-13، 10أفراد بنسبة 83.33% والديهم متزوجان مقابل 02 أفراد بنسبة 16.66% والديهم مطلقان.
- من بين 16 تلميذ وتلميذة الذين تحصلوا على معدل بين 13-15.50، 13فرد بنسبة 81.25% والديهم متزوجان مقابل 02 أفراد بنسبة 16.66% والديهم مطلقان.
- من بين08 تلميذ وتلميذة الذين تحصلوا على معدل بين 13-15.50 ،06 أفراد بنسبة 75.00% والديهم متزوجان مقابل 01 أفراد بنسبة 06.25% والديهم مطلقان.
- من بين 16 تلميذ وتلميذ الذين تحصلوا على معدل 15 فأكثر، 15 أفراد بنسبة 93.75%والديهم متزوجان مقابل فرد واحد بنسبة 6.25% والديهم مطلقان.

– ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن الاستقرار الأسري يؤثر ايجابا على المعدل المتحصل عليه في الثلاثي الثاني.

جدول رقم45: يوضح علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بإعادة السنة

إعادة السنة / الحالة العائلية	نعم		لا		Σ
	ك	%	ك	%	
متزوجان	11	68.75	33	91.66	44
مطلقان	05	32.25	03	08.33	08
Σ	16	100	36	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 46 علاقة الحالة العائلية لوالدي أفراد العينة بإعادة السنة، حيث:

- من بين 16 تلميذ و تلميذة الذين أكدوا إعادتهم لسنوات الدراسة، 11 فرد بنسبة 68.75% والديهم متزوجين مقابل 05 من أفراد أي ما يقابل 32.25% والديهم مطلقان.
- من بين 36 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا عدم إعادتهم لسنوات الدراسة، 33 فرد بنسبة 91.66% والديهم متزوجين مقابل 03 من أفراد العينة أي ما يقابل08.33% والديهم مطلقان.

ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن الاستقرار الأسري يؤثر ايجابا على تحصيل الأبناء و زيادة رغبتهم في الدراسة.

جدول رقم46: علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بالرغبة في عدم الدراسة

الرغبة في الدراسة / الوالدين		نعم		لا		Σ
		ك	%	ك	%	
الأب	نعم	09	64.28	36	94.73	45
	لا	05	35.71	02	05.26	07
Σ		14	100	38	100	52
الأم	نعم	10	71.42	34	89.47	44
	لا	04	28.57	04	10.52	8
Σ		14	100	38	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 47علاقة وفاة الوالدين بالرغبة في عدم الدراسة، حيث:

- من بين 14 تلميذ وتلميذة الذين والدهم على قيد الحياة والذي أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة 09 أفراد أي ما يقابل 64.28% و 05 أفراد أي ما يقابل 35.71 % لا يرغبون في عدم الدراسة ، أما بالنسبة

للذين والدهم متوفي، فمن بين 38 تلميذ وتلميذة 36 أفراد أي ما يقابل 94.73% يرغبون في عدم الدراسة، بينما 02 أفراد أي ما يقابل 05.26% لا يرغبون في عدم الدراسة.

- من بين 14 تلميذ وتلميذة الذين والدتهم على قيد الحياة والذي أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة 10 أفراد أي ما يقابل 71.42% يرغبون في عدم الدراسة و 04 أفراد ما يقابل 28.57 % لا يرغبون في عدم الدراسة ، أما بالنسبة للذين والدتهم متوفية فمن بين 38 تلميذ وتلميذة 34 ما يقابلها 89.47 % أكدوا أنهم يرغبون في عدم الدراسة بينما 04 أفراد ما يقابل 10.52 % لا يرغبون في عدم الدراسة.

- ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن وفاة أحد الوالدين له تأثير كبير على رغبة الأبناء في الدراسة.

جدول رقم47: علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بالتغيب عن المدرسة

التغيب عن المدرسة / الوالدين		نعم		لا		Σ
		ك	%	ك	%	
الأب	نعم	17	89.47	28	84.84	45
	لا	02	10.52	05	15.15	07
Σ		19	100	33	100	52
الأم	نعم	16	84.21	28	84.84	44
	لا	03	15.78	05	15.15	8
Σ		19	100	33	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 48علاقة وفاة الوالدين بالتغيب عن المدرسة، حيث:

- من بين 19 تلميذ وتلميذة الذين والدهم على قيد الحياة والذي أكدوا تغيبهم عن المدرسة 17 فرد أي ما يقابل 89.47% و 02 أفراد أي ما يقابل 10.52 % لا يرغبون في التغيب عن المدرسة، أما بالنسبة للذين والدهم متوفي فمن بين 33 تلميذ وتلميذة 28 فرد أي ما يقابل84.84%يرغبون في التغيب عن المدرسة، بينما 05 أفراد أي ما يقابل 15.15%لا يرغبون في التغيب عن المدرسة.
- من بين 19 تلميذ وتلميذة الذين والدتهم على قيد الحياة والذي أكدوا تغيبهم عن المدرسة 16 فرد أي ما يقابل 84.21% و 03 أفراد ما يقابل 15.78 % لا يرغبون في التغيب عن المدرسة ، أما بالنسبة للدين والدتهم متوفية فمن بين 33 تلميذ وتلميذة 28 فرد أي ما يقابل 84.84% أكدوا أنهم يرغبون في عدم الدراسة بينما 05 أفراد ما يقابل 15.15% لا يرغبون في عدم الدراسة.

- ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن وفاة أحد الوالدين له تأثير كبير على رغبة الأبناء في التغيب عن المدرسة.

جدول رقم48: علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بالمعدل المتحصل عليه الثلاثي الأول

المعدل / الوالدين		10.5 -8		13 -10.5		15.5 -13		15.5 فأكثر		Σ
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الأب	نعم	17	89.47	12	92.20	9	81.81	7	77.77	45
	لا	2	10.52	1	07.69	2	18.18	2	22.22	7
Σ		19	100	13	100	11	100	9	100	52
الأم	نعم	16	84.21	11	84.61	9	81.81	9	100	44
	لا	3	15.78	2	15.28	3	27.27	0	00.00	8
Σ		19	100	13	100	11	100	9	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 49علاقةوفاة الوالدين بالمعدل المتحصل عليه في الثلاثي الأول، حيث:

- من بين 19 تلميذ وتلميذة الذين والدهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين 8-10.50، 17 فرد بنسبة 89.47%مقابل فردان بنسبة 10.52% والدهم متوفي.
- من بين 13 تلميذ وتلميذة الذين والدهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين 10.50-13.00، 12 فرد بنسبة 92.20%مقابل فرد واحد بنسبة 07.69% والدهم متوفي.
- من بين 11 تلميذ وتلميذة الذين والدهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين13.00-15.50، 09 أفراد بنسبة 81.81%مقابل فردان بنسبة 18.18% والدهم متوفي.
- من بين 09 تلاميذ الذين والدهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل 15.50 فأكثر ، 07 أفراد بنسبة 77.77%مقابل فردان بنسبة 22.22% والدهم متوفي.
- من بين 19 تلميذ وتلميذة الذين والدتهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين 8-10.50، 16فرد بنسبة 84.21%مقابل 03 أفراد بنسبة 15.78% والدتهم متوفية.
- من بين 13 تلميذ وتلميذة الذين والدتهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين 10.50-13.00، 11 فرد بنسبة 84.61%مقابل فردان بنسبة 15.28% والدتهم متوفية.

- من بين 13 تلميذ وتلميذة الذين والدتهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين -13.00 15.50 ، 09 أفراد بنسبة 81.81% مقابل 03 أفراد بنسبة 27.27% والدتهم متوفية.
- من بين 09 تلاميذ الذين والدتهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل 15.50 فأكثر، 09 أفراد بنسبة 100% مقابل 00 فرد بنسبة 00% والدتهم متوفية.

ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن وفاة أحد الوالدين له تأثير كبير على المعدل الذي يتحصل عليه التلميذ خلال الثلاثي الأول.

جدول رقم49: علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بالمعدل المتحصل عليه الثلاثي الثاني

المعدل / الوالدين		8- 10.5		10.5 -13		13- 15.5		15.5 فأكثر		Σ
		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	
الأب	نعم	10	83.33	15	93.75	6	75.00	14	87.50	45
	لا	2	16.66	1	06.25	2	25.00	2	12.50	7
Σ		12	100	16	100	8	100	16	100	52
الأم	نعم	9	75.00	14	87.50	5	62.50	16	100	44
	لا	3	25.00	2	12.50	3	37.50	0	00.00	8
Σ		12	100	16	100	8	100	16	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 50علاقةوفاة الوالدين بالمعدل المتحصل عليه في الثلاثي الثاني، حيث:

- من بين 12 تلميذ وتلميذة الذين والدهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين 8-10.50، 10أفراد بنسبة 83.33%مقابل فردان بنسبة 16.66% والدهم متوفي.
- من بين 16 تلميذ وتلميذة الذين والدهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين 10.50-13.00، 15فرد بنسبة 93.75%مقابل فرد واحد بنسبة 06.25% والدهم متوفي.
- من بين 08 تلاميذ الذين والدهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين13.00-15.50، 06 أفراد بنسبة 75.00%مقابل فردان بنسبة 25.00% والدهم متوفي.
- من بين 16 تلميذ وتلميذة الذين والدهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل 15.50 فأكثر، 14 فرد بنسبة 87.50%مقابل فردان بنسبة 12.50% والدهم متوفي.
- من بين 12 تلميذ وتلميذة الذين والدتهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين 8-10.50، 09أفراد بنسبة 75.00%مقابل 03 أفراد بنسبة 25.00% والدتهم متوفية.

- من بين 16 تلميذ وتلميذة الذين والدتهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين 10.50-13.00، 14 فرد بنسبة 87.50%مقابل فردان بنسبة 12.50% والدتهم متوفية.
- من بين 08 تلاميذ الذين والدتهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل بين -13.00- 15.50، 05 أفراد بنسبة 62.50%مقابل 03 أفراد بنسبة 37.50% والدتهم متوفية.
- من بين 16 تلميذ وتلميذة الذين والدتهم على قيد الحياة والذين تحصلوا على معدل 15.50 فأكثر، 16 فرد بنسبة 100% مقابل 00 فرد بنسبة 00% والدتهم متوفية.

ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن وفاة أحد الوالدين له تأثير كبير على المعدل الذي يتحصل عليه التلميذ خلال الثلاثي الثاني وعلى تحصيله الدراسي بصفة عامّة.

جدول رقم50: علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة على قيد الحياة بإعادة السنة

إعادة السنة / الوالدين		نعم		لا		Σ
		ك	%	ك	%	
الأب	نعم	11	68.75	34	94.44	45
	لا	5	31.25	2	05.55	07
Σ		16	100	36	100	52
الأم	نعم	9	56.25	35	97.22	44
	لا	7	43.75	1	02.77	8
Σ		16	100	36	100	52

توضح معطيات الجدول الإحصائي رقم 51علاقة وفاة الوالدين بإعادة السنة، حيث:

- من بين 16 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا إعادتهم للسنة، فرد بنسبة 68.75 % والدهم على قيد الحياة، مقابل 05 أفراد بنسبة 31.25% والدهم متوفي.
- من بين 36 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا عدم إعادتهم للسنة، 34 فرد بنسبة 94.44 % والدهم على قيد الحياة، مقابل 02 أفراد بنسبة 05.55% والدهم متوفي.
- من بين 16 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا إعادتهم للسنة، 09 أ فراد بنسبة 56.25 % والدتهم على قيد الحياة، مقابل 07 أفراد بنسبة 43.75% والدتهم متوفية.
- من بين 36 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا عدم إعادتهم للسنة، 35 فرد بنسبة 97.22 % والدتهم على قيد الحياة، مقابل فرد واحد بنسبة 02.77 % والدته متوفية.

- ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن وفاة أحد الوالدين له تأثير كبير على التلميذ وعلى إعادته لسنوات الدراسة.

جدول رقم51: علاقة المستوى التعليمي لوالدي أفراد العينة بالرغبة في عدم الدراسة

الرغبة في الدراسة / المستوى التعليمي للوالدين		نعم		لا		Σ
		ك	%	ك	%	
الأب	دون مستوى	1	07.14	0	00.00	1
	ابتدائي	3	21.42	5	13.15	8
	متوسط	5	35.71	6	15.78	11
	ثانوي	2	14.28	13	34.21	15
	جامعي	3	21.42	14	36.84	17
Σ		14	100	38	100	52
الأم	دون مستوى	0	00.00	0	00.00	00
	ابتدائي	2	14.28	6	15.78	8
	متوسط	2	14.28	3	07.89	5
	ثانوي	7	50.00	9	23.68	16
	جامعي	3	21.42	20	52.63	23
Σ		14	100	38	100	52

توضح معطيات الجدول الإحصائي رقم 52علاقة المستوى التعليمي لوالدي أفراد العينة بالرغبة في عدم الدراسة، حيث:

- من بين 14 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة، المستوى الدراسي لوالدهم فرد واحد بسبة 07.14% دون المستوى، 03 أفراد ابتدائي بنسبة 21.42%، و 05 أفراد بنسبة 35.71% مستواهم متوسط، و 05 أفراد مستوى الوالد ثانوي بنسبة 14.28%، و 03 أفراد مستوى الأب جامعي بنسبة 21.42% .
- من بين 38 تلميذ وتلميذة الذين نفوا رغبتهم في عدم الدراسة، المستوى الدراسي لوالدهم 00 دون مستوى، 05 أفراد بنسبة 13.15%مستواهم ابتدائي، بينما 06 أفراد أي نسبة 15.78% مستواهم متوسط و13 فرد بنسبة 34.21% مستواهم ثانوي و 14 فرد بنسبة 36.84% مستواهم جامعي.

- من بين 14 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة، المستوى الدراسي لوالدتهم 00 فرد بنسبة 00% دون المستوى، 02 أفراد ابتدائي بنسبة 15.78%، و 02 أفراد بنسبة 14.28% مستواهم متوسط، و 07 أفراد مستوى الوالدة ثانوي بنسبة 50%، و 03 أفراد مستوى الأم جامعي بنسبة 21.42% .
- من بين 38 تلميذ وتلميذة الذين نفوا رغبتهم في عدم الدراسة، المستوى الدراسي لوالدتهم 00 دون مستوى، 06 أفراد بنسبة 15.78%مستواهم ابتدائي، بينما 03 أفراد أي نسبة 07.89% مستواهم متوسط و09 أفراد بنسبة 23.68% مستواهم ثانوي و 20 فرد بنسبة 52.63% مستواهم جامعي.

ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن للمستوى التعليمي للوالدين تأثير إيجابي على رغبة ابنائهم في الدراسة .

جدول رقم52: علاقة المستوى التعليمي لوالدي أفراد العينة بالتغيب عن المدرسة

التغيب عن المدرسة / المستوى التعليمي للوالدين		نعم		لا		Σ
		ك	%	ك	%	
الأب	دون مستوى	00	00.00	1	03.03	1
	ابتدائي	5	26.31	3	08.09	8
	متوسط	5	26.31	6	18.18	11
	ثانوي	6	31.57	9	27.27	15
	جامعي	3	15.78	14	42.42	17
Σ		19	100	33	100	52
الأم	دون مستوى	0	00.00	0	00.00	00
	ابتدائي	4	21.05	4	12.12	8
	متوسط	3	15.78	2	06.06	5
	ثانوي	7	36.84	9	27.27	16
	جامعي	5	26.31	18	54.54	23
Σ		19	100	33	100	52

توضح معطيات الجدول الإحصائي رقم 53 علاقة المستوى التعليمي لوالدي أفراد العينة بالتغيب عن المدرسة، حيث:

- من بين 14 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا تغيبهم عن المدرسة، المستوى الدراسي لوالدهم 00 فرد بسبة 00% دون المستوى، 05 أفراد ابتدائي بنسبة 26.31% ، و 05 أفراد بنسبة 26.31% مستواهم متوسط، و 06 أفراد مستوى الوالد ثانوي بنسبة 31.57%، و 03 أفراد مستوى الأب جامعي بنسبة 15.78% .
- من بين 33 تلميذ وتلميذة الذين نفوا غيابهم عن المدرسة، المستوى الدراسي لوالدهم فرد واحد دون مستوى بنسبة 03.03%، 03 أفراد بنسبة 08.09%مستواهم ابتدائي، بينما 06 أفراد أي نسبة 18.18% مستواهم متوسط و09 أفراد بنسبة 27.27% مستواهم ثانوي و 14 فرد بنسبة 42.42% مستواهم جامعي.
- من بين 19 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة، المستوى الدراسي لوالدتهم 00 فرد بنسبة 00% دون المستوى، 04 أفراد ابتدائي بنسبة 21.05% ،و 03 أفراد بنسبة 15.78% مستواهم متوسط، و 07 أفراد مستوى الوالدة ثانوي بنسبة 36.84%، و 05 أفراد مستوى الأم جامعي بنسبة 26.31% .
- من بين 33 تلميذ وتلميذة الذين نفوا رغبتهم في عدم الدراسة، المستوى الدراسي لوالدتهم 00 دون مستوى، 04 أفراد بنسبة 12.12%مستواهم ابتدائي، بينما 02 أفراد أي نسبة 06.06% مستواهم متوسط و09 أفراد بنسبة 27.27% مستواهم ثانوي و 18 فرد بنسبة 54.54% مستواهم جامعي.

ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن للمستوى التعليمي للوالدين تأثير إيجابي على تغيبهم عن المدرسة.

جدول رقم53: علاقة نوع السكن بالرغبة في عدم الدراسة

الرغبة في الدراسة / نوع السكن	نعم		لا		Σ
	ك	%	ك	%	
قصديري	4	28.57	2	05.26	06
عادي	3	21.42	5	13.15	08
شقة في عمارة	5	35.71	25	65.78	30
فيلا	2	14.28	6	15.78	08
Σ	14	100	38	100	52

توضح معطيات الجدول الإحصائي رقم54 علاقة نوع السكن بالرغبة في عدم الدراسة، حيث:

- من بين 14 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة، 04 أفراد بنسبة 28.57 % يسكنون في بيت قصديري، و 03 أفراد بنسبة 21.42 % يسكنون ببيت عادي بينما 05 أفراد بنسبة 35.71% يسكنون في شقة في عمارة و 02 أفراد بنسبة 14.28% يسكنون في فيلات.
- من بين 38 تلميذ وتلميذة الذين نفوا رغبتهم في عدم الدراسة، 02 أفراد بنسبة 05.26 % يسكنون في بيت قصديري، و 05 أفراد بنسبة 13.15 % يسكنون ببيت عادي بينما 25 فرد بنسبة 65.78% يسكنون في شقة في عمارة و 06 أفراد بنسبة 15.78% يسكنون في فيلات .

ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن نوع السكن يؤثر إيجابا على الرغبة في عدم الدراسة.

جدول رقم54: علاقة نوع السكن بالتغيب عن المدرسة

التغيب عن المدرس / نوع السكن	نعم		لا		Σ
	ك	%	ك	%	
قصديري	5	26.31	1	03.03	06
عادي	2	10.52	6	18.18	08
شقة في عمارة	7	36.84	23	69.69	30
فيلا	5	26.31	3	09.09	08
Σ	19	100	33	100	52

توضح معطيات الجدول الإحصائي رقم54 علاقة نوع السكن بالتغيب عن المدرسة، حيث:

- من بين 19 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا تغيبهم عن المدرسة، 05 أفراد بنسبة 26.31 % يسكنون في بيت قصديري، و 02 أفراد بنسبة 10.52 % يسكنون ببيت عادي، بينما 07 أفراد بنسبة 84.36% يسكنون في شقة في عمارة و 05 أفراد بنسبة 26.31% يسكنون في فيلات .
- من بين 33 تلميذ وتلميذة الذين نفوا رغبتهم في عدم الدراسة، فرد واحد بنسبة 03.03 % يسكن في بيت قصديري، و 06 أفراد بنسبة 18.18 % يسكنون ببيت عادي، بينما 23 فرد بنسبة 69.69% يسكنون في شقة في عمارة و 03 أفراد بنسبة 09.09% يسكنون في فيلات .

ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن نوع السكن يؤثر إيجابا على مواظبة التلاميذ في الحضور للمدرسة .

جدول رقم55: علاقة الأجر بالرغبة في عدم الدراسة

الرغبة في الدراسة / أجر الوالدين		نعم		لا		Σ
		ك	%	ك	%	
الأب	10000-20000	02	14.28	05	13.15	7
	30000-20000	03	21.42	02	5.26	5
	40000-30000	02	14.28	05	13.15	7
	40000 فأكثر	07	50	21	55.26	28
Σ		14	100	38	100	52
الأم	20000-10000	02	14.28	06	15.78	8
	30000-20000	02	14.28	02	5.26	4
	40000-30000	04	28.57	05	13.15	9
	40000 فأكثر	06	42.85	25	65.78	31
Σ		14	100	38	100	52

توضح معطيات الجدول الإحصائي رقم55 علاقة الأجر بالرغبة في عدم الدراسة، حيث:

- من بين 14 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة، 02 أفراد بنسبة 14.28 % يتقاضى والدهم أجر بين**10000-20000 دج**، و 03 أفراد بنسبة 21.42% يتقاضون أجر بين **20000-30000 دج**، والذين يتقاضون بين **30000-40000 دج** و عددهم 02 أفراد نسبتهم 14.28% و07 أفراد بنسبة 50% يتقاضون أجر **40000 دج** فأكثر.
- من بين 14 تلميذ وتلميذة الذين نفوا رغبتهم في عدم الدراسة، 02 أفراد بنسبة14.28 %تتقاضي والدتهم أجر بين **10000-20000 دج**، و 02 أفراد بنسبة 14.28% و الذين يتقاضون بين **30000-40000 دج** و عددهم 04 أفراد نسبتهم 28.57%و06أفرادبنسبة 42.85% يتقاضون أجر **40000 دج** فأكثر.
- من بين 38 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة، 06 أفراد بنسبة 15.78 % تتقاضي والدتهم أجر بين**10000-20000 دج**، و 02 أفراد بنسبة 5.26% يتقاضون أجر بين **20000-30000 دج**، والذين يتقاضون بين **30000-40000 دج** و عددهم 05 أفراد نسبتهم 13.15% وفرد بنسبة 65.78% يتقاضون أجر **40000 دج** فأكثر.

- ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن أجر الوالدين يؤثر إيجابا على رغبة التلاميذ في عدم الدراسة.

جدول رقم56: علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة يوفرون لهم مستلزمات الدراسة بالرغبة في عدم الدراسة

الرغبة في الدراسة / الاحتمالات	نعم		لا		Σ
	ك	%	ك	%	
نعم	08	57.14	35	92.10	43
لا	06	42.85	03	07.89	09
Σ	14	100	38	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 56 علاقة توفير الوالدين لمستلزمات الدراسة بالرغبة في عدم الدراسة، حيث:

- من بين 14 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا رغبتهم في عدم الدراسة 08 أفراد بنسبة 57.14 % يوفر لهم والديهم مستلزمات الدراسة، مقابل 06 أفراد بنسبة 42.85%لا توفر لهم مستلزمات الدراسة.
- من بين 38 تلميذ وتلميذة الذين نفوا رغبتهم في عدم الدراسة 35 فرد بنسبة 92.10 % يوفر لهم والديهم مستلزمات الدراسة، مقابل 03 أفراد بنسبة 07.89% لا توفر لهم مستلزمات الدراسة .

- ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن توفير الأهل لأبنائهم مستلزمات الدراسة له أثر إيجابي على الرغبة في الدراسة.

جدول رقم57: علاقة ما إذا كان والدي أفراد العينة يوفرون لهم مستلزمات الدراسة بالتغيب عن المدرسة

التغيب عن المدرسة / الاحتمالات	نعم		لا		Σ
	ك	%	ك	%	
نعم	10	52.63	33	100	43
لا	09	47.36	00	00.00	09
Σ	19	100	33	100	52

توضح معطيات الجدول الاحصائي رقم 57 علاقة توفير الوالدين لمستلزمات الدراسة بالتغيب عن المدرسة، حيث:

- من بين 19 تلميذ وتلميذة الذين أكدوا تغيبهم عن المدرسة 10 أفراد بنسبة 52.63 % يوفر لهم والديهم مستلزمات الدراسة، مقابل 09 أفراد بنسبة 47.36%لا توفر لهم مستلزمات الدراسة.
- من بين 33 تلميذ وتلميذة الذين نفوا تغيبهم عن المدرسة 33 فرد(جميع أفراد العينة) بنسبة 100 % يوفر لهم والديهم مستلزمات الدراسة مقابل 00 أفراد بنسبة 00% لا توفر لهم مستلزمات الدراسة. .

ما يمكننا استنتاجه من خلال هذه المعطيات أن توفير الوالدين لأبنائهم مستلزمات الدراسة له أثر إيجابي على التغيب عن المدرسة.

ثانيا: تقديم نتائج الدراسة ومناقشتها: من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج إحصائية والتي جمعناها بغرض اختبار فرضيات دراستنا فقد توصلنا لما يلي:

1. النتائج الجزئية:

1.1. نتائج البيانات الشخصية: والتي تبدأ من السؤال رقم 1 إلى السؤال رقم 12 نعرض في النقاط التالية:

- نسبة كل من الذكور والإناث متساوية وقدرت ب 50%هذا يدل على معرفة الجنسين بأهمية الدراسة.
- 30.69% من أفراد العينة بلغت أعمارهم 12 و 13 سنة وهذا يتفق مع طبيعة دراستنا.
- أغلب أفراد العينة يدرسون في السنة الثانية متوسط ونسبتهم 51.92% .
- 78.84 %من أفرد العينة يسكنون في بيئة حضرية .
- 73.07% من أفراد العينة يرغبون في الدراسة.
- 36.53% من أفراد العينة يتغيبون عن المدرسة بسبب المرض والمشاكل الأسرية.
- 36.53% من أفراد العينة تحصلوا على معدل بين 8.00-10.50في الثلاثي الأول، و 30.36%تحصلوا على معدل بين 10.50-13.00 في الثلاثي الثاني مما يدل على وجود تحسن بين الثلاثيين.
- 69.23%من أفراد العينة لم يعيدوا سنوات الدراسة في الطور المتوسط.
- 48.07 من أولياء أفراد العينة يضغطون على أولادهم من أجل المراجعة.

2.1. النتائج الجزئية الخاصة بالفرضية الجزئية الأولى: والتي مفادها **أن زيادة المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة يؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ**، المتمثلة في الجداول الإحصائية من (13-24) ونتائجها كالتالي:

- 84.61% من أفراد العينة أوليائهم متزوجون مما يدل على وجود نوع من الاستقرار في أسر أفراد العينة .

- 86.53% من أباء أفراد العينة على قيد الحياة .
- 84.61% من أمهات أفراد العينة على قيد الحياة.
- 21.15% من أباء أفراد العينة مستواهم التعليمي متوسط ، 28.84% ثانوي و 32.69% جامعي.
- 30.76% من أمهات أفراد العينة مستواهم التعليمي ثانوي، و 44.23 % جامعي.
- 88.46% من أفراد العينة لديهم إخوة ، وهناك وعي من طرف الوالدين في تنظيم النسل، حيث بلغت نسبة الذين لديهم أخ و أخت واحدة 42.30% بالنسبة للذكور و 40.38%بالنسبة للإناث.
- 67.30%من أسر أفراد العينة يتبعون الأسلوب المرن في المعاملة مع أبنائهم.
- 71.15%من الأولياء لا تحدث بينهم شجارات وهذا يساعد التلميذ على التحصيل الجيد.
- 50%من أفراد العينة يتأثرون بشجار الوالدين بينما 50% الآخرون لا يتأثرون ولا يؤثر الشجار عليهم .
- 69.23% من أفراد العينة تحصيلهم جيد بحيث لم يتحصلوا على معدل منخفض من قبل .
- 40.38%من الآباء يحرمون الأبناء من الأشياء التي يحبونها في حال تحصلهم على معدل منخفض.
- 44.23% من الأمهات يتبعون أسلوب النصح في حال تحصل الأبناء على معدل منخفض.
- 61.53% من أفراد العينة تحدد لهم أوقات الدخول إلى المنزل.
- 48.07% من أفراد العينة تحدد لهم أوقات الخروج من المنزل و 51.92% لا تحدد لهم .
- 61.55%من أفراد عينتنا لا يتأثرون بالمشاكل الاجتماعية التي تحدث في الأسرة، بينما 38.46% الآخرون يتأثرون .

3.1. النتائج الجزئية الخاصة بالفرضية الجزئية الثانية: والتي مفادها **أن زيادة المشكلات الاقتصادية داخل الأسرة تؤدي إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ،** المتمثلة في الجداول الإحصائية من (25-36) ونتائجها كالتالي :

- 57.69% يقطنون بشقق في عمارات والبقية إما في فيلات أو بيوت عادية أو بيوت قصديرية.
- 75% من أفراد العينة بيوتهم تتكون من 3 غرف فأكثر.
- 63.46% من أفراد العينة مسكنهم ملك.
- 65.38% من أفراد العينة لديهم مكان مخصص للمراجعة بالبيت.
- جو البيت مناسب للمراجعة بالنسبة لـ 65.38%من أفراد العينة.
- أغلبية أباء أفراد العينة لديهم عمل سواء في القطاع العام أو أعمال حرة أما البطالين فنسبتهم 67.7% فقط.
- امهات أفراد العينة ماكثات بالبيت ونسبتهم 59.61%.
- أغلبية أباء أفراد العينة يتراوح أجرهم بين 40000 دج فأكثر ونسبتهم 59.57%.

- أغلبية أمهات افراد العينة يتراوح أجرهم بين 40000 دج فأكثر و نسبتهم 36%.
- 48.07% من أفراد العينة يتلقون دروس خصوصية .
- 82.69% من أفراد العينة يوفر لهم أوليائهم مستلزمات الدراسة .
- 78.84% من أفراد عينتنا لا يواجهون مشاكل اقتصادية .

2. مناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة:

1.2 النتيجة العامة للفرضية الجزئية الأولى:

فيما يخص الفرضية الجزئية الأولى والتي مفادها **زيادة المشاكل الاجتماعية داخل الأسرة تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي عند التلميذ،** فإن نتائجها تبين بأن هذه المشكلات لاتؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء، وهذا حسب ما أقر به أغلبية أفراد عينتنا المكونة من ذكور وإناث البالغ عددهم 52 مفردة، حيث صرحوا بأنهم لا يعانون من أي مشاكل اجتماعية، فالأغلبية والديهم متزوجون وعلى قيد الحياة ، وهذا يدل على حسن التوافق الأسري الناجم عن استقرار العلاقة بين الزوجين مما يجعل جو المنزل مريح ومناسب للدراسة، كما أن المستوى التعليمي للوالدين ينحصر بين ثانوي وجامعي إضافة إلى أسلوب المعاملة، حيث أكدت الأغلبية أن الوالدين يعاملونهم بمرونة وهذا يؤثر إيجابا على الصحة النفسية للتلميذ ويساعده على التحصيل الجيد، وبالتالي يمكننا القول بأن المشاكل الاجتماعية للأسرة لم تؤثر على أفراد العينة ولا على تحصيلهم الدراسي، وبالتالي **فالفرضية الجزئية الأولى لم تتحقق**.

2.2 النتيجة العامّة للفرضيّة الجزئية الثانيّة:

أمّا فيما يخص الفرضية الجزئية الثانيّة والتي مفادها أنّ **زيادة المشكلات الاقتصاديّة داخل الأسرة تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي عند التلميذ،** فإنّ النتائج الاحصائية للجداول البسيطة والمركبة، أوضحت بأنّ المشكلات الاقتصادية لا تؤثر على التحصيل الدراسي للأبناء بشكل كبير، وهذا راجع إلى أنّ أغلبيّة أفراد العيّنة المكوّنة من الذكور والإناث صرّحوا بأنّ نوع السكن لا يؤثر على رغبتهم في الدراسة أو على مواظبتهم على الحضور اليومي لها، إضافة إلى أنّ الدخل الاقتصادي المرتفع للوالدين له آثار إيجابية على رغبة التلميذ في الدراسة، ضف إلى ذلك أنّ أهل المبحوثين يوفرون لهم جميع المستلزمات والأدوات مما انعكس إيجابا على التلاميذ وعلى رغبتهم في الدراسة، وبالتالي نستطيع القول أنّ المشاكل الاقتصادية للأسرة ليس لها أيّ تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ **وعليه فالفرضيّة الجزئية الثانيّة غير محققة.**

3. النتيجة العامة:

انطلاقا من الفرضيّة الرئيسيّة والتي مفادها **تؤثر المشكلات السوسيو- اقتصاديّة للأسرة سلبا على التحصيل الدراسي للتلميذ** تبيّن لنا بأنّها لم تتحقق وهذا من خلال ما توصلنا إليه :

فيما يخص الفرضيّة الجزئية الأولى والتي مفادها **كلّما زادت المشكلات الاجتماعيّة داخل الأسرة كلّما تدنّى التحصيل الدراسي عند الطفل المتمدرس،** وجدنا بأنّها لم تتحقق وهذا راجع لكون أفراد العيّنة لم يعانوا من أيّة مشكلات اجتماعيّة أو ضغوطات أسريّة جعلت تحصيلهم الدراسي يتأثر بها.

أمّا بالنسبة للفرضيّة الجزئية الثانيّة والتّي مفادها **كلّما زادت المشكلات الاقتصاديّة داخل الأسرة كلّما انخفض مستوى التحصيل الدراسي عند الطفل المتمدرس،** وجدنا بأنّها لم تتحقق وهذا راجع لكون أفراد العيّنة لم تؤثر المشاكل الاقتصاديّة عليهم سواء تمثّلت في ظروف السكن أو الدخل المادي للوالدين أو غيرها ما يجعل تحصيلهم الدراسي ينخفض.

خلاصة:

تطرقنا في هذا الفصل إلى تحليل وتفسير البيانات المتعلقة بفرضيات الدراسة، حيث استخلصنا في ضوئها النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الميدانية بعد أن تم التواصل مع تلاميذ المتوسطة، كما قمنا بالتحليل الإحصائي للبيانات ومناقشة النتائج في ضوء فرضيات الدراسة والخروج بالنتيجة العامة للدراسة.

الخاتمة:

هدفت الدراسة الراهنة لتقصي موضوع **"تأثير العوامل السوسيو- اقتصاديّة للأسرة على التحصيل الدراسي للتلاميذ"**: دراسة ميدانيّة بمتوسطة **"صالح سعدي"**، في سياق كان مضمونه يتحدث عن المشاكل الاجتماعيّة والاقتصاديّة التّي تمرّ بها الأسرة ومدى تأثيرها على الأبناء وعلى تحصيلهم الدراسي.

وعليه، تم بناء العمل وفق هيكل متناغم جسدته فصول الدراسة النظرية والتطبيقية، فبالنسبة لفصول الدراسة **النظرية** انقسمت إلى **ثلاثة فصول**، تعرضنا في الفصل الأول إلى الإطار التصوري للدراسة، أمّا في الفصل الثاني، فعالجنا فيه الأبعاد المعرفيّة للأسرة والمشكلات الأسريّة، وفي الفصل الثالث ناقشنا متغير التحصيل الدراسي والعناصر المرتبطة به.

في حين خصص الفصل الرابع والخامس للدراسة **التطبيقية (الميدانيّة)**، أي قمنا بتحديد المقاربة المنهجية التي مكنتنا من الإجابة عن القضايا المثارة من أجل جمع البيانات.

اعتمدت في هذه الدراسة على تقنية العيّنة البسيطة لجمع البيانات التي قمنا بتبويبها، تحليلها وتفسيرها وفق محاور الاستبيان.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

مكنتنا التحليلات الإحصائية للمحور الثاني و الثالث الخاصين بالمشكلات الاجتماعيّة و الاقتصاديّة التي تحدث داخل الأسرة و تدني التحصيل الدراسي عند التلميذ في حالة زيادتها من الوقوف على الحقائق التاليّة:

- أكدت التحليلات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الأولى، أنّ معظم أفراد العيّنة أبدوا رغبتهم في الدراسة و ذلك من خلال الحالة العائلية المستمرة التي يعيشوها غالبية والديهم بتقدير مرتفع (57.14%).
- أكدت التحليلات الإحصائية المتعلقة بالفرضية الثانية، أنّ معظم أفراد العيّنة نفوا رغبتهم في عدم الدراسة و ذلك بالنظر إلى أجر والدهم المحصور بين 40000 دج فأكثر بتقدير جيّد (50%)

ما يمكننا قوله في ختام هذا العمل، أنه رغم أهمية النتائج المتوصل إليها، إلاّ أنّ هذه الأخيرة تبقى رهينة الموضوع الحالي و عيّنة الدراسة، أمّا بالنسبة للواقع فقد يكون مغاير تماما ما يتطلّب توظيف منهجيّة أخرى لكشف الواقع و رصد تأثيرات العوامل السوسيو- اقتصاديّة الأسريّة على الأبناء بصورة أكثر عمقًا من خلال توظيف تقنيات أكثر دقة كتقنيّة الملاحظة بالمعايشة أو دراسة الحالة و التي من شأنها أن ترصد لنا الواقع المعاش للتلاميذ كما هو.

التوصيات:

بناءًا على نتائج الدراسة السابقة، **نوصي** بالآتي:

ـ محاولة العمل أكثر مع السنوات الابتدائيّة أو الخبرات الماضيّة لطلبة الجامعة و الباحثين كون أنّهم يمدوننا بالمعلومات الوافيّة عن الوضعيّة الأسريّة التي يعيشون فيها أو عايشوها من قبل، عكس ما نراه من تحفظ لتلاميذ الطور المتوسط حول وضعيّات أسرهم الاجتماعيّة و الاقتصاديّة مخافة تعرضهم للتنمر من قبل زملائهم في المدرسة.

ـ أن تكون هناك دراسات مستقبليّة تدرس الأسرة من جوانب عدّة سواء كانت نفسيّة، صحيّة، بيئيّة... إضافة إلى المستوى التعليمي للوالدين و رصيدهم اللغوي و المعرفي، و ما ينبثق عنه من نتائج سلبيّة أو إيجابية على الأبناء و على تحصيلهم الدراسي.

ـ أن تكون هناك دراسات أيضا على المستوى الداخلي للأسرة و ليس فقط على التلاميذ كون هذا الأخير لا يمدنا بالحقائق كاملة، حتّى نتعرّف أكثر على المشاكل الأسريّة التّي يتخبّط فيها الأزواج و الأبناء على حدّ سواء.

ـ تخصيص برامج تلفزيونيّة توعويّة أو تفعيل قنوات الاتصال التي من شأنها تدريب الأسرة على التعامل مع التلميذ حتى لا تكون هناك نواتج سلبيّة في المستقبل على نفسية الأبناء أو على تحصيلهم الدراسي.

ـ توفير مختصين أو مرشدين نفسانيين ذوي خبرة و مؤهلات تمكنهم من إجراء مقابلات دورية مع التلاميذ الذين يعانون من مشاكل أسريّة بوجه عام.

ـ ضرورة نشر الوعي فيما يخص المخاطر التّي تنتج عن وسائل التواصل الاجتماعي و تأثيراتها السلبيّة التي تمسّ الوالدين و الأبناء.

قائمة المراجع:

المصادر:

أولا . القرآن الكريم

المراجع:

أولا. الكتب

ثانيا. الرسائل الجامعية (العلمية)

ثالثا. المجلات

رابعا. المعاجم و القواميس

خامسا. المحاضرات

قائمة المصادر والمراجع

المصادر

أولا: القرآن الكريم

1. سورة البقرة، الآية 233.

المراجع

أولا: الكتب

1. أحمد حسن الرفاعي(2005)، **مناهج البحث العلمي**، ط1، دار وائل، بيروت.
2. أحمد ربيع أحمد يوسف(د.س)، **الخلافات الزوجية أسبابها- و علاجها**، دط، قسم الدعوة والثقافة الإسلاميّة، كليّة الشريعة و الدراسات الإسلاميّة، جامعة قطر.
3. أحمد عبد اللطيف أبو أسعد، سامي محسن الختاتنه(2011)، **سيكولوجيّة المشكلات الأسريّة**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمّان.
4. أحمد محمد مبارك الكندري(1996)، **علم النفس الأسري**،ط2، مكتبة الفلاّح للنشر والتوزيع، الكويت.
5. أسامة كمال محمد(2012)،**التماسك الأسري ومهارات حلّ المشكلات الاجتماعيّة لدى الأبناء**، ط1، دار الكتب والوثائق القوميّة، (د.ب).
6. إسماعيل محمد الزيود (2012)، **علم الاجتماع**، ط1، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، الأردن- عمّان.
7. إبراهيم جابر السيّد(2013)، **التفكك الأسري (الأسباب والمشكلات وطرق علاجها)**،ط1، دار التعليم الجامعي للطباعة و النشر و التوزيع، عمّان.
8. الخولي سالم الخولي(2015) **الأسرة والتربية والمجتمع**، دط، جوانا للنشر و التوزيع، القاهرة.
9. السيّد عبد العاطي وآخرون(2004)، **علم الاجتماع الأسرة**، دط، دار المعرفة الجامعيّة، الإسكندريّة.
10. بركان خليفة(1995)، **الاختبارات والمقاييس**، ط2، دار مصر، مصر.
11. بسّام محمد أبو عليان(2013)، **الحياة الأسرية**، ط1، جامعة الأقصى.
12. بهاء الدين خليل تركيّة(2015)، **علم الاجتماع العائلي**، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة، عمّان- الأردن.
13. حامد عبد السلام زهران(2003)، **دراسات في الصحّة النفسيّة والإرشاد النفسي**، ط1، عالم المكتب، القاهرة.

14.حامد عبد العزيز الشايقي(د.س)، **التأخر الدراسي إدارة التعليمبمحافظة غزّة**، (شؤون تعليم البنين/ التدريب والأبحاث)، السعوديّة.
15.حبيب الله طاهري(2003)، **مشاكل الأسرة وطرق حلّها**، ط2، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.
16.حسين عبد الحميد أحمد رشوان(2003)، **دراسة في علم اجتماع الأسرة**، دط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
17.حلى المليحي(2004)، **علم النفس المعرفي**، ط1، دار النهضة العربيّة، بيروت.
18.خالد الزواوي(2004)، **البطالة في الوطن العربي المشكلة و الحلّ**، دط، مجموعة النيل العربيّة، مصر.
19.ربحي مصطفى(2006)، **أساليب البحث العلمي**، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمّان.
20.رحيم يونس كرو العزاوي(2008)، **منهج البحث العلمي**، ط1، دار دجلة، عمّان.
21.رشيد أورسلان(2000)، **التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم**، ط1، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر.
22.سامي محمد ملحم(2010)، **مناهج البحث في التربيّة وعلم النفس**،ط6، دار الميسرة للنشر، عمّان.
23.سعيد محمد عثمان(2009)، **الاستقرار الأسري وأثره على الفرد والمجتمع**، دط، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية.
24.سميرة المذكوري وآخرون(2016)، **سيكولوجيّة البيئة الأسريّة والحياة**، ط1، مكتبة الفلاّح للنشر والتوزيع، الكويت.
25.سناء حامد زهران(2011)، **الصحّة النفسيّة والأسرة**،ط1، عالم الكتب، القاهرة.
26.سناء حسنين الخولي(2011)، **الأسرة والحياة العائليّة**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.
27.سناء خولي(د.س)، **الأسرة والحياة العائليّة**، دار النهضة العربيّة، بيروت، د.ب.
28.سناء محمد سليمان(2009)، **البحث العلمي في التربيّة وعلم النفس**، ط1، (دون دار نشر)، القاهرة.
29.سلوى عبد الحميد الخطيب(2003)، **نظرة في علم الاجتماع الأسرة**، دط، دار الفجر، القاهرة.
30.سهير كامل أحمد(د.س)، **الصحّة النفسيّة والتوافق**، دط، مركز الإسكندريّة للكتاب، القاهرة.
31.صفاء إسماعيل مرسي(2008)، **الاختلالات الزواجيّة (الأسباب والعواقب، الوقاية والعلاج)**،ط1، إيترك للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.

32.عبد الله عبد الرحمان(1998)، **علم اجتماع التربيّة الحديثة (النشأة التطوريّة والمداخل النظريّة والدراسات الميدانيّة الحديثة)**،دط، دار المعرفة الجامعيّة.

33.عبد الحميد عبد المجيد البلداوي(2007)، **أساليب البحث العلمي والتحليل الإحصائي**، ط1، دار الشروق، عمّان- الأردن.

34.عبد الرحمان العيسوي(دس)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، دط، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية.

35.عبد العالي الجسماني(1994)، **علم النفس وتطبيقاته الاجتماعيّةالتربويّة**،ط1، الدار العربيّة للعلوم، بيروت، لبنان.

36.عبد العزيز صالحي، علاء الدين كفافي(2009)، **العنف الأسري**، ط1، دار التفكير للنشر، عمّان.

37.عصام توفيق قمر، سحر فتحي مبروك(2009)، **الرعايّة الاجتماعية للأسرة والطفولة**، ط1، المكتبة العصريّة للنشر والتوزيع والطفولة، مصر.

38.علاء الدين كفافي(2009)، **علم النفس الأسري**، ط1، دار الفكر ناشرون وموزّعون، عمّان.

39.علي جعفر(1984)، **الأحداث المنحرفون (عوامل الانحراف، المسؤوليّة الجزائية، التدابير)**،دط، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت.

40.علي غربي(2006)، **أبجديات المنهجيّة في كتابة الرسائل الجامعيّة**، ط1، جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر.

41.كامل محمد عويضة(1996)، **علم النفس المعرفي**، ط1، دار المعرفة، بيروت.

42.كاميليا عبد الفتّاح(1984)، **سيكولوجية المرأة العاملة**، دط، دار النهضة العربية، بيروت- لبنان.

43.لطيفة حسين الكندري وبردة محمد مالك (2018)،**التحصيل الدراسي**، د.ب.

44.لمعان مصطفى الجلالي(2011)، **التحصيل الدراسي**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

45.محمد أيوب الشحيمي(1994)، **مشكلات الأطفال**،ط1، دار اللبناني، بيروت.

46.محمد بور(د.س)، **أثر التوجيه المدرسي على التحصيل الدراسي في المرحلة الثانويّة**، ط1، الأمل للطباعة والنشر، الجزائر.

47.محمد مصطفى زيدان(2007)، **دراسة سيكولوجيّة تربويّة لتلميذ التعليم العام**، ديوان المطبوعات الجامعيّة، الجزائر.

48.محمود جمال السلخي(2007)، **التحصيل الدراسي ونمذجة العوامل المؤثرة به**،ط1، الرضوان للنشر والتوزيع، عمّان- الأردن.

49.محمود حسن (د.س)، **الأسرة ومشكلاتها**، دط، دار النهضة العربية للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت.

50.مختار محمد عبد اللا وآخرون(2014)، **اجتماعيات الأسرة (سفينة وملاحان في عالم مضطرب)**،دط، دار فرحة للنشر والتوزيع، ألمانيا.

51.مصطفى حجازي (2015)، **الأسرة وصحتّها النفسيّة (المقومات، الديناميات، العمليات)**، ط1، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء- المغرب.

52.مصطفى عبد الغنيّ شيبة (2006)، **أحكام الأسرة في الشريعة الإسلاميّة**، ط1، دار الكتب الوطنيّة، ليبيا.

53.مصطفى منصوري(2005)، **التأخر الدراسي وطرق علاجه**، ط2، دار المغرب للنشر والتوزيع، د.ب.

54.نعيم الرفاعي(1969)، **الصحّة النفسيّة**، ط2، المطبعة الجديدة، دمشق.

55.هدى محمود الناشف (2007)، **الأسرة وتربية الطفل**،ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

56.وفيق صفوت مختار(2004)، **الأسرة وأساليب تربية الطفل**، دط، دار العلم والثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة.

57.يوسف القاضي(2002)، **الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي**، ط1، دار المملكة العربيّة، السعوديّة.

ثانيا: الرسائل الجامعيّة

1. رقيّة خياري(2013-2014)، **السياسة التنموية في الجزائر وانعكاساتها الاجتماعيّة (الفقر والبطالة)**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلم، تخصص علم الاجتماع التنمية، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، جامعة محمد خيض- بسكرة.

2. زغينة نوال(2008)، **دور الظروف الاجتماعية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، دراسة ميدانية في اكماليات بلدية باتنة، أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في علم الاجتماع، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية و العلوم الاسلامية، جامعة الحاج لخضر- باتنة.

3. عاجب بومدين(2016-2017)، **الآثار الأسريّة والاجتماعيّة المترتّبة عن المرأة خارج البيت**، دراسة ميدانيّة على عيّنة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، أطروحة الحصول على شهادة دكتوراه في العلوم في علم النفس، كليّة العلوم الاجتماعيّة، جامعة وهران2.

4. عليّ عبد الحميد أحمد(2010)، **التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلاميّة التربويّة**، بحث لنيل شهادة الدكتوراه في التربيّة، تخصّص علم النفس التربوي، مكتبة حسن العصريّة، بيروت، لبنان.

5. عيّاش ليلى(2015)، **البيئة الأسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير، قسم علم النفس التربوي، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران.

6. يونس تونسيّة(2011-2012)، **تقدير الذات و علاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، مذكرة لنيل** شهادة الماجستير، تخصّص علم النفس المدرسي، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

ثالثا: المجلات

1. خولة غريب فرج(2017)، **الفقر أسبابه وآثاره**، مجلّة كليّة التربية الأساسيّة للعلوم التربويّة والإنسانيّة، العدد 36، جامعة بابل.

2. قشّي صيفي (2000)، **تحليلات سوسيولوجية حول التغيّر والتحوّل الأسري**، العدد6 ، جامعة عنابة.

3. زياد خميس(2009)، **توقع الأداء في المهام المستقبليّة لدى طلبة جامعة آل البيت و علاقته بمركز الضبط**، مجلّة الجامعة الإسلاميّة، سلسلة الدراسات الإنسانيّة، المجلّد السابع عشر، العدد الأول، جامعة آل البيت، الأردن.

4. سميّة بن عمارة(د.س)، **صراع الأدوار وتأثيره على التوافق المهني لطلاب العاملين بالمركز الجامعي بغرداية**، مجلّة العلوم الإنسانيّة والاجتماعيّة، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل، جامعة ورقلة (الجزائر).

5. محمد الطيّب(1988)، **دراسة لمستوى قلق الامتحان بين طلاب كليّة جامعة طنطا**، مجلّة علم النفس، العدد السادس، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، القاهرة.

رابعا: المعاجم والقواميس

1. بركان خليفة(1995)، **الاختبارات والمقاييس**، ط2، دار مصر، مصر.

2. بطرس البستاني(1987)، **محيط المحيط**، قاموس اللّغة العربيّة، ط1، مكتبة لبنان، بيروت.

3. حسن شحاته و آخرون(2003)، **معجم المصطلحات التربوية والنفسيّة**، ط1، الدار المصريّة اللبنانيّة، القاهرة.

4. خليل أحمد خليل(1995)، **معجم المصطلحات الاجتماعيّة**، ط1، دار الفكر اللبناني للطباعة والنشر، بيروت- لبنان.

5. عدنان أبو مصلح(2006)، **معجم علم الاجتماع**، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، الأردن- عمان.

6. عصام نور الدين(2009)، **معجم نور الدين الوسيط**، ط2، دار الكتب العلميّة، لبنان.

7. فاخر عاقل(1971)، **معجم علم النفس**، ط2، دار الملايين، بيروت.

8. فاروق عبدو و أحمد عبد الفتّاح الزكي(2004)، **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندريّة، مصر.

خامسا: المحاضرات

1.بودشيشة أحمد (2021)، **محاضرات في علم اجتماع المخاطر**، سنة ثالثة علم الاجتماع، قسم العلوم الاجتماعيّة، ج2، جامعة 20 أوت1995، سكيكدة.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية
قسم العلوم الاجتماعية

استمارة بحث حول:

تأثير المشاكل السوسيو-اقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للتلميذ

دراسة ميدانية بمتوسطة صالح سعدي

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية

إعداد الطالبتان:

. فرنانة خولة

. الواهم مصابح سعاد

إشراف الأستاذة:

د. منصوري سميرة

ملاحظة:

عزيزي التلميذ، عزيزتي التلميذة، نرجو منكم قراءة الأسئلة جيدا والإجابة عليها بكل دقة وموضوعية، علما أن البيانات الواردة في الاستمارة سرية ولا تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

ضع العلامة (×) أمام الإجابة المختارة.

السنة الجامعية: 2023/2022

المحور الأول: البيانات الديمغرافية:

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن:..... سنة

3- السنة الدراسية: الأولى متوسط ☐ الثانية متوسط ☐ الثالثة متوسط ☐
الرابعة متوسط ☐

4-البيئة الجغرافية:

حضري ☐ ريفي ☐ شبه حضري ☐

5- هل تشعر بالرغبة في عدم الدراسة؟ نعم ☐ لا ☐

6-هل تتغيب عن المدرسة؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة ب (نعم) ما السبب الذي يجعلك تتغيب عن الدراسة؟ .....
.....

7- المعدل الذي تحصلت عليه، في:

الثلاثي الأول: .....

الثلاثي الثاني: .....

8- هل أعدت سنوات الدراسة في المرحلة المتوسطة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب(نعم)، كم عدد مرات الإعادة؟ .....

ماهي أسباب الإعادة؟ .....

9- هل يقوم والديك بالضغط عليك من أجل مراجعة الدروس؟

نعم ☐ لا ☐

10- من يساعدك على مراجعة واجباتك المدرسية في الأسرة؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐ خرين أذكرهم.....
.....

11- هل يقوم والديك بزيارة المدرسة لمتابعتك؟

نعم ☐ لا ☐

12-إذا أحرزت درجات مرتفعة، هل تزيد من دافعيتك في المذاكرة؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: تؤدي زيادة المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة إلى تدني مستوى التحصيل الدراسي عند التلميذ.

13- ماهي الحالة العائلية لوالديك حاليا؟

متزوجان: نعم ☐ لا ☐

مطلقان: نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة (نعم) هل أعاد الأب الزواج؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة (نعم) هل أعادت الأم الزواج؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة طلاقهما مع من تعيش؟ الأب ☐ الأم ☐ أخرى أذكرها

.....

14- هل والديك على قيد الحياة؟

الأب: نعم ☐ لا ☐

الأم: نعم ☐ لا

في حالة الإجابة ب (لا) هل أعاد الأب الزواج؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب (لا) هل أعادت الأم الزواج؟ نعم ☐ لا ☐

15- المستوى التعليمي للوالدين؟

الأب: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

الأم: دون مستوى ☐ ابتدائي ☐ متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐

16- هل لديك إخوة؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة (نعم)، كم عددهم؟

الإناث.....

الذكور.....

17- كيف يتعامل معك والديك ؟

- بتشدد ☐
- بمرونة ☐
- لامبالاة ☐

18- هل تحدث شجارات بين والديك؟ نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب (نعم) هل تؤثر عليك؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة (نعم) كيف؟ .....

19- هل تحصلت على معدل منخفض من قبل؟ نعم ☐ لا ☐

20- إذا تحصلت على معدل منخفض كيف يتصرف معك والديك؟

الأب: يضربك ☐ يوبخك ☐ يحرمك من الأشياء التي تحبها ☐ ينصحك ☐ لا يهتم

الأم: تضربك ☐ توبخك ☐ تحرمك من الأشياء التي تحبها ☐ تنصحك ☐ لا تهتم

21- هل تحدد لك أوقات المراجعة في البيت من طرف والديك؟

نعم ☐ لا ☐

22- هل يضبط والديك أوقات دخولك للبيت؟

نعم ☐ لا ☐

23- هل يضبط والديك أوقات خروجك من البيت؟

نعم ☐ لا ☐

24- هل المشكلات الاجتماعية داخل الأسرة تؤثر على تحصيلك الدراسي؟

.....

المحور الثالث: تؤدي زيادة المشكلات الاقتصادية داخل الأسرة الى انخفاض مستوى التحصيل الدراسي عند التلميذ.

25- ما نوع السكن الذي تقطن فيه؟

بيت قصديري ☐ بيت عادي ☐ شقة في عمارة ☐ فيلا ☐

26- ما هو عدد غرف مسكنكم؟ ..... .

27- هل مسكنكم؟

ملك ☐ مستأجر ☐ أخرى تذكر.....

28- هل لديك مكان مخصص للمراجعة في بيتكم؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل جو مسكنكم يساعدك على مراجعة دروسك بشكل عادي؟

نعم ☐ لا ☐

في كلتا الحالتين لماذا؟ .....

30- ماهي مهنة الأب؟ .....

31- ماهي مهنة الأم؟ .....

32-حدد الأجر الذي يتقاضاه والديك وفق الجدول أدناه:

الدخل	الأب	الأم
20000-10000 دج		
30000-20000 دج		
40000-30000 دج		
40000 دج فأكثر		

33- هل تتلقى دروسا خصوصية

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب (لا) ما السبب ؟ .....

34- هل لأسرتك مدخول إضافي؟

في حالة الإجابة ب (نعم) فيما يتمثل؟.....

35- هل يوفر لك والديك مستلزمات الدراسة؟

نعم ☐ لا ☐

في حالة الإجابة ب (لا)، لماذا؟.....

36- إذا كانت لديك أي مشاكل اقتصادية في الأسرة، أذكرها؟

.....

الملحق (02)

جدول رقم58: قائمة الأساتذة المحكمين للاستبيان

اسم ولقب الأستاذ(ة)	الرتبة العلمية	المؤسسة الجامعية
حكيمة وشنان	أستاذة التعليم العالي	20 أوت 1955 سكيكدة
نبيل حميدشة	أستاذ التعليم العالي	20 أوت 1955 سكيكدة
محمد بودرمين	أستاذ محاضر أ	20 أوت 1955 سكيكدة